



فصلية تصدرها
ادارة الاعلام والعلاقات العامة
العدد (٨٢) يونيو ٢٠١٤م

الدعاية



توقيع مذكرة تفاهم مع وحدة التحريات المالية

The screenshot shows the homepage of the Sudan Customs website (<http://customs.gov.sd>). The page is in Arabic and features a large banner image of a traditional stone archway under a blue sky. The header includes the logo of the Sudan Customs Authority, the national emblem of Sudan, and the text "الجمهورية السودانية | وزارة الداخلية | دائرة جوازات الضرائب". The main menu at the top right includes "الرئيسية" (Home), "عن الجمارك" (About Customs), "النشريات" (Publications), "الخدمات" (Services), "التخلص الجمركي" (Customs Clearance), and "نواذ إدارات جمركية" (Customs Directorate). A sub-menu on the left offers "English" and "الرؤية" (Vision). The central content area features a large headline "الرؤيه" with a sub-headline: "(الجمارك السودانية قوة نظامية حدودية تقدم خدمة عامة متخصصة للمجتمع تتماشى مع المعايير الجمركية العالمية وتسهم في التنمية الاقتصادية)". Below this are several sections: "إجراءات الجمركية" (Customs Procedures) with sub-links like "إجراءات البضائع" (Trade Procedures), "إجراءات الإستيراد والتصدير" (Import/Export Procedures), and "إجراءات المسافرين" (Traveler Procedures); "روابط تهمك" (Links That Interest You) featuring "ASYCUDA WORLD"; and "المعلومات الجمركية" (Customs Information) with links to "التعريفة الجمركية" (Customs Tariff), "الأخبار" (News), and "مكافحة التهريب" (Counter-smuggling). The footer contains the text "الحقوق محفوظة للجمارك السودانية 2014".

<http://customs.gov.sd>



القراء الأعزاء:

نُطل عليكم عبر السفر الثالث بعد الثمانين ونتطلع الي إطلالة تحمل في طياتها كل جديد في دفتر انجازات هيئة الجمارك لتبقى إرثاً تاريخياً للأجيال القادمة.

تشرفت الجمارك بزيارة كريمة من السيد وزير المالية والاقتصاد الوطني السيد/ بدر الدين محمود عباس لتفقد سير الأداء بالهيئة مما كان له الأثر الطيب في نفوس الجمركيين.

في مسيرة هيئة الجمارك إلى العلا تقدم نموذجاً عملياً إنطلاقاً من أرضية صلبة أساسها كفاءة منسوبيها وعزم قادتها وقادتها على التطوير والتحديث المستمرین تنسيقاً وتعاوناً مع كل الجهات ذات الصلة، وتمشياً مع هذا المبدأ وقعت الجمارك مذكرة تفاهم مع وحدة التحريرات المالية لمكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب وذلك لتطوير العمل بالإفصاح الجمركي ببناء قاعدة بيانات حقيقية لعكس المجهود في هذا المجال.

جاء افتتاح وحدة النافذة الواحدة بالرئاسة تسهيلاً للإجراءات وهي تضم معظم المعاملات الجمركية تحت مسؤولية ضباط ممثلين للإدارات التي يرتبط عملها بالجمهور.

كما عودناكم مجلتكم تقطف من كل بستان زهرة نأمل أن تناول رضاكم، نتمنى أن تكون الجمارك نجماً ساطعاً في سماء الاقتصاد الوطني.



الجمارك



٤

أخبار



٦

أضواء حول ورشة العمل التدريبية في مجال مكافحة التقليد والغش التجاري



٨

طريقك للنجاحات ومفهوم المكتب السياسي



٩

ورشة التعاون بين القطاعين العام والخاص في حماية الملكية الفكرية



١٤

السياحة أيام جمهورية الخرطيت



١٦

مدخل تأصيلي لإدارة الأزمة (٢)



١٨

عظيمة هي الجمارك



فصلية تصدرها

ادارة الإعلام والعلاقات العامة

العدد (٨٣) يونيو ٢٠١٤

رئيس مجلس الإدارة

لواء شرطة/د. عبد الحفيظ صالح علي

أعضاء مجلس الإدارة

لواء شرطة/ خليل باشا سايرين

لواء شرطة/ د. بشير الطاهر بشير

لواء شرطة/ عبد العظيم محمد عبد الله

عميد شرطة/ عبد الجبار محمد خير

عقيد شرطة/ د. هالة محمد البكري الزين

مقدم شرطة/ د. مجاهد الشيخ الفادني

مقدم شرطة/ عماد الدين عبد القيوم

مقدم شرطة/ سوسن علي صاغة

رئيس هيئة التحرير

عقيد شرطة/ د. هالة محمد البكري الزين

نائب رئيس هيئة التحرير

مقدم شرطة/ د. مجاهد الشيخ الفادني

مدير التحرير

مقدم شرطة/ سوسن علي صاغة

سكرتارية التحرير

ملازم أول شرطة / علاء الدين قرشي

ملازم شرطة/ نهى محمد خليل

تحرير الكتروني

ملازم أول شرطة / نزار عثمان احمد

نشر الكتروني:

ملازم أول شرطة: العزز محمد عبد الحمود

سكرتير تنفيذي

ملازم شرطة / خالد محمد البشير

الجمع الالكتروني

رقيب شرطة/ عادل عبد المرازق

عریف شرطة/ محمد جمال الدين

التدقيق اللغوي

الأستاذة/ هندسية عبد القادر

تصوير

رقيب أول/ راشد الرشيد

رقيب/ خالد الأمين

عريف/ محمد مصطفى

التوزيع

عریف/ ياسمين محمد احمد

عریف/ عبد الرحيم عوض البرعي

جندى/ محمد أبشار عبد الوهاب

مستشار فني

الأستاذ/ خالد عبد الله سعد

كل الآراء المنشورة بالمجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها



إيقاع الداخل الدولي

- ١ المقدمة
- ١١ حوار مع إدارة الأكاديمية القومية للعلوم الجمركية
- ٢١ المؤتمر الإفتتاحي العالمي الأول للجامعات الجمركية
- ٢٢ حظر تجارة الحدود
- ٢٦ سلسلة إنسان نتعشم أن نراه بيننا
- ٢٧ الأمن - الجزء الثاني
- ٣٩ لماذا التحف الجمركي؟
- ٣٠ دعوة للنقاش
- ٣٢ المجلة في ضيافة مجمع تأهيل السيارات
- ٣٤ إنقضاء الدعوى الجنائية
- ٣٥ سلسلة كتاب
- ٣٨ علم المراسم - الجزء الخامس
- ٤١ سلبيات الواتس والفيسبوك
- ٤٣ رسالة المتقاعدين
- ٤٤ استعراض بحث
- ٤٧ مفهوم التهريب ومشوعيته
- ٤٩ مواقف من الحياة
- ٥٠ مفهوم التنافسية الاقتصادية
- ٥١ كبسولة جمركية
- ٥٣ الصحافة الإلكترونية
- ٥٤ أسواق الحلال
- ٥٦ هل أنت من الباكين من خشية الله؟
- ٥٧ الإستقامة
- ٥٨ عمنا عامر الذي رحل عن دنيانا الفانية
- ٦١ صحة
- ٦٢ أضيطة
- ٦٣ رياضة

المجلة تحتوي على آيات قرآنية
وأحاديث شريفة
الرجاء الاحتفاظ بها في مكان لائق

- | | |
|--|--|
| | ١٩ ثقافة قانونية
 |
| | ٢٤ اختصاصات المحكمة الدستورية
 |
| | ٣٧ نظام برنامج IBM
 |
| | ٤٠ لغة الجسد في خدمة الشرطة
 |
| | ٤٦ الملكية الفكرية هي الحياة (١٢)
 |
| | ٥٥ هل قرأت هذا الموضوع من قبل
 |
| | ٦٣ أمراض وبائية
المعرفة سلاح
 |
| | ٦٤ حاطب ليل
 |



لدى معاييره لهيئة الجمارك: وزير المالية والاقتصاد الوطني يشيد بالأداء

منسوبي الهيئة المنشرين في كافة ربوع الوطن بمناسبة عيد الفطر المبارك متمنياً أن يتقبل الله من الجميع الصيام والقيام والعمل ، وثمن السيد الوزير دور الجمارك في دعم الاقتصاد الوطني وتنفيذ سياسات القطاع الاقتصادي ، وأشاد سعادته باداء الجمارك في دعم الموازنة العامة للدولة موكداً أن الجمارك تعد عمود رئيسي في وزارة المالية . كما ثمن سعادته التضحيات التي تقوم بها الادارة العامة لمكافحة التهريب في سد ثغرات التهريب وترجم على شهداء الواجب من هيئة الجمارك الذين قدموا انفسهم في سبيل حماية الاقتصاد الوطني .

من جانبه رحب السيد اللواء شرطة/د. سيف الدين عمر سليمان بالسيد الوزير شاكراً له تقديم المعايير للعاملين بهيئة الجمارك وقدم له تنويراً شاملـاً عن سير العمل بالجمارك وادائها في الفترة السابقة . وأضاف سعادته أن الجمارك سوف تظل على العهد والميثاق واليد اليمنى لوزارة المالية وستعمل علي انجاح كافة البرامج التي تأتي من الوزارة وتحقيق الربط للعام ٢٠١٤ ، وأنه واثق من عزيمة وقدرة العاملين بالجمارك لما نالوه من تدريب وتأهيل ومعينات عمل.

استقبلت رئاسة هيئة الجمارك السيد وزير المالية والاقتصاد الوطني الأستاذ / بدر الدين محمود يرافقه السيد / عبدالرحمن ضرار وزير الدولة بوزارة المالية والاقتصاد الوطني والسيد /



مصطففي يوسف حولي وكيل وزارة المالية في إطار زيارته لتقديم المعايير بمناسبة عيد الفطر المبارك للعاملين بهيئة الجمارك حيث كان في استقباله سعادة اللواء شرطة حقوقـي/د. سيف الدين عمر سليمان رئيس الهيئة والصادرة مديرـو الادارات العامة والدوائر بهيئة الجمارك . وأجتمع السيد الوزير بقيادات العمل الجمركي . وفي حديثه بهذه المناسبة بعث الاستاذ/ بدر الدين محمود بالتهانـي لكل

تعاون فني بين منظمة الجمارك العالمية وهيئة الجمارك السودانية



سيما ان الجمارك لها إدارة متخصصة في مجال إدارة المخاطر الجمركية كواحدة من أجزاء منظومة العمل الحديثة في الجمارك العالمية حيث تكون مراقبة لكل من الفحص بالأشعة السينية وبناء القدرات البشرية والنافذة الواحدة . وتنفيذ متابعات إعلام الجمارك أن الورشة استمرت لمدة اربع ايام . حاضر فيها كل من الخبرـين في مجال إدارة المخاطر التابعين لمنظمة الجمارك العالمية الخبرـي مراد العـروـفـي والـخـبرـي هـشـامـيـأـبـوـإـبـراهـيمـ .

جدد اللواء شرطة حقوقـي/ د. سيف الدين عمر سليمان رئيس هيئة الجمارك أهمية المفاهيم والبرامج المستحدثة حـمـرـكـيـاـ . لكل العاملـين بالجمارـكـ وـحتـ العـامـلـيـنـ عـلـىـ الإـسـتـفـادـةـ مـنـ تـجـارـبـ منـظـمـةـ الجـمـارـكـ العالميةـ وـالـتـعـاوـنـ الفـنـيـ بـيـنـ النـظـمـةـ وـهـيـةـ الجـمـارـكـ . جاء ذلك لدى مخاطبته الجلسة الإفتتاحية لفعاليات ورشة إدارة المخاطر التي إنطلقت اليوم برئاسة هيئة الجمارك بالخرطوم . والتي يحضر فيها خبراء من المنظمة وتضم (٣٥) ضابطـ منـ قـواتـ الجـمـارـكـ . كما عبر السيد مراد العـروـفـيـ الخـيـرـيـ وـمـسـؤـلـ التـدـريـبـ فيـ الشـرـقـ الأـوـسـطـ والأـدـنـىـ مـتـحـدـثـاـ عـنـ منـظـمـةـ الجـمـارـكـ العـالـيـةـ عنـ شـكـرـهـ لـلـجـمـارـكـ السودـانـيـةـ مـؤـكـدـاـ سـعـيـ الجـمـارـكـ السـودـانـيـةـ لـلـمـواـكـةـ وـالـتـحـدـيـتـ فيـ مـجـالـ الـادـارـةـ . وـتـمـيـزـتـ الـوـرـشـةـ بـأـسـنـاءـ إـضـاءـاتـ فيـ مـجـالـ التـعـرـيـفـ بـمـفـهـومـ اـدـارـةـ المـخـاطـرـ وـمـتـطلـبـاتـ التـنـفـيـذـ . فيـ إـدـارـةـ المـخـاطـرـ الجـمـرـكـيـةـ . منـ جـانـبـهـ أـشـادـ العـمـيدـ شـرـطـةـ حقوقـيـ/ـ مـصـطـفـيـ حـسـنـ العـبـدـ بـمـسـتـوىـ التـنـسـيقـ بـيـنـ الـنـظـمـةـ وـدـائـرـةـ التـدـريـبـ بـالـجـمـارـكـ لـتـنـفـيـذـ عـدـدـ مـنـ الـمـخـلـفـةـ مـنـ بـيـنـهاـ هـذـهـ الـوـرـشـةـ الـتـيـ تـضـمـ (٣٥)ـ ضـابـطـ مـنـ مـخـلـفـ الرـتـبـ . وـأـكـدـ انـ مـخـرـجـاتـ هـذـهـ الـوـرـشـةـ سـتـنـعـكـسـ اـيجـابـيـاـ عـلـىـ صـعـيدـ الـعـلـمـ وـلـاـ

رئيس الهيئة يدشن نظام النافذة الواحدة برئاسة الجمارك



جدد اللواء شرطة حقوقـيـ دـ.ـ سـيفـ الدـيـنـ عمرـ سـليمـانـ رـئـيسـ هـيـةـ الجـمـارـكـ مضـيـ الجـمـارـكـ بـخـطـىـ ثـابـتـةـ فيـ بـرـامـجـ تـسـرـيعـ الـاجـراءـاتـ الجـمـرـكـيـةـ لـلـمـعـاـلـمـيـنـ معـهـاـ ،ـ وـذـلـكـ بـالـإـجـراءـاتـ وـالـآـلـيـاتـ وـالـتـقـانـةـ الـتـيـ تـقـلـلـ زـمـنـ الـعـاـمـلـةـ وـتـوـفـرـ الجـهـدـ .ـ جـاءـ ذـلـكـ عـقـبـ اـفـتـاحـهـ وـحدـةـ النـافـذـةـ الـوـاحـدـةـ لـلـإـجـراءـاتـ بـرـئـاسـةـ الجـمـارـكـ ،ـ حـيـثـ تـتـمـ مـعـظـمـ الـعـامـلـاتـ الجـمـرـكـيـةـ عـبـرـ هـذـهـ النـافـذـةـ ،ـ وـتـوـجـدـ بـهـاـ شـبـكـةـ حـاسـوبـ تـرـيـطـ كـلـ فـرـوـعـ الرـئـاسـةـ الـتـيـ تـعـالـمـ مـعـ الـمـو~طنـيـنـ .ـ وـهـنـاكـ ضـابـطـ مـنـ كـلـ إـدـارـةـ يـرـدـ عـلـىـ اـسـتـفـارـ الـمـو~طنـيـ وـيـقـوـمـ بـأـجـراءـ الـعـامـلـاتـ دونـ أـنـ يـتـطـلـبـ ذـلـكـ دـخـولـ الـمـو~طنـيـ لـرـئـاسـةـ ،ـ وـذـلـكـ فـيـ زـمـنـ قـيـاسـيـ .ـ

تجدر الإشارة إلى أن الجمارك بعد استخدامها للبرنامج الحاسوبي (اسكودـ العالميةـ) وبـعـضـ الـبـرـامـجـ المسـاعـدـةـ ،ـ أـصـبـحـتـ وـاحـدـةـ فيـ الـهـيـنـاتـ الـتـيـ نـفـذـتـ الـحـكـومـةـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـةـ عـلـيـاـ .ـ



توقيع مذكرة تفاهم بين هيئة الجمارك ووحدة التحريات المالية لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب

من جانبه أوضح د. حيدر عباس أن التنسيق والاتصال مع الجمارك أدى لتعزيز العمل في مجال التدريب وتبادل الأدوار والعمل وفق المعايير والمطلوبات الوطنية والإقليمية والدولية وذلك بتطوير العمل في الافصاح الجمركي من خلال حوسنة العمل ليسهل الربط والتحليل في وقت وجيز، وتحقيق الرقابة المطلوبة واستيفاء المعايير.

وفي كلمته بهذه المناسبة أوضح سعادة العقيد شرطة حقوقى د. مصطفى محمدien مدير إدارة الشؤون القانونية بهيئة الجمارك أن الجمارك مهتمة بالعمل مع الجهات المختصة فيما يخص مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب من خلال تنفيذ قانون الجمارك ولوائحه وكذلك تقديم نموذج آلي للإفصاح ومتابعة تدفق المعلومات عن الأموال المغسلة ومتابعتها من خلال قاعدة بيانات سلية وآمنة. الجدير بالذكر أنه تم عقد ورشة تنويرية عن مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب قدمت خلالها ورقيتين وحضرها لفيف من ضباط هيئة الجمارك. وخرجت الورشة بعدة توصيات أهمها

١. تكثيف التوعية وسط الجمهور للتعریف بخطورة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب.
٢. بناء قاعدة بيانات متكاملة خاصة بالجمارك للمخالفين بالافصاح.
٣. تحسين صورة السودان وعكس المجهود المبذول في مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.
٤. تعزيز التعاون بين الجهات ذات الصلة وعمل الربط بينها.
٥. تفعيل مذكرة التفاهم التي وقعت بين الوحدة والجمارك على إدارة التعاون الدولي إضافة بند عن غسيل الأموال ومكافحة الإرهاب في الاتفاقيات الثنائية بين الجمارك السودانية ونظرتها.



وقد وقعت بقاعة رئاسة هيئة الجمارك مذكرة تفاهم بين هيئة الجمارك السودانية ووحدة التحريات المالية حيث وقع عن هيئة الجمارك سعادة اللواء شرطة / د. سيف الدين عمر سليمان رئيس هيئة الجمارك وعن وحدة التحريات المالية د. حيدر عباس مدير وحدة التحريات المالية وذلك بحضور السادة مدير و الإدارات العامة والدوائر ولفيف من قيادات وضباط هيئة الجمارك بجانب ممثلي لوحة التحريات المالية.

حيث اتفق الطرفان على التعاون لتطوير التعليمات المتعلقة بمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب وفق أحكام القانون وقواعد السلوك والمعايير والمارسات السليمة الصادرة عن الجهات المختصة المحلية والدولية وتطویر أدلة ومؤشرات كشف العمليات المالية المرتبطة بغسل الأموال وتمويل الإرهاب.

وعقب الانتهاء من توقيع المذكرة قال اللواء شرطة حقوقى د. سيف الدين عمر سليمان أن هيئة الجمارك السودانية واحدة من الإدارات التي تطلع بواجبها في مكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب وأن هذه المذكرة واحد من الآليات التي تتعاون فيها مع وحدة التحريات المالية وذلك لتعزيز التعاون وتبادل الخبرات والتأهيل والتدريب.

الجمارك تدشن تحصيل الرسوم إلكترونياً بجمارك سوبا

دشنت الإدارة العامة للالتزام والتسهيل التابعة لهيئة الجمارك خدمة التحصيل الإلكتروني للرسوم عبر بنك أم درمان الوطني وذلك بعد الربط الشبكي الذي تم عقب توقيع إتفاق بين هيئة الجمارك وبنك أم درمان الوطني لتقديم هذه الخدمة عبر فروع البنك المختلفة.

وفي تصريح للسيد اللواء شرطة حقوقى / د. سيف الدين عمر سليمان -رئيس الهيئة. عبر عن سعادته لنجاح التشغيل الفعلى للتحصيل . وأضاف أن الإدارة كانت قد أعلنت لاستعدادها التعامل مع كافة البنوك التي لها الكفاءة الفنية للتعامل معها في مجال تحصيل الرسوم الجمركية إلكترونياً. وتسعى من ذلك لتوسيع رقعة التحصيل وتعدد منافذه خدمة للمواطنين من مخاطر حمل النقود المختلفة وكسباً للوقت والجهد. كما أشاد سعادته بالضباط العاملين في دائرة التقانة بالجمارك كفائتهم وجهدهم وخبرتهم الواسعة التي مكنتهم من إنجاز المطلوب في فترة وجيزة. وجدد دعوته لكل البنوك لتحق بها هذا الركب



ورشة العمل التدريبية في مجال مكافحة التقليد والغش التجاري بالتعاون مع القطاع الخاص (LEGAL GROUP) شركة BIC PHILIP وشركات أخرى

سكرتارية التحرير

الغش التجاري والتقليد وحماية المستهلك من الغش التجاري والتقليد الورقة بعنوان التدابير الحدودية أو الإجراءات الجمركية التي تقوم بها الجمارك حيال السلع والبضائع التي تشكل تهديداً على حقوق الملكية الفكرية

الراحل التاريخية لملكية الفكرية

ظهر مفهوم قانون الملكية الفكرية في القانون الضينيسي في إيطاليا في عام ١٤٧٤م أصبحت الملكية الفكرية في الوقت الراهن الشغل الشاغل لكل دول العالم لما فيها من إحداث التنمية المستدامة ظهرت الملكية الفكرية في فينا ١٨٧٣م حيث كان هناك معرض لبعض المخترعين انتبهوا إلى إشكال انتهاك حقوق الملكية الفكرية وامتنعوا عن عرض براءاتهم.

تعريف الملكية الفكرية

هي ثمرة عقل الإنسان أو ابتكار فكري يمتلكه فرد أو مؤسسة كذلك هي مصطلح قانوني يدل على ما ينتجه العقل البشري من أفكار

أقسام الملكية الفكرية

تنقسم إلى قسمين الملكية الصناعية ، الملكية الأدبية والفنية . تشمل الصناعية العلامات التجارية، براءات الاختراع، النماذج الصناعية وال تصاميم الشكلية للدوران المتكاملة والمؤشرات الجغرافية والأسرار الصناعية والمنافسة غير المشروعة الأسرار التجارية ونماذج المنفعة والأصناف النباتية الجديدة.

الأدبية والفنية تشمل حقوق المؤلف، والحقوق المجاورة، المعرف التقليدية، الفلكلور، الروايات، القصائد، المسرحيات، الأفلام، الألحان الموسيقية، الرسوم، اللوحات الشمسية، حقوق فناني الأداء، حقوق منتجي التسجيلات



في إطار دور الجمارك الكبير الرقابي في حماية المستهلك ومنع الغش والقرصنة والتقليد والشراكة الذكية بين الجمارك والقطاع الخاص لصالح المواطن انعقدت بقاعة الاجتماعات بالرئاسة في الفترة من ١٩ يونيو ٢٠١٤ ورشة عمل بعنوان الشراكة مع الجمارك لإنفاذ قوانين حماية حقوق الملكية الفكرية تحت شعار (حماية المستهلك من البضائع المقلدة مسئولية الجميع) تحت رعاية مكتب الأستاذ/ حسين أحمد صالح وكيل حماية العلامات التجارية بالتعاون مع هيئة الجمارك

كلمة مكتب الأستاذ/ حسين أحمد صالح قدمتها الأستاذة/ أميرة

محمد خليل

تشرف حضور التدريب المقدم من الشركات المالكة للعلامات التجارية المختلفة في إطار سعينا الجاد في ظل الشراكة مع الجمارك السودانية لحماية المستهلك السوداني والسوق السودانية من الغش التجاري والبضائع المقلدة من هذا المنطلق لدينا أمال عرا ض ان تساهمن هذه الدورة والدورات الأخرى التي نأمل انعقادها بصورة دورية بوضع السودان في مقدمة الدول الراشدة في مجال حماية حقوق الملكية الفكرية والشكر للجمارك السودانية للاستقبال والمساهمة في إقامة هذه الحلقة التدريبية ومناديب المحطات المختلفة.

كلمة عميد شرطة/ جلال محمد الحسن - ممثل رئيس الهيئة

الورشة مهمة والجمارك درجت على عقد شراكات بينها وتلك الجهات لكافحة التقليد والغش التجاري وهذه ليس أول شراكة لدينا شراكة مع شركة يونيفر كانت ناجحة في مجال التدريب ونتمنى من شركتي فيليب وبيك الإستمرار في التدريب.

هناك هجمة ضخمة للبضائع المقلدة في السودان فيها هدر كبير للمال والدولة والعملة الصعبة من الضرورة مما كان منسوبينا على هذه المسالة الخطير لذلك نعتبر الورشة تدريبية نطعم في المزيد من التدريب لهاتين الشركتين لتكون مصدراً حماية حقوق الملكية الفكرية حماية المستهلك حماية الدولة ومواردها

الجمارك كانت سباقة في مجال حماية حقوق الملكية الفكرية وإصدار القوانين واللوائح والمبادرات قبل الشركات بإصدار لائحة وقانون وكانت بدايات طيبة حدثت من عملية غش البضائع وغيرها ولكن نطعم في المزيد لأن السوق غمر بالبضائع المقلدة.

أصبح العالم مهموم بعملية البضائع المقلدة كهم عام، ومنظمة التجارة العالمية أبرزت حيز كبير في مجال حماية حقوق الملكية الفكرية لذلك لابد أن نوакب هذه المسالة بالقوانين والإجراءات نتمنى أن تخرج هذه الورشة بمخرجات تفيد جميع الأطراف وتتنزل على ارض الواقع ونحمي الاقتصاد الوطني.

الشكر لإدارة حماية حقوق الملكية الفكرية التي بادرت بقياهم هذه الورشة كلمة مقدم شرطة/ د. راشد عبد المحسن - مدير إدارة حماية حقوق الملكية الفكرية.

تأتي هذه الورشة في إطار الشراكة مع القطاع الخاص بمفهوم مكافحة



وبين تكون من ٧٣ مادة ويهمنا فيها الماد من ٥١-٦٠ وترجع أهميتها باعتبارها وضعت القواعد المنظمة وحددت دور الجمارك في حماية حقوق الملكية الفكرية .

الإطار القانوني بناء لحماية حقوق الملكية الفكرية وفق قانون الجمارك لسنة ١٩٨٦ م تعديل سنة ٢٠١٠ م:

ما يهمنا فيه الملكية الفكرية أدخلت نصوص ملخصة لم تكن في القانون القديم أهمها المادة (٢١٨) والتي منعت وحضرت دخول البضائع المقلدة للسودان وحوزت للمدير وقف إجراءات التخلص الجمركي للبضائع التي تشكل تهديعاً على حقوق الملكية الفكرية

آخر قانون صدر عام ٢٠١٣ هو قانون حماية حقوق المؤلف والحقوق المجاورة والمصنفات الأدبية والفنية دمج فيه قانون المصنفات لعام ٢٠٠١ م وقانون المؤلف والحقوق المجاورة لعام ١٩٩٦ م

المادة (٢) في قانون الجمارك العدل أصبحت الجمارك بنص القانون مسؤولة عن تنفيذ القوانين الأخرى ذات الصلة المتعلقة بالتجارة الدولية. في يناير عام ٢٠٠٩ أنشئت الجمارك وحدة إدارية لتابعة كل ما يتعلق بالملكية الفكرية وشاركت في العديد من الأنشطة القومية من ورش ومنتديات وساعدت في التفعيل والتنسيق والتعاون مع الجهات ذات الصلة وتشرف على حماية حقوق الملكية الفكرية وحماية المستهلك من مخاطر الغش التجاري والتقليد ومتابعة إيداع حقوق الملكية الفكرية .

يأتي أصحاب الحقوق لإيداع مستنداتهم بالجمارك وهناك فرق بين الإيداع والتسجيل يتم في مسجل عام الملكية الفكرية للحق سواء كان أبي أو صناعي ومن بعد ذلك يتم الإيداع بالمستندات بالجمارك وتتوزع لكل المحطات الجمركية. وتقوم الجمارك بتنفيذ الحكم الصادر من المحكمة ونتائج هذا التطبيق ضبط العديد من البضائع المقلدة بمختلف المحطات الجمركية.

أمثلة لذلك ضبطية في شهر أبريل بعطرة عبارة عن عدد (٩٥) كرتونة ٢٨٠ ألف قلم بيكس مقلدة .

الصوتية، حقوق هيئات البث الإذاعي والتلفزيوني، ببرامج الحاسوب الآلي، المراحل التاريخية لحماية حقوق الملكية الفكرية في السودان كانت حماية حقوق الملكية الفكرية في السودان في العهد الاستعماري الانجليزي قبل أن يكون هناك تشريع موضوعي ينظم تلك الحقوق كانت تتم حماية العلامة التجارية عن طريق الإعلان في الجريدة الرسمية (غازيتا) عندما كانت المحاكم السودانية تستند إلى نص المادة (٢) من قانون القضاء المدني لعام ١٩٠٠ م ونص المادة (٩) من قانون القضاء المدني لعام ١٩٢٩ م التي تعامل حالات غياب النص تحتكم إلى قاعدة العدالة والوجдан السليم منذ ذلك الوقت كانت تطبق حماية حقوق الملكية الفكرية وبدأت بقانون العلامات التجارية عام ١٩٣١ واستمر الوضع في النظام القانوني القديم حتى صدور هذا القانون المأخوذ من القانون الانجليزي ومن بعد صدور قانون ١٩٧٩ م للعلامات التجارية المأخوذ من القانون الانجليزي أيضاً وحدث بعض التعديل بعد انضمام السودان لاتفاقية باريس عام ١٩٨٤ م والاتفاقية كانت عام ١٨٨٣ م، كانت النزاعات في قضايا الملكية الفكرية تتولاها المحاكم العادلة حتى تم إنشاء محكمة الملكية الفكرية والتجارية في عام ٢٠٠٠ م وتم فصلها في عام ٢٠٠٢ م لتصبح محكمة الملكية الفكرية قائمة بذاتها والمحكمة التجارية قائمة بذاتها

الجهات المسؤولة عن إدارة حماية حقوق الملكية الفكرية في السودان: تمثل في القضاء محكمة الملكية الفكرية والمحكمة المختصة بالسودان للملكية الفكرية هي أول محكمة مختصة في الوطن العربي والأفريقي وقد كونت كادر بشري مؤهل من القضاة والمحامين ومستشارين في وزارة العدل والنيابة التجارية والجمارك إدارة حماية حقوق الملكية الفكرية .

الإطار القانوني للدور حماية حقوق الملكية الفكرية: يتمثل في إنفاذها للاتفاقيات الدولية ذات الصلة بحماية حقوق الملكية الفكرية التي يعتبر السودان عضواً فيها تتمثل في اتفاقية باريس التي انضم إليها السودان عام ١٩٨٤ م وهي أول اتفاقية لحماية حقوق الملكية الصناعية وشرعت لحماية الصناعة واتفاقية بين لعام ١٨٨٦ م لحماية الحقوق الأدبية والفنية والتي انضم إليها السودان عام ٢٠٠٢ م واتفاقية أريبو السودان عضو فيها منذ العام ١٩٨٧ م واتفاقية جنيف لحماية المواد الصناعية وقى السودان عام ١٩٩٩ م واتفاقية التعاون بشأن البراءات وقع عليها السودان عام ١٩٧٤ م وبروتوكول مدريد لتسجيل العلامات الدولية انضم إليها السودان عام ١٩٨٩ م واكتملت العضوية في عام ٢٠١٠ م . اتفاقية تربيس إذا اعتبرنا السودان دولة مراقبة للانضمام لم يتضمن بعد لمنظمة التجارة العالمية لكن تربيس مرجعيتها الاتفاقيتين الأم باريس



طريقك للنجاحات ومفهوم المكتب السياسي

فريق شرطة / د. بدر الدين ميرغنى
جامعة الرباط الوطنية



في منهجية تطبيقها أنها سوف تقدر رغبتك في النمو كموظف. إذا كان ذلك ممكناً، والعنور على الصديق الزميل من ذوي الخبرة الذين يمكن أن يقدم لك النصائح القيمة. وأنها يمكن أيضاً أن تقدم الدعوة بالنسبة لك عندما يجري النظر لكم للتعریز والتکفیر في القيم للشركة، والحصول على فهم ثقافة المنظمة

إذا كنت تريده أن تظهر الطريقة التي يعمل بها الشركة، فرئيسك في العمل سوف يكون أكثر سعادة ليجعلك جزءاً هاماً منه. واضعين في حساباتنا للتعرف والسعى لفهم زملاء العمل من حولك، فإنك قد تتجنب الخلافات المحتملة. إن كبار المديرين يعرفون أن المفتاح لإدارة البشر أن يكون مستمعاً جيداً وأخذ الوقت الكافي لفهم احتياجات الناس من حولهم. فمهما كنت لا تحب شخص ما، لا تدع غضبك أو اظهار الانزعاج. بإذلالهم أو مهاجمتهم، أو إهانتهم. فمن طريق القيام بذلك، سوف تكسب أنت حسنات عدو في وقت لاحق. إن تحديث مهاراتك لتكون مناسبة لخطط الشركة والمبادرات سيجعل لك قيمة في الشركة وسيتم فتح الأبواب أمام المزيد من الفرص والمسؤوليات.

قد تبدو هذه النصائح واضحة على الرغم بأن الكثير من الناس يعتقدون المكتب السياسي هو أكثر حول التلاعب من الاحترام المصنوع. لذا علينا ان نضع ذلك في حسابات سياسات المكتب، إنما يجب أن تتتوفر لنا القدرة على اختيار الطريقة التي سوف تتفاعل معها. والاختيارات التي تجعلك الآن يمكن أن يكون لها انعكاسات مهمة في وقت لاحق.

تتصرف بحكمة هذا هو حياتك المهنية نتحدث عنه فإنه ليس من الغابة التي أشرنا إليها في مقدمة المقال .

إن الحديث عن سياسات المكاتب قد يكون حديثاً مبهماً للكثيرين على الرغم من أنها نتعايش مع العديد من هذه السيناريوهات ، عندما يكون العمل متوفراً وسط الأفراد ، وتظهر سياسات الحقد الدفين الذي في بدايتها قد يؤدي لأنهيار العلاقات بين الأفراد ، وانعكاساته السلبية على وثيرة العمل وانسيابه وتصيد الاخطاء لمن لانحب .

دعونا نجرب بأن مفهومنا لسياسة المكتب تخلق خارطة طريق لكل العاملين داخل الشركة لخلق مقدراتهم الشخصية في فن التعامل ورغباتنا في التقدم الوظيفي بحب متواتر نصنعه لأنفسنا



* المقال مترجم ومجرد إضافات من موقع ويكيبيديا الالكتروني

السياسة التي نحن بصدد الإشارة إليها ليست تلك التي يلعبها السياسيون وإن تشابهت الالفاظ والمعانى مع اختلاف المرامى والأهداف ، فالسياسي في لعبة السياسة يحتاج لاستقطاب الآخرين، وإنما الذى نرمى اليه من هذا المقال هى لعبه تمارس لكتسب رضا رؤسائك وزملائك معاً للوصول ولبلوغ أهدافك الخاصة من خلال الانصراف المدروس وليس العشوائى أو نتركه للظروف كما نقول دوماً فالعمل الوظيفى وتأدیة العمل فيه برضاء لا يشوبه التوتر، ومن خلال تواجدك اليومي وانت وسط رؤسائك في العمل وبين زملائك ، تختلف مواهب وقدرات الناس للتعايش وسط زخم العطاء اليومى ، وهو العالم الحقيقي، إذا كنت ترغب في الحصول على القمة، ويعتقد الكثير من الموظفين، أن يتم الترويج الناس على أساس قدراتهم ومواهبهم. ويظهر ذلك جلياً لو أنك تعمل في شركة كبيرة، حيث تتبادر ثقافات العاملين وفهمهم للوظيفة مجرد لقاء عابر من انماط المعاملين وبين الموظفين ، ويمكن من استخدام اساليب المكتب السياسي. فنحن أكثر تطوراً من الاضطرار للعب مباريات السياسية لنصل إلى حيث نريد أن؟ فإذا كنت ترغب في الحصول تلك القمة في الأداء، هذا المكتب هو الغابة الحديثة وإنما البقاء للأصلح! ولكن، فالشخص الذي يمتلك ضميراً حياً لا يمكن ، للعب بطريقة غير محترمة، في حين لا يزال يتحرك كنت في الاتجاه الذي تريده أن تذهب. إلى الأعلى! في المكتب السياسي، يمكنك أن تلعب بشكل جيد أو يمكن أن تقوم به مثل مكيافيلي. ولكن إذا كنت ترغب في العودة إلى المنزل في الليل والشعور بالرضا عن نفسك فمن الأفضل أن تلعب بشكل جيد. وتظهر النصيحة التي يمكن أن تقود لكم لكيفية النجاح في المكتب السياسي دون أن تصبح طاعن الظهر. لا تبني رأسك في الرمال. المكتب السياسي هو حقيقة واقعة وأنه من الأفضل أن يشارك في التظاهر ثم لم يكن موجوداً. ولكن تذكر، ويبقى إيجابية. إذا كنت محترماً لزملائك والجميع يحبك، وكانت أقل احتمالاً للحصول على طعن في الظهر فإن تطوير علاقات جيدة مع زملاء العمل الخاص بك هي التي قد تقودك لاكتساب حب هؤلاء ، على الرغم من أنك لا تعرف متى سوف تحتاج شخص ما على الجانب الخاص بك. ولكن يجب أن تفعل أشياء لطيفة عن الناس عندما تأتي الفرصة حتى تكون داعمة من زملاء العمل الخاص بك، وأنها أيضاً سوف تدعمكم. وتطوير علاقات جيدة سوف تجني ثمارها عند طلب الشورى لهم وسياسات المكتب تضع





عقيد شرطة حقوقى
د. عبد الرحيم أبو القاسم محمد
ادارة التدريب



ورشة التعاون بين القطاعين العام والخاص في حماية الملكية الفكرية



مخبرين للكشف عن البضائع المقلدة.

وقدم العقيد نزار من الديوانية التونسية ورقة عمل عن تجربة الجمارك التونسية في مجال مقاومة التقليد، حيث تحدث في ورقته عن تاريخ الملكية الفكرية في تونس وأهمية حماية العلامة التجارية، وأوضح أن التقليد ظاهرة عالمية سلبية ومتطرفة تشمل حتى الطائرات الحربية والأدوية، وقال إن دستور تونس في الفصل (٤١) نص على حماية الملكية الفكرية. وأضاف إن البضائع المقلدة أصبحت تدر أرباحاً حيث إن كل (١٠٠٠) ألف دولار تربح (٤٣٠٠) ألف دولار، لذلك أصبحت ظاهرة خطيرة تحتاج إلى المحاربة، وتونس **وضعت الخطة الوطنية لمحاربة ظاهرة التقليد**

اشتملت على محاور تتمثل في:

(أ) تحديث الإطار القانوني.

(ب) تدعيم الإطار المؤسساتي.

(ج) دور الجمارك في مجال محاربة التقليد.

وقدم المقدم شرطة د. راشد عبد الحسن ورقة الجمارك السودانية في حماية حق الملكية الفكرية، متحدثاً عن نشأة الملكية الفكرية وما هيتها وأهميتها، وعن المراحل التاريخية لحماية حقوق الملكية الفكرية، موضحاً أن القانون السوداني في مجال الملكية الفكرية

نظمت شركة (يونيلافر) بالتعاون مع الديوانية التونسية ورشة شاركت فيها وفود من الديوانية التونسية والجمارك اليمنية، بالإضافة إلى وفد الجمارك السودانية خلال الفترة من ٩ - ٢٠١٤/٦/١٠ بتونس. ابتدأها مدير العلاقات الدولية بالديوانية التونسية بالكلمة الافتتاحية، ثم أعقبتها كلمة ممثل شركة (يونيلافر)، ثم كلمة ممثل الجمارك اليمنية، وأخيراً ممثل

الجمارك السودانية العقيد شرطة/ د. عبد الرحيم أبو القاسم. خلال الورشة قدمت شركة (يونيلافر) ورقة عمل عن تجربتها في حماية العلامة التجارية قدمها الأستاذ/ ضيف الله، الذي تطرق في حديثه إلى إنشاء الشركة، وأوضح أن الشركة موجودة في (١٨٠) دولة وتقوم بإنتاج (٤٠٠) منتج. وقال المندوب إنه بالإضافة إلى حماية العلامة التجارية يقومون بتنمية المجتمعات من خلال مشاريع تتمثل في (مشروع زينب) الذي يتمثل في تمويل عائلات فقيرة بمنتجات الشركة ليصبحوا تجار المستقبل، بالإضافة إلى إنشاء (مشروع بقالات) ومدها بالسلع، وأضاف إنهم يعملون بخطبة العمل (١٤٣)، حيث يمثل الرقم (٣) (المصدر - المنفذ - السوق) ويمثل الرقم (١) العلاقات والتعاون مع القطاع الخاص.. أما في مجال العمل الميداني فأوضح مندوب الشركة أنهم يقومون بتعيين



سلع السوق الرمادية أو سلع الاستيراد الموازي، حتى تسلك السلع الأصلية قنواتها لتنصرف إليها إرادة الصانع لأصل المنتجات وتصديرها للدول التي صنعت لها بمواصفات خاصة للدول المعنية.

٣. تفعيل دور منظمات المجتمع المدني وإشراكها المباشر في نشر ثقافة الملكية الفكرية، وتوعية الجمهور بمضار وخطورة السلع الواردة المقلدة والغشوشة.

٤. تعاون الجمارك مع كل الجهات الوطنية الداخلية ذات الصلة فيما يختص بإجراءات حماية حقوق الملكية الفكرية بمفهوم حماية المستهلك من خطر البضائع المقلدة.

٥. التأكيد على منع إعادة الصادر بالنسبة للبضائع الواردة التي ثبتت بها لا يدع مجالاً للشك أنها مقلدة بالأدلة الظاهرية بعد عرضها على الجهات الخحصة لو تراخي أصحاب حقوق الملكية الفكرية عن متابعة حقوقهم إذا كانت هذه البضائع تشكل خطراً على صحة وسلامة المستهلك.

٦. تمثيل سلطات الجمارك في حالة وقف إجراءات التخلص للبضائع الواردة المقلدة من تلقاء نفسها إذا لم يظهر أصحاب حقوق الملكية الفكرية أو تقاعسوا عن حماية حقوقهم، وكانت هناك أدلة ظاهر للتقليد.

٧. تعديل القوانين الوطنية المتعلقة لحماية حقوق الملكية الفكرية سارية المفعول، على أن تنص على عقوبات رادعة على مستوردي ومربي البضائع المقلدة والغشوشة، على أن تتناسب هذه العقوبات مع حجم الضرر الذي يقع على المستهلك من جانب وعلى أصحاب الحقوق والمنتجات من جانب آخر.

استند إلى نصوص اتفاقية الرئيس المادة (٥١ - ٦٠). وتطرق في حديثه إلى مقارنة ما بين الإجراءات المتبعة في الديوانية التونسية والإجراءات المتبعة في الجمارك السودانية، وأوضح أنه تم وضع لائحة التدابير الحدودية في الجمارك السودانية لكافحة البضائع المقلدة.

ومن الديوانية التونسية قدمت الرائد/ ليليان الأطرش ورقة عمل بعنوان (الجهاز العملي لكافحة التقليد) تطرقت فيها إلى الهياكل المكلفة بمكافحة التقليد بالإدارة العامة للديوانية التونسية، وأوضحت كيفية استخدام إدارة المخاطر في الكشف عن البضائع المقلدة من خلال تحديد البضائع المحظورة وتحليلها وتحديد قوائم الاستهداف، وقال إنه من خلال قوائم الاستهداف هذه تم ضبط أحذية منتهكة للعلامة بميناء رادس. وتمت زيارة ميناء رادس والوقوف على تجربة الديوانية التونسية في الكشف على البضائع بواسطة أجهزة الأشعة السينية وإعداد قوائم الاستهداف، وطريقة تخلص البضائع عن طريق برنامج (إسيكودا العالمية)، وكيفية الإفراج عن البضائع بواسطة المسارات راوس.. وعقدت جلسة مسائية لمناقشة الأوراق التي قدمت وكان النقاش مفيداً وبناءً.

و ضمن البرامج المصاحبة للورشة تمت زيارة منطقة سidi بوسعيد السياحية، وشارع الحبيب بورقيبة، والأحياء القديمة بمدينة تونس وجامع الزيتون.

التوصيات:

خرجت الورشة بتوصيات تمثلت في الآتي:

١. تبادل الخبرات والمعلومات عن جرائم الملكية الفكرية والوسائل الحديثة للتعرف على البضائع المقلدة والاستشارات الفنية والقانونية بجمارك الدول العربية.

٢. التنسيق والتعاون لتفعيل الشراكة بين القطاع العام (إدارات الجمارك) بالدول العربية والقطاع الخاص (الشركات مالكة العلامات التجارية) لحاربة الغش التجاري والتقليد، وذلك بوضع خطط مستمرة لمعالجة الإشكالات الناجمة عن التطبيق لإنفاذ القوانين واللوائح خاصة في مسألة





حوار مع رئيس لجنة مشروع الأكاديمية القومية للعلوم الجمركية والتكنولوجيا لواء شرطة / د. بشير الطاهر بشير

حاوره: ملازم أول شرطة/ نزار عثمان

الوضع الراهن في العالم الحديث فرض على المؤسسات الرائدة مواكبة التطور التقني وإدخاله في مصطلحاتها الاقتصادية والمالية، مما أكسب تلك المؤسسات أبعاداً إستراتيجية في معرفة تقدمها ومدى نجاحها، وكل ذلك يبدأ من الدراسات العلمية والعملية لتلقي التقانات والاقتصاديات وفق نظم ومعايير محلية وعالمية، والجمارك إحدى تلك المؤسسات التي تنشد ذلك التطور أينما وجد، فركزت هذه المرة على وضع اللبنة الأولى نحو العالمية والعلمية، وذلك بإنشائها الأكاديمية القومية للعلوم الجمركية والتكنولوجيا وفق رؤى ومعايير متقدمة وحديثة.. جاء ذلك المشروع باهتمام الإدارة العليا للجمارك ليكون أكبر خطوة بعد تأسيس الجمارك منذ العام ١٩٥٥م . ونقف خلال هذا الحوار مع سعادة اللواء شرطة / د. بشير الطاهر بشير مدير مشروع أكاديمية العلوم الجمركية والتكنولوجيا لمعرفة الكثير عن هذا المشروع.

بداية حدثنا عن فكرة ونشأة مشروع الأكاديمية (الرؤية والرسالة والأهداف)؟

بدأت الفكرة في عام ٢٠٠٨م بمذكرة من إدارة التخطيط والتنظيم والبحوث رفعت إلى السيد مدير الإدارة العامة آنذاك بغرض إنشاء أكاديمية قومية للعلوم الجمركية، بهدف إعداد كوادر مؤهلة علمياً تساهم في ترقية العمل الجمركي وتطبيق الأساليب التعليمية في الأنشطة التجارية.

والرؤية تمثل في بناء مؤسسة أكاديمية رائدة في مجال العلوم الجمركية والعلوم الأخرى ذات الصلة وتلبية احتياجات البحث العلمي. أما الرسالة فهي تلبية احتياجات المجتمع بنشر الثقافة الجمركية وإعداد كوادر مؤهلة أكاديمياً ومهنياً وفق متطلبات الجمارك العالمية ومنظمة التجارة الدولية.

هل تم تكوين لجنة متخصصة وما هي أبرز مهامها؟

في عام ٢٠٠٩م وبموجب الأمر الإداري رقم (٧) لسنة ٢٠٠٩ تم تكوين لجنة من عميد شرطة / د. بشير الطاهر بشير رئيساً، عقيد شرطة / علي جدو آدم عضواً وعقيد شرطة / د. هالة محمد

ما هي المراحل التي مررت بها الأكاديمية؟

إنشاء الأكاديمية مر بمراحل مختلفة، بداية بمقابلة لجان التعليم العالي المتخصصة، وإعداد المناهج وفق المتطلبات المختلفة، وتوفير الكوادر الإدارية والأكاديمية، نهاية بإعداد مقر الأكاديمية وتجهيزه وفق معايير التعليم العالي للكليات المشابهة.

ما هي المجالات التي ستتخصص فيها؟

بإذن الله ستبدأ الدراسة بالأكاديمية بتخصصات: العلوم الجمركية، تقنية المعلومات، العلوم الاقتصادية والعلوم الحاسوبية. وستكون على مستوى البكالوريوس، بالإضافة إلى دراسات الدبلوم الوسيط في مجالات العلوم الجمركية وتقنية المعلومات.

- ما هي الميزات التي تتمتع بها الأكاديمية؟



والتقنية، وبما أن الأكاديمية تمنح درجة البكالوريوس في هذه العلوم فليس هناك مانع في أن يتنافس خريجوها في الوظائف الجمركية أسوة بخريجي الجامعات الأخرى، بل يجب أن تكون هناك فرص أوفر للمتميزين من خريجي الأكاديمية باعتبارهم نالوا حظاً أوفر من غيرهم في العلوم الجمركية وتطبيقاتها.

هل هناك نماذج إقليمية أو دولية لمثل هذه الأكاديمية؟

هناك العديد من الجامعات والكليات الجمركية على المستوى الإقليمي والدولي تفوق الـ (٥٧) مؤسسة علمية، ولها اتحاد دولي يضمها هو (الشبكة الدولية للجامعات الجمركية)، ومقره في مدينة كامبيرا بأستراليا، وينظم نشاط هذه الجامعات بتبادل الخبرات والمناهج والمقررات العملية والبعثات.

هل هناك نظم ولوائح عالمية تطبق على الأكاديمية الجمركية؟

نسبة لظروف كل دولة وحسب توجيهات وزارات التعليم العالي، فإن النظم واللوائح يجب إعدادها لهذه الموجهات، وبرغم ذلك



تتميز الأكاديمية القومية للعلوم الجمركية بتقديم برامج أكاديمية متميزة ومتفردة في التخصصات أعلاه عبر جرعات من علوم التجارة الدولية ذات الصلة بالعمل الجمركي، بالإضافة إلى استصحاب التطورات التقنية التي تستخدمها الإدارات الجمركية في تسهيل إجراءاتها.

كيفية التحاقيق للطلاب بها.. هل هناك شروط محددة؟

يخضع قبول الطلاب لشروط القبول بالتعليم العالي التي يجب أن يستوفيها طالب الشهادة السودانية، بالإضافة إلى قبول الناجحين من منسوبي هيئة الجمارك إذ وجه السيد رئيس الهيئة بضرورة حصول منسوبي الهيئة على درجة البكالوريوس للذين لم يتحصلوا عليها من قبل.

هل يمكن أن يستفيد من هم في الحقل الجمركي من هذه الأكاديمية.. وكيف؟

كما ذكرت، منسوبي هيئة الجمارك هم من ضمن شريحة المستفيدين، وذلك عبر إتاحة الفرصة لهم للالتحاق بالأكاديمية حسب التخصص عبر برنامج الناجحين

هل يتم منح خريج الأكاديمية شهادة.. وما مدى الاعتراف بها (على الصعيد المحلي والإقليمي)؟

خريج الأكاديمية يتم منحه شهادة الحصول على البكالوريوس في أحد التخصصات التي تمت إجازتها لتنحها الأكاديمية، وعلى الصعيد المحلي فالشهادة معترف بها من وزارة التعليم العالي باعتبار الأكاديمية من مؤسسات التعليم التي خضعت في تأسيسها لإجراءات الوزارة، وبالتالي يمكن توثيق شهادتها والاعتراف بها على الصعيد الإقليمي والدولي.

- من خلال المنهج المعد والكورسات التي وضعت هل تمت بمعايير وفق وزارة التعليم العالي فقط أم هناك معايير دولية وإقليمية؟

وضعت المناهج وفق معايير التعليم العالي التي تشمل على المقررات المحددة لمتطلبات الأكاديمية ومتطلبات التعليم العالي ومتطلبات التخصص، بالإضافة إلى الساعات المعتمدة لكل مقرر. ومن ناحية أخرى فقد تمت مراعاة المعايير الدولية في اختيار المواد والمناهج التي تناسب متطلبات الجمارك العالمية ومنظمة التجارة الدولية.

- تركزت الكورسات والمناهج التي ستدرس على مفهوم الثقافة الجمركية وأعمال الجمارك والاقتصاد والحواسيب والقانون والمحاسبة لأنكم تؤهلون الخريج للعمل في الجمارك.. ما قولكم؟

فعلاً تركزت المناهج في العلوم الجمركية والعلوم ذات الصلة للثقافة الجمركية كعلوم الاقتصاد والقانون والمحاسبة



(٥٧) دولة تم عرض تجربة الكثير منها في مجال الجامعات والكليات الجمركية، وكان فرصة طيبة لنا للوقوف على كثير من التجارب التي استفدنا منها كثيراً في تأسيس الأكاديمية خاصة أنه شاركت في المؤتمر شخصيات مهمة ومجموعة كبيرة من أساتذة الجامعات قدموا أوراقاً وقضايا جمركية تعد بحوثاً علمية مهمة، كما تم عرض مجموعة من الكليات الجمركية التي تم إنشاؤها حديثاً.

حدثنا عن شبكة الـ(إنكو)؟

شبكة (INCU) هي اختصار لعبارة International Network of Customs Universities of Universities الجامعات والكليات الجمركية ومقرها كانبيرا في أستراليا، وتساهم في إنشاء الجامعات الجمركية بتقديم العون الفني والمادي عبر اتفاقيات التعاون المستمرة.. أنشئت في العام ٢٠٠٥، وتهتم ببرامج التعليم وبناء القدرات والتدريب والبحوث والنشر، وهي نقطة اتصال بين منظمة الجمارك العالمية والجامعات والراكز البحثية وتضم حوالي (٥٧) جامعة ومركز بحثياً جمركياً.

لماذا أقيم مشروع الأكاديمية في هذه المرحلة؟

قيام الأكاديمية في هذه المرحلة يأتي مواكبة لأحداث مهمة على مستوى القضايا الجمركية وتطوراتها وفق التغيرات الاقتصادية والتجارية على مستوى العالم، وزيادة حجم التبادل التجاري ما أدى إلى ضرورة الاهتمام بالعلوم الجمركية والأبحاث التي تساهمن في تيسير وتسهيل هذه العلاقات التجارية الدولية.. لذا فالمرحلة تتطلب إنشاء مؤسسة تعليمية جمركية متخصصة في السودان لتدريس التخصصات الجمركية من العلوم التي لا تدرس في الجامعات السودانية على مستوى البكالوريوس. ولكن الفكرة كما ذكرت سابقاً بدأت عام ٢٠٠٨م بتقديم مذكرة للسيد رئيس الهيئة من إدارة التخطيط بعرض إنشاء الأكاديمية للأسباب أعلاه، وبناء على هذه المذكرة تم تشكيل لجنة التأسيس بموعد الأمر الإداري رقم (٢) لسنة ٢٠٠٩.

كلمة أخيرة.. رسالة توجهها للجماركين والطلاب الجدد؟
الأكاديمية تخدم العاملين وأبنائهم، وتخدم المجتمع بتقديم فرص الدراسة المتخصصة لنيل المعرفة الجمركية والتكنولوجية، وهي مجالات جديدة يستفيد منها المجتمع التجاري والاقتصادي ككل، وتسعى الأكاديمية إلى التميز في برامجها لتساهم في مسيرة التعليم العالي بالبلاد وفق أهداف معينة.. كذلك أتوجه إلى الجمركيين والطلاب بأهمية الاستفادة من هذه الفرص المتاحة بهدف نيل تعليم نوعي متخصص ومتفرد له مردوده الإيجابي على المستوى المحلي والإقليمي وال العالمي.

هناك موجهات ومعايير عالمية يجب مراعاتها عند وضع هذه النظم واللوائح وأهمها معايير الشبكة العالمية للجامعات الجمركية، ومعايير التعليم الدولي، ومعايير التعليم العالي.

ما هي الغايات المشجعة والميزات التي تشجع العاملين في الجمارك وأبنائهم على الالتحاق بهذه الأكاديمية؟

من أهم العوامل المشجعة للعاملين التزام السيد رئيس الهيئة بضرورة حصول كل العاملين على درجة البكالوريوس بتشجيع شخصي منه وتكلفه بمصاريف دراستهم، والعامل الثاني هو الارتقاء بالمستوى العلمي للعاملين مما يساهم في الأداء المتميز ويعود عليهم إيجاباً في الاختيار للترقيات والترقیع الوظيفي. أما أبناء العاملين فهي فرصة ذهبية بضمان دراسة متميزة بتكلفة أقل في بيئه مستقرة تضمن استمرار الدراسة، وقد تكون فرصة للمتميزين منهم لإيجاد وظائف سواء في الأكاديمية نفسها أو في الهيئة أو في المؤسسات ذات الصلة، أو حتى على النطاق الخارجي في الدول الأخرى التي تحتاج لهذا النوع من الوظائف.

ما هو دور منظمة الجمارك العالمية في هذا المشروع؟

منظمة الجمارك العالمية تشجع قيام مثل هذه المؤسسات، وقد بعث الأمين العام لمنظمة الجمارك العالمية بخطاب تهنئة لإنشاء الأكاديمية، وأرسل خبراء للمساهمة في تأسيسها ووضع مناهجها باعتبارها جزءاً من أهداف المنظمة في بناء قدرات الجمركيين على مستوى الإدارات المختلفة للدول الأعضاء.

الرؤية المستقبلية لهذه الأكاديمية؟

الرؤية المستقبلية طموحة للغاية، وتهدف إلى الارتقاء بالعلوم الجمركية والعلوم الإنسانية، والولوج إلى مجالات العلوم الطبية والهندسية، وإضافة كلمة تكنولوجيا لاسم الأكاديمية يعطيها أبعاداً ورؤى متطورة لإنشاء كليات الصيدلة والطب والمخبرات والهندسة، بالإضافة إلى مراكز الأبحاث المتطورة والاستشارات.

متى يبدأ التقديم بهذه الأكاديمية.. وأين مقراها؟

نأمل أن يتم التقديم لكل من برنامج العلوم الجمركية وبرنامج تقنية المعلومات في العام الدراسي الحالي ٢٠١٤/٢٠١٥م بعد استكمال كل متطلبات التأسيس، وبأذن الله يتم قبول الدفعة الأولى في هذا الموعد. أما مقر الأكاديمية حالياً فهو إدارة التدريب سابقاً، وتجرى الآن تعديلات وفق متطلبات الأكاديمية، وموقع الإدارة كما هو معروف شارع (١١) العمارت.. وأمامنا عدة خيارات مستقبلية لتشييد مقر الأكاديمية، وهو مشروع كبير نأمل أن يكون بمواصفات عالية.

هل هناك مؤتمرات دولية ناقشت موضوعات الأكاديمية مثل مؤتمر أذربيجان؟

مؤتمر أذربيجان الذي عقد في ٢١-٢٣ مايو ٢٠١٤م يعد هو المؤتمر الأول للشبكة العالمية للجامعات الجمركية، وشاركت فيه حوالي





السياحة أيام (جمهورية الخرطوم)



أبو عبيدة البقاري - مخلص جمركي

دورات وكذلك السيد هاشم مصطفى رئيس اتحاد كرة اليد بل ومن مؤسسي هذه اللعبة.

ووكالة نايل سفاري هذه هي مؤسسة بواسطة أسرة (آل كعيكتي). وكان قد سبقهم في تأسيس إحدى شركات السياحة (محمد علي طه الملك) وهي (انغلو ديسى) (ديسي سفاري). فآل كعيكتي أصولهم من الشوام المسيحيين. (جورج يوسف كعيكتي)..

والابناء (جوزيف)، (جون)، (جاك)، (جاكلين) ووالدتهم هي السيدة (ميري إسكندر) واسسوا أيضاً مزرعة كري في مدني. وكانت معروفة باسم (جنينة كعيكتي). واسسوا ايضاً شركة طيران (نايل سفاري للطيران) وكانت لديهم طائرات البوينج ٧٠٧ المصنعة في شركة (لوكهيد الأمريكية) التي تقع في ولاية جورجيا) وكان منزلهم الأول بالخرطوم (٢) وهو المنزل الذي يقع في شارع ٤٧ بالخرطوم(٢) شرق تقاطع شارع كترينا أي مجاور للمنزل الذي يقع في ناصية شارع كترينا وبه شركة الهواء السائل الآن. والمنزل يفتح على مدرسة الاتحاد للبنات بالخرطوم (٢) من الناحية الجنوبية. وكنا نشاهد كثيراً عربات ماركة لاندروفر ولاندكروزر البك آب القديمتين.. وهي مجهرة باضافات للصيد.. ونعود للإجراءات التي كانت سارية آنذاك للقادمين من السياح عبر مطار الخرطوم.. اذ كان من واجبات شركة السياحة تجهيز تصريح للسلاح من إدارة المباحث فيه رقم السلاح وعياره وكمية الذخيرة. تراجعها ادارة الجمارك عند وصول السائح



شارع الجمهورية وعمارة الأوقاف التي كان بها البنك التجاري السوداني سابقاً. مكان (قهوة شناكا) سابقاً.

الشاهد أن (وكالة نايل سفاري) عملت في مجال السياحة لفترة طويلة جداً. واذكر أن السائح كان عندما يصل إلى مطار الخرطوم بمواعيد مسبقة وبترتيب جيد نتاج اتصالات كانت تتم عبر (التلكس) الذي تلاشى الآن في ظل تطور وسائل الاتصال. و(التلكس) وكان ملك الاتصالات آنذاك وكانت الوسيلة الأسرع في الاتصالات في العالم. وسنتحدث عن ماكينات التلكس وماركاته لاحقاً مثل برظر (BROTHER) أوليبا (OLYMPIA) جستنتر (GYSTENTER) ولكن كانت من الشركات المعروفة التي تسوق تلك الماكينات وتقوم بصيانتها شركة (فرانكو بنتو) لاصحابها (آل كبارا) وشركة (NCR) وهي اختصار لاسم NATIONAL CACH REGISTER وكان مكتبه في الدور العلوي لنفس البناءة ومن أشهر من عمل فيها السيد/ سيد عبيد الرياضي المعروف. لاعب كرة السلة وسكرتير اتحادها لعدة

مسكين البدأ يأمل أملو يغلب تحقيقه.. هذا الشعار هو أحد شعارات الجيل الحالي. الذي لم يجد من حضارة السودان وتأريخه إلا ذكريات تحكي ورويات تتدالو. فإذا نطقت عن البلاد وأمنها في مختلف ربوعه آنذاك كأنك تحكي خرافات وإذا قلت إن العاصمة الثلاثة كانت تغسل بالماء يعتبرونك (بتستعبط) كما يقول المصريون. ستحكي اليوم عن السياحة في السودان وطالما أن هناك سياحاً وسائحين فهذا دليل ان المكان الذي يؤمه ويرتاده السياح في أي بقعة من بقاع العالم وخاصة في السودان مكان آمن. ولعلي أقولها بالفم المليان لم تكن هناك دولة في العالم أكثر أماناً مثل السودان فالسياحة في السودان كانت لها مواقع وأمكنة أي متى وأين يصطاد السياح. إذ كان كل سائح يدفع مقدماً تكفة رحلته السياحية. بما فيها الحيوان الذي يود اصطياده مثل الفيل، والأسد، والغزال، وحيد القرن وهو الحيوان الذي كان شعار السودان بعد الاستقلال وكان الجيل في ذلك الوقت يقول على السودان) جمهورية الخرطوم). وكانت هناك شركات سياحية منظمة لأولئك السياح من شتى بقاع العالم وعلى سبيل المثال نذكر وكالة (نايل سفاري) التي كان لديها مكتب أرضي في العمارة التي تقع في شارع عبد المنعم محمد. وغرب مبني (البرلان السوداني القديم).. وهي العمارة التي تعارف عليها الناس باسم (عمارة البن) وسبب التسمية مطحنة البن التي كانت في ناصيتها لصاحبها (درويش). تفتح شرفاً على شارع عبد المنعم محمد وجنوباً على



ما علاقة السكة حديد بالفندقة..
نقول بأن ما كان ما يقدم من ضيافة في
الفنادق تجد أفضل منها بداخل قطارات
وعربات السكة حديد. وخاصة في درجتي
النوم الأولى. بل كانت الأسرة في عربات
النوم تكسوها (الملايات البيضاء) ويقدم
الوجبات جرسونات يرتدون الزي الأبيض
الكامل مع ربطة الوسط بحزام أحمر..
والرأس يكسوه غطاء. فاغمض عينيك
وتخيّل ذلك المشهد في الزمن السابق وقارن
بينهما مع الواقع الحالي.

ونختم بان السودان كان يمكن أن يتبوأ
الراتب العلى في السياحة إذا سار على
نهجه القديم وطور اساليبها وخاصة أن
السودان دولة فيها كل مقومات السياحة.
لأن السودان آنذاك كان ينافس كل الدول

الأفريقية في جذب السائح.
وأرجعوا ميزانيات حكومة السودان
السابقة لتذهبوا من الدخل العالي
للسياحة، اذن الآن لا داعي ان يكتب
 أصحاب وكالات السفر (وكالة فلان للسفر
والسياحة) ويستبدلوها بوكالة (فلان
للسفر) لأنهم عملياً لا يروجون ولا
يقدمون خدمات سياحية.

ويستخرج له أورنيك جمركي (٢٥). تقوم شارع الحرية في اتجاه الشمال تقع على يمينه قبل شارة المرور (الاستوب) وكذلك في (الكوباكونابانا) (والجي بي) والفندق الكبير وفندق الacroBowl ولبيدو ... الخ. وأنذاك قل إن تأتي طائرة قادمة من أوروبا وبها مقاعد خالية إذ كانت العاصمة قبلة للحواجات.
وللامانة لم نسمع أو نقرأ بأن أحد السياح توفي بحادث. أو هجوم عليه المتواوح من الحيوانات في المناطق التي يصطادون فيها في الجنوب أو منطقة الدندر أو في سهول كردفان والبطانة ولكنّة السياح القادمين للبلاد قررت الحكومة آنذاك بإنشاء هيئة سمتها هيئة (السياحة والفنادق) أوكلت إدارتها للسيد / محجوب محمد علي شقيق الفارس عابدين محمد علي من أعيان البراري.

وضمت الهيئة
فندق السودان
والفندق الكبير
وفندق الواحة،
ومصيف أركويت
ومرطبات السكة
حديد ومطاعم
وبارات مطار
الخرطوم.
وقد يسأل سائل

شركة السياحة بسداد التأمين التقديمي يتم استرداده عندما يغفل السائح عائداً لبلاده. وهو إجراء منصوص عنه في قانون الجمارك لعام ١٩٢٥م. وكان هذا الإجراء يتم أيضاً عند قدوم الفرق الموسيقية التي كانت تأتي إلى الخرطوم من فرنسا والمانيا والسويد وبريطانيا وأمريكا. لتقديم العروض الموسيقية والرقص بكثرة.. خاصة إبان أعياد ميلاد السيد المسيح (الكريسماس) وأعياد رأس السنة. وتقدم تلك الفرق الموسيقية عروضها في صالات مثل صالة (غردون للرقص) وكانت في المكان الذي قامت فيه الآن عمارة ضخمة وهي في تقاطع شارع الحرية مع شارع الجمهورية.. للقادم من





مدخل تأصيلي لإدارة الأزمة (٢)

د.مجاحد الشيخ الفادنى

الله «صلى الله عليه وسلم» علياً فضمه إليه وأخذ العباس عجفر فضمه إليه، فلم يزل علي مع رسول الله «صلى الله عليه وسلم» حتى بعثه اللهنبياً فاتبعه وصدقه، وأخذ العباس عجفر ولم يزل عجفر مع العباس حتى أسلم واستغنى عنه.

٢. ومن استعمالات الأزمة أيضاً ما ورد عن سعيد بن يسار قال: رأيت رجلاً من جهينة لم أر رجلاً قط أعظم منه ولا أطول منه. فقال: أتيت النبي «صلى الله عليه وسلم» في أزمة أصابت الناس. فقال رسول الله: توزعوه، فكان الرجل يأخذ بيد الرجلين، وكان القوم يتحامون، يرى من عظمي وطولي فأخذ رسول الله بيدي إلى منزله فحلب لي شاة فشربت لبنها، ثم حلب لي أخرى فشربت لبنها ثم حلب لي أخرى فشربت لبنها، حتى جلب لي سبعاً فشبعت ثم رويت فقلت: والله يا رسول الله ما شبعت قط ولا رويت مثل اليوم فقال: المؤمن يشرب في معي والكافر يشرب سبعة أمعاء).

دعوة الإسلام للأمن وتتأمين الممتلكات والمعلومات: يعد الخوف مدخلاً للأزمات، وبه يخترق العدو العيوب ويعمل على ضعفنا، فلما خاف حاطب بن أبي بلترة رضي الله عنه على أبنائه في مكة دفعه خوفه إلى مراسلة كفار مكة تطوعاً يخبرهم أن رسول الله «صلى الله عليه وسلم» قادم إلى مكة كما جاء في السيرة: (لما أجمع رسول الله «صلى الله عليه وسلم» المسير إلى مكة كتب حاطب بن أبي بلترة كتاباً إلى قريش يخبرهم بالذى أجمع عليه رسول الله من الأمر في السير إليهم ثم أعطاه امرأة وجعل لها جعلاً على أن تبلغه قريشاً فجعله في رأسها. ثم فتلت عليه قرونها ثم خرجت به وأتى رسول الله «صلى الله عليه وسلم» الخبر من السماء بما صنع حاطب، أرسل إليها على ابن طالب والزبير والمقداد. وهو الأمر الذي نزلت فيه الآيات: **(يَا أَيُّهَا الْأَنْبِيَاءُ لَا تَتَنَحَّدُوا عَدُوُّكُمْ أَوْلَيَاكُمْ أَوْلَيَاكُمْ تَلْقَوْنَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوْدَةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِّنَ الْحَقِّ يَخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ أَنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جَهَادًا فِي سَبِيلِي وَإِنْتُمْ تَرْبَضُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوْدَةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ إِنْ كُنْتُمْ فَقْدَ ضُلْ شَوَّاهِ السَّبِيلِ * إِنْ يَتَقْفَوْكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْذَابٌ وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيهِمْ وَأَلْسُنَتُهُمْ بِالسُّوءِ وَدُدُوا لَهُ تَكْفُرُونَ * لَنْ تَنْقَعُكُمْ أَرْجَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ تَصْرِيرٌ * قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بِرَاءٌ مِّنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ إِنْ دُونَ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبْدَا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَخَدْهُ إِنَّا قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ تَأْسِتُغْفِرُنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ إِنْ شَيْءَ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِنَّكَ أَنْبَأْنَا وَإِنَّكَ التَّصِيرُ.. المتنـة: ٤١-٤٢).**

وتعالج هذه الآيات الضعف الإنساني بالذكير بالأخرة والولاء لله

عبر القرآن الكريم عن الأزمة بلفظ (الفتنة)، وللفتنة بعض خصائص الأزمة، فهي تعصف بالمؤسسة وتهدد القيم. كما في قوله تعالى: **(وَاتْقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُ الْذِينَ ضَلَّلُمَا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ).. الأنفال: ٢٥.**

وهنا يشير القرآن الكريم إلى خصائص الأزمة وأنها لا تقتصر على الذين ظلموا بل تعصف بالجميع. وهذا مقارب لما يتحدث عنه علماء الإدارة من أن الأزمة تشكل تهديداً لقيم المؤسسة وممتلكاتها. كما تكشف الآية الكريمة أن الأزمات تنشأ عن خلل في النظام، لذلك جاء سياق الآية ضمن الدعوة للاستجابة لله والرسول والتحذير من سلوك الذين ينقضون عهدهم كل مرة.

كما عبر القرآن عن الأزمة بلفظ (المصيبة) ومن ذلك قوله تعالى: **(أَوْلَمَا أَصَابَتْكُمْ مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبَّنَا مِنْتَهِيَّا قَلْ هَذَا قُلْ هَوَةٌ مِّنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ).. آل عمران: ١٦٥**. فالهزيمة في المعركة أزمة تحتاج إلى إدارة تتجاوز آثارها، وأولى خطوات المعالجة الصحيحة الاعتراف بالخطأ وعدم إلقاء اللوم على الآخرين، وهذا ما توجه إليه الآية الكريمة. ومن استعمالات القرآن الكريم للفظ المصيبة بمعنى مرادف للأزمة اصطلاحاً قوله تعالى: **(..وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّمَا لِلَّهِ وَإِنَّهُ رَاجِعُونَ).. البقرة: ١٥٥-١٥٦**. وهو توجيه مهم لمواجهة الأزمة أثناء حدوثها للتمكن من الخروج منها وتحفيض الضرر والسيطرة على آثارها بعد حدوثها واستعادة النشاط والفاعلية.

استعمال لفظ الأزمة في كتب الحديث النبوية:

استعملت كلمة الأزمة في السنة النبوية بمعنى الشدة وهي تطلق على سنوات القحط والجوع والضائقـة المالية، وهي بهذا المعنى قد لا تدخل ضمن مفهوم الأزمة بالمصطلح الإداري.

ومن استعمالات الأزمة في السنة

١. ورد لفظ الأزمة في سيرة النبي «صلى الله عليه وسلم»، من ذلك ما روي عن أنه كان من نعم الله على علي بن أبي طالب رضي الله عنه ما صنع الله له وأراده به من الخير أن قريشاً أصابتهم أزمة شديدة، وكان أبو طالب في عيال كثير فقال رسول الله «صلى الله عليه وسلم» لعمه العباس وكان من أيسر بني هاشم: يا أبا الفضل إن أخاك أبا طالب كثير العيال وقد أصاب الناس ما ترى من هذه الأزمة فانطلق بنا إليه نخفف عنه من عياله أخذ من بنبيه رجلاً وتأخذ أنت رجلاً فنكفلاهما عنه. فقال العباس: نعم، فانطلق حتى أتيا أبا طالب فقالا إنا نريد أن نخفف عنك من عيالك حتى تكتشف عن الناس ما هم فيه. فقال لهما أبو طالب: إذا تركتما لي عقلاً فاصنعوا ما شئتما. فأخذ رسول



في (حنين) إذ انسحب جمع من الجيش المسلم أمام خطة هوازن، ففي بداية المعركة حصل المسلمين على غنائم فانطلقوا نحوها. وكانت هوازن قد جمعت مهرة الرماة ففر الصحابة من هول المفاجأة وشدة النبل وهنا صمد النبي «صلى الله عليه وسلم» واستطاع بثباته أن يعيد تجميع جيشه وفرق عمله لمواجهة الأزمة.. (عن أبي إسحاق قال: سأله رجل البراء، رضي الله عنه، فقال: أبا عمارة أوليتم يوم حنين، قال البراء وأنا اسمع.. رسول الله «صلى الله عليه وسلم» لم يول يومئذ كان أبو سفيان بن الحارث آخذًا بعنان بغلته فلما غشيه المشركون نزل فجعل يقول: «أنا النبي لا كذب أنا بن عبد المطلب». قال: ما رأى من الناس يومئذ أشد منه). وتلاحظ من هذه الرواية أهمية ثبات القائد وكيف انعكس ذلك على تجميع الجيش.

٢. تشجيع الفريق والرفع من معنويات العاملين وقت الأزمات، مما يدفعهم للعمل بحماس وحيوية، وهذا ما نلحظه في نداء النبي: (أين أهل بيعة الشجرة؟ أين أهل سورة البقرة؟) تذكيرًا لهم بموافقتهم فيها ونجحوا في اجتياز الأزمة.

ويذكر أهل السيرة أن الصحابة لما سمعوا هذا النداء عادوا كما تعودوا المرضع لصغيرها. وهكذا يتضح أن هذه المهارات التي امتلكها النبي «صلى الله عليه وسلم» كانت فاعلة ومكنته من مواجهة الأزمة وتحويل الهزيمة إلى نصر.

٣. مكافأة الحسن، حيث أعلن عن مكافأة لمن ثبت وصمد فقال: (من قتل قتيلاً فله سلبه).

٤. معالجة الرسول «صلى الله عليه وسلم» للأزمة الناشئة بعد توزيع الغنائم في أعقاب (حنين).

٥. المفاتحة والمعاتبة مصدر للتزويد بالمعلومات.

وعدم موافاة العدو. فهو إن يثقفك يكن لك عدواً ويمتد أذاؤه فيبسط يده بالسوء إلى أقصى مدى وب Lansane، فما فعل بيده لا يشع غريزة الإيماء لديه. لا يريد لك الخير وود لو تكرر فكيف تواлиه وترجو عنه ضيغة؟! وهذه المعانى يغفل عنها الإنسان في لحظات الضعف ومن هنا جاءت الآيات لتنبه إليها.

ومن هنا فإن النجاح في تأمين النفس من الخوف بداية الطريق لتحقيق الانتصار. والإسلام لم يكتف بالاعتماد على القيم الإيمانية، بل اتخذ إجراءات مادية للحماية من الفقر، وهذا ما يستدعي أية إدارة لوضع نظام تأمين للممتلكات والمعلومات ومنع الاختراق. وهو نظام يعتمد القيم الأخلاقية والوسائل المادية.. وتأكد أهمية التحصين ضد الخوف وقت الأزمة بشكل خاص، لذا يحسن بالقائد أن يبث الأمل بالنصر والنجاح كما فعل الرسول «صلى الله عليه وسلم» يوم الأحزاب، حيث عرضت لهم صخرة عظيمة شديدة لا تأخذ فيها العاول، يقول البراء بن عازب رضي الله عنه: (عرض لنا صخرة في مكان من الخندق لا تأخذ فيها العاول فشكوها إلى رسول الله فجاء عليه الصلاة والسلام فنزل للصخرة فأخذ المعلول فقال: بسم الله، فضرب ضربة فكسرت ثلث الحجر وقال: الله أكبر، أعطيت مفاتيح الشام.. والله إني لأبصر قصورها الحمر من مكاني هذا). ثم قال: بسم الله، وضرب أخرى فكسر ثلث الحجر فقال: الله أكبر أعطيت مفاتيح فارس والله إني لأبصر المدائن وأبصর قصرها الأبيض من مكاني هذا. ثم قال: بسم الله، وضرب ضربة أخرى فقلع بقية الحجر فقال: الله أكبر أعطيت مفاتيح اليمن).

كما أن هناك عدة دروس مستفادة من الغزوات، ففي غزوة (حنين) تبدو بعض الدروس في إدارة الأزمة منها:

١. الثبات وعدم الاضطراب، كما فعل الرسول «صلى الله عليه وسلم»



الفرحة فرحتان وزيادة.. كنا قد كتبنا في العدد الماضي أن نالت الجمارك السودانية درجة من درجات التعريف الإداري على مستوى وزارة الداخلية ورئيسة الشرطة السودانية ألا وهي درجة الهيئة، التي كانت قد نالتها الجمارك السودانية استحقاقاً أصيلاً لها من واقع عطائها الشر واللامحدود وقوتها البشرية وكادرها المؤهل لحمل هذه الأمانة والأعباء الموكلة والملقة على عاتقها، وفرحت الجمارك السودانية بذلك كثيراً وحمدت الله على ذلك وشكرت، وبذل كل عاملاتها ما بوسعهم والارتقاء في زيادة العمل والسمو به إلى درجات الجودة، حيث نالت معظم إدارتها شهادة الجودة، ولا غرو، فقد استنهضت هيئة الجمارك همم كادرها البشري في وعي وإدراك لطلبات المرحلة واستحقاقاتها، فكانت الدوائر والإدارات الجديدة التي أعددت خير إعداد في نهج علمي مؤصل.. وتلاها فرح آت من تقاء الداخلية في أن رقي نفر غير قليل إلى رتب تفاوتت في مسمياتها قيادية وعظيمة وواسطة في مجملها تصب في خانة الاستحقاقات التي كانت هيئة الجمارك السودانية أهلاً لها.. ثم فرحة أخرى هي أن أصبحت الجمارك السودانية كلية جامعية يتم التقديم لها عن طريق التعليم العالي والمعاملات الخاصة به في شأن التقديم للتعليم العالي.. وهذا دليل آخر على تقدم هيئة الجمارك السودانية على كل الصعد الإدارية والعلمية والعملية والأمنية.. وهذا وحده كفيل بأن تكون الجمارك السودانية قمة في الإباء والشموخ والعظمة والمتانة والريادة، وشارارة من شارات القوة.. فلننقل الحمد لله كثيراً على ذلك العطاء غير المنقطع.. يقول الله تعالى: (لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ).

عذرًا.. كتبنا في العدد الماضي شطرًا من أغنية (الطير المهاجر) للشاعر الفنان الراحل المقيم / صلاح أحمد إبراهيم ونسبناها للمبدع المرهف الإحساس الشاعر إسحق الحلنقي، فلكليهما العذر فإنهما عملاقان وشاعران فذان يملآن سماء بلادي دررأً من الشعر والغناء.. هنيئاً لهيئة الجمارك بكل الأفراح الوردية.

وستبقى عظيمة هي الجمارك

عظيمة هي الجمارك

٢٩



ملازم أول شرطة/ التجاني الطيب عبد الماجد



عقيد شرطة حقوقى / د.مصطفى محمددين العوض
مدير إدارة الشئون القانونية بالانابة



ثقافة قانونية

الإطار القانوني للجمارك ومحاربة الغش التجاري

في عدم تسليم المحجوزات عند إعلان براءة المتهم إلا بعد استيفاء مراحل التقاضي كافة.

- فيما يتعلق بانتهاك القيمة الجمركية حدد القانون وفقاً لنص المادة (٨٩) (إذا حصلت رسوم أقل من مقدارها الحقيقي أو ردت بطرق الخطأ فيجب على الشخص الذي كان ملزماً بدفع الرسم الذي حصل نافضاً أن يدفع الفرق، كما يتلزم الشخص الذي رد إليه الرسم خطأ بإعادة دفعه متى طلب منه ذلك ضابط الجمارك المسؤول).

- المادة (٩٠) (١) يعتبر المبلغ الذي يطلب ضابط الجمارك المسؤول هو المبلغ الصحيح للرسم المستحق والعوائد المطلوبة على تلك البضائع ما لم يثبت العكس بدعوى ترفع بمقتضى هذه المادة.

(٢) إذا قام نزاع بشأن تقدير الرسم ومقداره أو قيمته أو العوائد المستحقة على بضائع غير البضائع المستوردة أو المصدرة في طرود بالبريد أو بشأن خضوع تلك البضائع للرسم بموجب أحكام هذا القانون، فيجب على مالك تلك البضائع متى ما طلب منه ذلك ضابط الجمارك أن يبين في الأنموذج المقرر لذلك وبقدر ما يستطيع، الأسباب التي يستند إليها في منازعته بشأن الرسوم أو العوائد كما قدرتها الجمارك، ويجوز له استجابة لأي طلب بذلك أن (دفع مع الاحتجاج) المبلغ الذي طلبه ضابط الجمارك المسؤول كرسوم وعوائد مستحقة الدفع عن البضائع.

(٣) يجب على ضابط الجمارك المسؤول بناءً على طلب مالك البضائع أن يكتب على إيصال دفع الرسوم والعوائد عبارة (دفع مع الاحتجاج) وذلك قبل نقل البضاعة من الحظيرة الجمركية.

(٤) لا تقبل دعوى استرداد أي مبلغ أو جزء من مبلغ دفع للجمارك بصفة رسوم أو عوائد مستحقة على البضائع ما لم يكن الإيصال الخاص بها مؤشراً عليه وفقاً لأحكام البند (٣)، وما لم ترفع الدعوى خلال ستة أشهر التالية لتاريخ الدفع.

(٥) تشكل لجنة مستقلة من ضباط في رتب قيادية من ذوي الخبرة والكفاءة وفق ما تحدده اللوائح وهي المختصة بنظر الاستئناف للنظر في الخلافات التي تنشأ حول:

- أ- قيمة البضاعة.
- ب- منشأ السلع.

جـ- البند الجمركي الذي تخضع له السلعة في موسوعة النظام المن曦 لترميز ووصف السلع (H.S.).

(٦) تمارس اللجنة مهمتها في استقلالية تامة عند اتخاذها للقرارات في المسائل المتنازع عليها.

(٧) إذا نشأ أي خلاف بين أصحاب الشأن والجمارك يحال أمر ذلك إلى اللجنة للنظر فيه خلال فترة أسبوع، ولها الحق أن تستعين بمن تراه مناسباً من الخبراء والفنين.

(٨) يصدر المدير قراراً بناءً على توصية اللجنة خلال فترة أسبوع من تاريخ تسلم مذكرة اللجنة، ويكون قرار المدير قابلاً للطعن

تمت إجازة تعديل قانون الجمارك لسنة ١٩٨٦ م تعديل ٢٠١٠ م الذي استصحب الكثير من المشكلات القانونية من خلال الممارسة، وأدخلت عليه التعديلات والإضافات اللازمة لتطوير القواعد القانونية التي تقوم عليها نصوصه لسد الثغرات، ومن ملامح هذا التعديل:

- ما ورد بقانون الجمارك لسنة ١٩٨٦ م بالمادة (٢/١٩١) نصاً يقرر أيلولة المصادر من السلاح إلى سلاح الأسلحة، باعتبار أن الجمارك كانت قوة مدنية في ذلك الوقت، وتم إلغاء هنا النص وفقاً لتعديل قانون الجمارك ٢٠١٠ م وحذف النص تماماً بعد تحول الجمارك إلى قوة نظامية تتبع للشرطة.

- في إطار المراقبة والتحديث تم إدخال المادة (٢١٨) الخاصة بحماية الملكية الفكرية وتبع ذلك إصدار لائحة حماية الملكية الفكرية بموجب المادة (١/١٨٨) من ذات القانون.

ونظم القانون نصوصاً قانونية للعديد من التصرفات التي تتعلق بالأهداف طويلة الأمد وفقاً لما ورد بالدراسة التشخيصية لمنظمة الجمارك العالمية على النحو التالي:

- تضمن قانون الجمارك تعديل ٢٠١٠ م وفقاً للباب الرابع للقرارات الجمركية وفقاً لنصوص المادتين (٦١) و(٧١): (وجوب تقديم الإقرارات الجمركية عن البضائع عند دخولها الحظيرة الجمركية قبلأخذها منها) .. (سلطة المدير في طلب أي بيانات خاصة).

- فيما يتعلق بسلطة الجمارك بتفتيش المجال التجاري، تضمن القانون وفقاً لنصوص المادتين (٢١) و(٢٦): (١) (١) يجوز لأي ضابط جمارك مفوض أو لأي شرطي مفوض أن يدخل ويفتش في أي وقت دون أمر تفتيش أي مبانٍ أو أماكن إذا كان لديه ما يحمله على الاعتقاد بوجود بضائع مهربة أو منوعة فيها، ويجوز له حجز ما يجده من تلك البضائع ونقلها، على أنه لا يجوز دخول أو تفتيش أي مسكن ما لم يحصل ضابط الجمارك مقدماً على أمر بذلك من وكيل النيابة أو القاضي المختص.

(٢) يجوز لضابط الجمارك أو الشرطي عند حدوث مقاومة أن يكسر ويفتح أي باب ويزيل أي مانع آخر أو عائق يحول دون دخوله أو دون تفتيش البضاعة أو حجزها .. (٢٦) (٢) يجوز لأي ضابط جمارك أو شرطي أن يقبض على أي شخص دون أمر قبض إذا كان لدى ضابط الجمارك أو الشرطي أسباب معقولة للاعتقاد بأن ذلك الشخص قد ارتكب أيّاً من الجرائم الجمركية المرتبطة بالتهريب).

- فيما يتعلق بحق الاستئناف، يتم التعامل وفقاً لقانون الإجراءات الجنائية ١٩٩١ م في حق الاستئناف والطعن وفقاً لنصوص المواد: (١٨٤) (يرفع الطعن بالاستئناف أو بالنقض في مدة لا تجاوز خمسة عشر يوماً من تاريخ إعلان التدبير القضائي المطعون فيه)، (١٨٣) (يشترط لقبول الطعن بالاستئناف أو بالنقض، أن يكون مقدماً من أحد الخصوم أو من أي شخص ذي مصلحة) والمادة (٢٦) من قانون الجمارك لسنة ١٩٨٦ م تعديل ٢٠١٠ م وتم إصدار منشور قضائي من السيد / رئيس القضاء بالرقم (٢٠٠٩/٣) يتعلق بحق الجمارك



قانونية تؤدي إلى ضبطه ونجاهه.

- قامت الجمارك بإعادة ترجمة وطباعة كتيب الـ (Handbook) الذي يحوي قانون الجمارك لسنة ١٩٣٩م القانون الذي قامت عليه القواعد القانونية لقانون الجمارك ١٩٨٦م العدل في ٢٠١٠م، إضافة إلى الأوامر الإدارية المختلفة المتعلقة بضوابط العمل وقانون التجارة لسنة ١٩٦٩م وقانون مقاطعة البضائع الإسرائلية، قانون رقم (١٥)، لاشتماله على قانون رسوم وضرائب الإنتاج لسنة ١٩٦٣م.

- ترجمة وطباعة كتاب تعليمات ضباط الجمارك الطبعة الثانية ٢٠١٠م والشتمل على الإجراءات التفصيلية للعمل الجمركي وفقاً لما اشتملت عليه القوانين واللوائح للعمل بها بالإدارات والأقسام والفروع.

- صدور لائحة إجراءات التدابير الحدودية الجمركية لحماية حقوق الملكية الفكرية لعام ٢٠١٠م وفقاً لأحكام المادة (٢١٨) من قانون الجمارك تعديل ٢٠١٠م.

- إصدار ما يقارب (٢٧) لائحة تتعلق بتفعيل ما نص عليه القانون وتفصيله بشأن مسائل الاستيراد والتصدير والإفراج المؤقت للسيارات والمستودعات الجمركية والإيرادات وغيرها.

- وبالنظر إلى خطورة جريمة التهريب، فقد وضع المشرع عقوبات رادعة تصل حد مصادرة الأموال في حالة تكرار الجريمة بعد المرة الثانية، بالإضافة إلى عقوبة السجن وجوباً عند العود والغرامة حسب تقدير المحكمة ومصادرة البضائع الهرة.

- وهناك ضرورة لوجود قانون منفصل للفش التجاري هو خطوة تستهدف التوازن بين مصالح الأطراف العنية بالقانون، ويحدد عقوبات على مخالفة أحكامه عبر تجريم الأفعال الدالة في الفش التجاري سواء بالنسبة للسلع الغذائية أو المنتجات والعاقاقير الطبية، ويحدد معايير استيراد السلع وبيعها بهدف حماية المستهلك والمجتمع من الآثار الضارة لسوء التعامل معها.

وظاهرة الفش التجاري أصبحت سمة مميزة لكثير من النشطة التجارية في ظل روح تنافسية اشتهرت في جسد السوق العالمية، أفرزت إيقاعات سريعة أدت إلى ظهور صناعة غير متقدنة وسلح رخيصة مقلدة لا تتقييد بالمواصفات والمقياس، بجانب مظاهر التلاعب بأنواع المواد الخام وتلاعب في صلاحية المنتج وأدوية مغشوشة عديمة الفائدة، ويفكي أن نعلم أن قيمة البضائع المقلدة والفش التجاري عالمياً قدرت بنحو (٧٨٠) مليار دولار سنوياً مشكلة نسبة تراوح ما بين (٥% - ١٠%) من قيمة التداول التجاري العالمي، وتحطمت قيمتها في الدول العربية (٥٠) مليار دولار، فيما هناك تقديرات أخرى بأن حجم الخسائر الناجمة عن الفش التجاري على المستوى العربي بلغ (٨٨) مليار دولار مقابل (٢٢٠) مليار دولار على المستوى العالمي، وقبل أيام نشر بأن (٦٠%) من مواد البناء في المملكة العربية السعودية مغشوشة.

وفي السودان هناك ظاهرة لوحظت من خلال مضبوطات السلع عدم مطابقة المواصفات بالجمارك، شكلت هاجساً اجتماعياً واقتصادياً باعتبار أن المستهلك أصبح يوازن ما بين الحاجة والمقدرة المالية والموازنة ما بين الوفرة والندرة على المستوى الاقتصادي، الأمر الذي يخلق معادلة صعبة لكيفية تحديد نوع المعالجة المطلوبة لحسن الأمر لصالح حماية المستهلك في المقام الأول.

وبالرغم من كل الجهود العظيمة التي تبذلها وزارة التجارة وإدارة المواصفات والجودة والرقابة الجمركية على الواردات، إلا أن الأمر يحتاج إلى كثير من الدراسات والقوانين لضبط أنواع الفش وجود آليات ونظم كافية للحماية من الفش التجاري.

والاستئناف خلال (٣٠) يوماً من تاريخ.

(٩) تسلم القرار لدى محكمة مستقلة مختصة بقضايا الجمارك أو أية محكمة قضائية مستقلة على أن تفصل المحكمة في الدعوى دون تأخير.

(١٠) يجوز تسليم البضاعة قبل حسم الخلافات المشار إليها في الفقرة (١) وفقاً للشروط والضمانات التي يحددها المدير ويحتفظ بعينات من البضاعة موضوع الخلاف لدى الجمارك متى كان ذلك مناسباً وممكناً.

(١١) تحصل الرسوم الجمركية والضرائب الأخرى غير المتنازع عليها).

- المادة (١٩٩/د) (أي شخص: يعطي إقراراً كاذباً أو غير صحيح في أي جزء منه أو فاتورة غير صحيحة أو مزورة أو مخفضة القيمة يعاقب بغرامة تحددها المحكمة أو بالسجن لمدة لا تجاوز خمس سنوات ولا تقل عن شهر واحد أو بالعقوبتين معاً).

- فيما يتعلق بالفترة الزمنية لرد الجمارك على استئنافات أصحاب الشأن حددت المادة (١٩٤) من قانون الجمارك التي تقرأ: (البند (٦) إذا مضت مدة ثلاثة أشهر على تسلم كبير ضباط الجمارك لإخطار المطالبة ولم يطلب خلال تلك المدة من طالب الاسترداد رفع الدعوى المدنية أو لم يقدم هو نفسه طلباً بالمصادرة، فيجب أن تسلم إلى طالب الاسترداد وسيلة النقل أو البضائع المستولى عليها أو أي ضمان أعطي للمدير وفقاً لأحكام البند (٧).

يحتفظ بإدارة المخالفات بملف منفصل لكل حالات المخالفات لسهولة الرجوع إليها، إضافة إلى وجود ملفات بإدارة الشؤون القانونية للبلاغات المنظورة أمام المحاكم والاستئنافات والطعون المتعلقة بها مكتملة والمكفولة للمواطن وفقاً لنصوص المادتين (١٨٣) و(١٨٤) من قانون الإجراءات الجنائية لسنة ١٩٩١م.

- اهتمت الإدارة العامة للجمارك بتطوير العمل القانوني على مستوى إنشاء إدارة الشؤون القانونية، تطويراً للمكتب الصغير الذي أشارت له الدراسة التشخيصية الذي كان يعمل في مهمة الظهور نيابة عن الجمارك في المحاكم وفقاً لقرار السيد / مدير الإدارة العامة للجمارك بإنشاء إدارة الشؤون القانونية بالجمارك، تضم بجانب قضاء الشرطة فرع القضايا الجمركية المختص بالجرائم الجمركية التي تقع مخالفة لقانون الجمارك، وتولي التحريري فيها من خلال الأقسام الجنائية بالخرطوم والولايات، وفتح الدعاوى الجنائية، وإحالة البلاغات إلى المحاكم للفصل فيها قضائياً أمام قضاة السلطة القضائية، وانتشار الكوادر القانونية بالولايات لأغراض تقصير الظل الإداري في مسائل الرأي القانوني وحسن أدائه بالولايات، وتولي الاتهام في القضايا المنظورة أمام المحاكم والاستئناف والطعن ضد الأحكام وفقاً لقانون الإجراءات الجنائية لعام ١٩٩١م، وذلك وفقاً لما نصت عليه المادة (٢/٢٤) من قانون الجمارك في تمثيل الاتهام بواسطة ضباط الإن

يعملون بفرع القضايا بإدارة الشؤون القانونية يوزعون أيضاً على الولايات بكل من كسلا، كوسٍي، بورتسودان وغيرها. وفرع للتشريع والعون القانوني، ويختص بجميع مناحي التشريع القانوني من تنقح، ومراجعة للقوانين واللوائح وتطويرها بالصورة التي توافق المتغيرات الإستراتيجية للإدارة لأداء عملها ومقترنات تعديلاتها، وإعداد الدراسات والذكريات القانونية، وتوفير المراجع والمطبوعات القانونية المتعلقة بعمل الجمارك لتقدير منسوبي الجمارك، وعقد المؤتمرات والسمنارات وورش العمل التي تهدف إلى تطوير العمل والأداء، الأمر الذي أسس لقاعدة مركبة لانتشار وتوسيع وجودة العمل القانوني للجمارك، ليقوم العمل الجمركي وفقاً لمعطيات



المؤتمر الافتتاحي العالمي الأول للشبكة العالمية للجامعات الجمركية (INCUS) وإعلان باكو



أذربيجان والذي شاركت فيه أكثر من (٧٠) دولة من بينهم ممثلين للإدارات الجمركية وعشرون من المنظمات الدولية وعدد آخر من القطاع العام ورجال الأعمال كما تمت مشاركة واسعة للأكاديميين وأساتذة الجامعات وطلاب الماجستير والدكتوراه في مجال العلوم الجمركية والعلوم ذات الصلة.

فيما يلي ملخص لما ورد في الإعلان الذي يحتوى على مخرجات المؤتمر ونتائج النقاش والحووار:

١/ تعزيز الانخراط رسمياً في شراكات أوسع في المجتمع الدولي.

٢/ تحديد مزيد من سبل مواصلة توفير فرص للأكاديميين والطلاب والباحثين ذوي الخبرات القليلة لتقديم وطبعاً أيّاً منهم.

٣/ وضع تعريف لهنة الجمارك التي تتضمن عضوية القطاعين العام والخاص بمجتمع التجارة الدولي.

٤/ تحديد المعارف، المهارات والكتابات الضرورية للعاملين بمهمة الجمارك.

٥/ تطوير المبادئ والتوجيه لاعتماد برامج التعليم والتدريب التي تلبي مهارة المعرفة المحددة ومتطلبات الكفاءة.

٦/ تشجيع الاعتراف المتبادل لبرامج التدريب والتعليم لأعضاء INCUS من خلال تخصيص الأئتمان وترتيب المؤسسة عبر وسائل أخرى.

٧/ تطوير المكاتب الإقليمية لـ الشبكة العالمية للجامعات الجمركية (INCUS) بدءاً بإنشاء المكتب الإقليمي بجمهورية أذربيجان.

٨/ دعم عمل لجنة منظمة التجارة العالمية (WTO) في تسهيل التجارة من خلال الدراسات الإستراتيجية التي تناولت الاقتراحات الرئيسية التي تم تقديمها في المؤتمر.

٩/ هناك حاجة لوضع نموذج لنقلة نوعية لرؤوية إدارة الحدود باعتبارها واحدة من إدارة تدفق التجارة.

انعقد بأذربيجان في الفترة من ٢٠١٤/٥/٢٢-٢١ المؤتمر الافتتاحي العالمي الأول للشبكة الجامعات الجمركية، وتم تنفيذه عن طريق جمارك أذربيجان بالتعاون مع INCUS، وشارك فيه خبراء الجمارك والأكاديميون الجمركيون بالجامعات والمؤسسات الجمركية العالمية ممثلين لـ أكثر من (٧٠) دولة، وحضره قرابة (٣٠٠) مشارك، وتم تقديم عدة أوراق عمل أهمها ثلاثة أوراق فدمها ثلاثة بروفيسورات من حملة جائزة نوبل في الاقتصاد للأعوام ٢٠١٠-٢٠١١-٢٠١٢. كما شارك طلاب ودارسو الدكتوراه في مجال العلوم الجمركية من خمس جامعات جمركية. وأكد المؤتمر أهمية البحث العلمي في المجال الجمركي ودور الجامعات الجمركية في تأهيل وتدريب ضباط الجمارك والمعاملين مع الجمارك، وأيضاً الطلاب في مجال التعليم الجامعي الجمركي لنيل درجة البكالوريوس والدرجات العليا في الماجستير والدكتوراه في العلوم الجمركية للانخراط في مجتمع الأعمال.

وقد شاركت الجمارك السودانية في مناقشة مقتضيات وأطروحة الدكتوراه المقدمة من قبل طلاب الدكتوراه في مجال قواعد المنشأ والتكميل وتقنية المعلومات في الجمارك وبرنامج الشراكة في البحث العلمي الجمركي (Picard). واجتمع الوفد السوداني بمدير الشبكة الدولية للجامعات الجمركية بأستراлиا بكانبرا الذي هناً بإنشاء الأكاديمية ووعد بتقديم الدعم الفني والمالي لإنشاء الأكاديمية.

وتمت لقاءات أخرى مع بعض مديري الأكاديميات الجمركية وبعض الشركات من القطاعين العام والخاص، وبعض الأفراد المهتمين بشأن تطوير العمل الجمركي من خلال التعليم والبحث العلمي في المسائل الجمركية.

إعلان باكو:

صدر الإعلان بعد نهاية المؤتمر الذي تم انعقاده بباكو عاصمة



دخلت عامها الخامس وترتبت عليها خسائر كبيرة

حظر تجارة الحدود تنشيط التهريب وفوضى السلع الفاسدة

تقرير: هنادي الهاדי



وقرار الحظر الذي ظل سارياً إلى الآن وجد رفضاً موسعاً مجدداً من دوائر اقتصادية، للفوائد الاقتصادية والاجتماعية والأمنية التي تتحققها تجارة الحدود بين دول الجوار، بجانب الحد من التهريب ودخول سلع غير مطابقة للمواصفات (fasde). ويرى المراقبون والخبراء مدى أهمية مساهمات تجارة الحدود في استقرار مواطنن الحدود، والعمل على توطين واستقرار مواطنى الولاية، بجانب تسهيل عمليات التنقل والحركة من داخل وخارج الولاية الحدودية من خلال التبادل التجاري. وصوب مراقبون انتقادات لاذعة للحكومة لحظر التجارة بين تلك الولايات الحدودية، وفضلوا عودة تجارة الحدود بدلاً عن ذلك، بجانب إعلانها مؤخراً بفتح المعابر والمنافذ مع دولة الجنوب عقب الاتفاق بين البلدين.

المتوصلة التي تواجهها. وتشمل القضايا المهمة إغلاق الحدود البرية بين بعض الولايات الذي أثر سلباً على أداء حركة التجارة فيها، بجانب غياب دولتي الجوار كشريك ثالث في اعتماد وتوقيع اتفاقية التجارة الموقعة بين الولاية ووزارة التجارة. ويمثل ضعف رأس المال في المجال (تجارة الحدود)، وعدم توافر التمويل المطلوب، بجانب غياب وجود تنظيمات فاعلة للمصدرين، وانعدام التنسيق اللازم بين الولاية وسلطات المناطق الحدودية بين دولتي الجوار خاصة فيما يتعلق بتحديد قوائم سلع التبادل التجاري، تمثل أهم المعوقات التي تعيق مسيرة هذه التجارة. ويرى المعنيون بهذا الشأن أن الإزدواجية في الرسوم والجبايات التي تفرضها الولايات تقف حجر عثرة أمام تنفيذ الاتفاقيات الموقعة بين أي طرفين.

تمثل تجارة الحدود، التي دخل قرار حظرها عامه الخامس، جانباً مهماً في دعم مسيرة الاقتصاد القومي باعتبارها أحد المرتكزات التي تعتمد عليها حركة التجارة الخارجية في البلاد في الوقت الحالي. ويتعامل السودان مع عدد من الدول المجاورة في مجال التبادل الساعي حسب قوائم سلع الصادر والوارد المتفق عليها وفقاً للبروتوكولات التي يتم الاتفاق عليها بين وزارة التجارة الخارجية والولايات الحدودية وبعض دول الجوار، بجانب نجاح هذه التجربة في التبادل بين الولايات المختلفة فيما بينها. لكن هذه التجارة المهمة لا تزال تواجه عدداً من المشكلات التي تهدد بتدورها وتراجعها في ظل غياب الأجهزة الرقابية المختلفة، وبالتالي ضعف العائد منها. وتشير بعض الولايات المعنية بتجارة الحدود إلى أنها تواصل عملها وجهودها المكثفة بغض إنقاذهما من الانهيار

العام، بالإضافة إلى المساعي التي تقوم بها آلية تجارة الحدود التي تشمل في عضويتها وزاري التجارة الخارجية والثروة الحيوانية ممثلة في الإدارة العامة للثروة الحيوانية والحجر الزراعي، وهيئة الجمارك، وبنك السودان، والمواصفات، والأمن الاقتصادي، وإدارات تجارة الحدود بالولايات المختلفة. وتناقش هذه الآلية التي تجتمع دورياً كل شهر عدداً من المعوقات التي تواجه التجارة، والتي تهدف إلى وضع حلول مناسبة للخروج من المشكلات



تحت مراقبة وزارة التجارة
بالتتنسيق مع السلطات ذات
الصلة، لتأمين انساب السلع
التجارية للدولة الوليدة، ودعت
اللجنة إلى ترغيب دولة الجنوب
في بناء علاقة اقتصادية قوية.
وأكد أعضاؤها في زيارة سابقة
لوزارة التجارة أهمية خلق
علاقة حميمة مع دول الجوار
وتنشيط تجارة الحدود، منعاً
للفوضى والتهريب والانفلات
الأمني، في إشارة إلى ميزة
الحدود مع الجنوب التي تمكّن
من إيصال السلع إليه دون عناء.
ويؤكد المسؤولون أهمية
تجارة الحدود في الحد من



التهريب ودخول سلع مخالفة
لمواصفات، في إشارة إلى أن السلع الفاسدة
المتوفرة بالأسواق معظمها يأتي عن طريق
التهريب ولا يخضع لفحص العملي للتأكد
من صلاحيته، ودعوا إلى وضع قوانين
وضوابط ملزمة لتجارة الحدود وتحديد
السلع لأهميته من الناحية الأمنية
والاجتماعية والاقتصادية بين دول الجوار،
وذلك لأن تجارة الحدود عبارة عن تبادل
تجاري في حدود ويمكن تنفيذ بروتوكول
تجارة الحدود من قبل تاجر واحد من خلال
التجارة الحرة. ويشار إلى أن المواطنين في
جانبي الحدود لهم مصلحة معيشية حقيقة
في استمرار هذه التجارة، ولابد من تنظيم
تجارة الحدود وتشجيعها لصالحة الشعبين.
وفي الوقت الذي انسابت فيه الحركة التجارية
بين السودان ومصر عبر معبر (أرقين)
بدخول أكثر من (١٥) شاحنة مصرية
 أسبوعياً محملة بالمواد الغذائية والسيارات
 والأثاث والحديد للسودان، في ذلك الوقت
 تسائل خبراء اقتصاد حول جدوى حظر
 تجارة الحدود وفتح الحدود مع مصر، وقال
 مراقبون إن القاهرة تمنع دخول الشاحنات
 السودانية إلى أراضيها بينما تدخل الشاحنات
 المصرية إلى الأراضي السودانية دون مساعله.

بتنشيط البروتوكولات التجارية وتطوير
القوانين والتشريعات المحلية التي تضبط
وتقنن حركة تدفق السلع، وربط فتح
المنافذ الحدودية بوجود فروع للمواصفات
والمقاييس وهيئة الجمارك لضبط جودة
السلع ومكافحة التهريب، بجانب إنشاء فروع
للمصارف في النقاط الحدودية. وفضل عضو
اللجنة تطبيق نظام النافذة الواحدة لتسهيل
الإجراءات للتجار، وطالب بالاستفادة من
الميزات الإيجابية للموقع الجغرافي للسودان
الذي تربطه حدود مع دول متعددة
الإنتاجية، لتعزيز وتنمية وتطوير تجارة
الحدود لزيادة حجم التبادل التجاري
للسلع والخدمات بين الولايات وتلك الدول
الحدودية لتنمية القدرات الاقتصادية لسكان
تلك المناطق، والحد من الهجرة، وتنمية المناخ
الاقتصادي والنسيج الاجتماعي، والحد من
التفللات الأمنية. ويمضي إلى أن هناك اتفاقاً
بين لجنة البرلمان السوداني وزارة التجارة
على الدفع باتجاه فتح الحدود بين السودان
ودولة الجنوب أمام حركة التجارة الحدودية،
تعزيزاً للمصالح المشتركة بين الدولتين.
وطالبت اللجنة المالية والاقتصادية بالبرلمان
بفتح منطقة أسوق حرة في مدينة كوسٌتني
بهدف تجارة الحدود بالمنتجين والمستهلكين
وتسويق الإنتاج، بجانب أنها أكبر مخدم
ومساعد على الانفتاح والتواصل الاجتماعي،
ولفت إلى تنظيم ورشة حول تنظيم تجارة
الحدود ودورها في تعزيز العلاقات بين
دول الجوار مؤخراً، وأشار إلى أهمية تطوير
العلاقات التجارية بين السودان ودول الجوار



ج/ حماية حقوق الإنسان
والحريات الأساسية.

د/ الفصل في دستورية
القوانين والنصوص
ودساتير الولايات العامة.

ه/ الفصل في النزاعات
الدستورية فيما بين
مستويات الحكم وأجهزته
بشأن الاختصاصات الحصرية أو المشتركة أو المتبقية.

و/ الاختصاص الجنائي في مواجهة رئيس الجمهورية والنائب الأول وفقاً لأحكام المادة (٢٠٦) من الدستور كما لها اختصاص جنائي في مواجهة نائب رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الهيئة التشريعية القومية.

ز/ أي اختصاصات أخرى يحددها الدستور أو القانون أو دساتير أي من الولايات.

٢- على الرغم من أحکام البند (١) لا تخضع أعمال السلطة القضائية إلى الأحكام والقرارات والإجراءات والأوامر التي تصدرها محکمها لمراجعة المحکمة الدستورية.

إجراءات التفسير:

تنص المادة (٧١) من القانون على أن:

١- يقدم طلب تفسير النصوص الدستورية إلى المحكمة بعرضة من الآتي:

أ/ رئيس الجمهورية.

ب/ رئيس المجلس الوطني.

ج/ رئيس مجلس الولايات.

د/ الحكومة القومية بواسطة وزير العدل.

هـ/ حكومة أية ولاية.

٢- يشتمل الطلب المنصوص عليه في البند (١) على الآتي:

أ/ اسم الجهة مقدمة الطلب.

ب/ بيان النص المراد تفسيره والأسباب التي تستدعي التفسير.

ج/ أية معلومة أخرى أو مستندات تساعد على التفسير.

٣- تنظر المحكمة في الطلب وتقتضي فيه استناداً إلى المستندات، ويجوز لها أن تطلب المذكرات التي تراها ضرورية.

لم ينص هذا القانون على إلزامية القرار الصادر من المحكمة بتفسير النص الدستوري، علماً بأن قانون المحكمة الدستورية العليا في مصر في المادة (٩٤) نص على أن أحکام المحكمة في الدعاوى الدستورية وقراراتها بالتفسيـر ملزمة لجميع سلطـات الدولة وللـكافـة.



إختصاصات المحكمة الدستورية

الحلقة الثانية

عقيد حقوقى / د. محمد نصر
مدير إدارة جمارك النيل الأبيض

ستتناول في هذه الحلقة قانون المحكمة الدستورية وأختصاصاتها.

أولاً- اختصاصات المحكمة في الدستور:

١- تكون المحكمة الدستورية حارسة لهذا الدستور ودساتير الولايات وتعـد أحـكامـها نـهـائـية وـمـلـزمـة وـتـتـولـى:

أ/ تفسير النصوص الدستورية بناء على طلب رئيس الجمهورية أو الحكومة القومية أو حكومة أية ولاية أو المجلس الوطني أو مجلس الولايات.

ب/ الاختصاص عند الفصل في النزاعات التي يحكمها هذا الدستور ودساتير الولايات بناء على طلب الحكومة أو الشخصيات الاعتبارية أو الأفراد.

ج/ حماية حقوق الإنسان والحرفيـات الأساسية.

د/ الفصل في دستورية القوانين والنصوص وفقاً لهذا الدستور أو دساتير الولايات المعنية.

هـ/ الفصل في النزاعات الدستورية فيما بين مستويات الحكم وأجهزته بشأن الاختصاصات الحصرية أو المشتركة أو المتبقية.

٢- يكون للمحكمة الدستورية اختصاص جنائي في مواجهة رئيس الجمهورية والنائب الأول وفقاً للمادة (٢٠٦) من هذا الدستور، كما لها اختصاص جنائي في مواجهة نائب رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الهيئة التشريعية القومية وقضاة المحكمة القومية العليا.

ثانياً- اختصاصات المحكمة القانونية

نصت المادة (٥١) من قانون المحكمة على أن:

١- تكون المحكمة حارسة الدستور القومي الانتقالي ودساتير الولايات وتعـد أحـكامـها نـهـائـية وـمـلـزمـة وـتـتـولـى:

أ/ تفسير النصوص الدستورية بناء على طلب رئيس الجمهورية أو الحكومة القومية أو حكومة أية ولاية أو المجلس الوطني أو مجلس الولايات.

ب/ الاختصاص عند الفصل في النزاعات التي يحكمها هذا الدستور ودساتير الولايات بناء على طلب الحكومة أو الشخصيات الاعتبارية أو الأفراد.



ومن أهم القضايا التي قضت بها المحكمة الاتحادية العليا برئاسة رئيس القضاء جون مارشال مؤسس الرقابة القضائية في ظل الأنظمة الدستورية هي قضية (ماكيولوش ضد ولاية ميريلاند) التي قررت في تلك السابقة تشريعًا صادرًا من مجلس ولاية بقصد اختصاصها بإصدار تشريع يتعلّق بمؤسسة اتحادية وهو فرع بنك الولايات المتحدة الأمريكية في تلك الولاية سنة (١٩٥١م) والتي أثارت عاصفة من الهجوم قاده قاضي المحكمة العليا في ولاية (ميريلاند) القاضي روان، ضد مقدمها جون مارشال حتى اضطر مارشال للرد عليه دفاعاً عن نفسه.

وتتلخص وقائع تلك الدعوى في الآتي:

أصدرت ولاية (ميريلاند) تشريعات تجمع كل النقود التي لم تصادر، وأن لا تصدر أوراق مالية نقدية إلا بناء على دمغة ورقية للتحصيل بعد دفع ضريبة باهظة تقدر بمبلغ (٥٠٠,٥١) دولار وفي حالة عدم دفع تلك الضريبة تفرض عقوبة مصادرة (٥٠) دولاراً عن كل مخالفة، وقد رفض أحد فروع بنك الولايات المتحدة وهو مؤسسة اتحادية قد أنشأ في ولاية (ميريلاند) دفع الضريبة وقدم للمحاكمة أمام المحاكم تلك الولاية التي قضت بإلزام فرع البنك بدفع تلك الضريبة وكان (ماكيولوش) صراف البنك قد أصدر أوراقًا نقدية دون الالتزام بقانون الولاية فرفعت ضده تلك الدعوى لصالح الولاية.

وقد طعن في ذلك الحكم أمام المحكمة العليا الاتحادية، وأثير حوله جدل قانوني لمدة تسعة أيام أمام المحكمة بواسطة كبار رجال القانون في ذلك الوقت.. وواجه جون مارشال انتقادات حادة من أحد أعضاء ولاية (فرجينيا) في الصحف حتى اضطر كما ذكرنا للرد عليه، علمًا بأن هذا تقليد غير مستحب.

نواصل

حماية حقوق الإنسان وحرياته الأساسية:

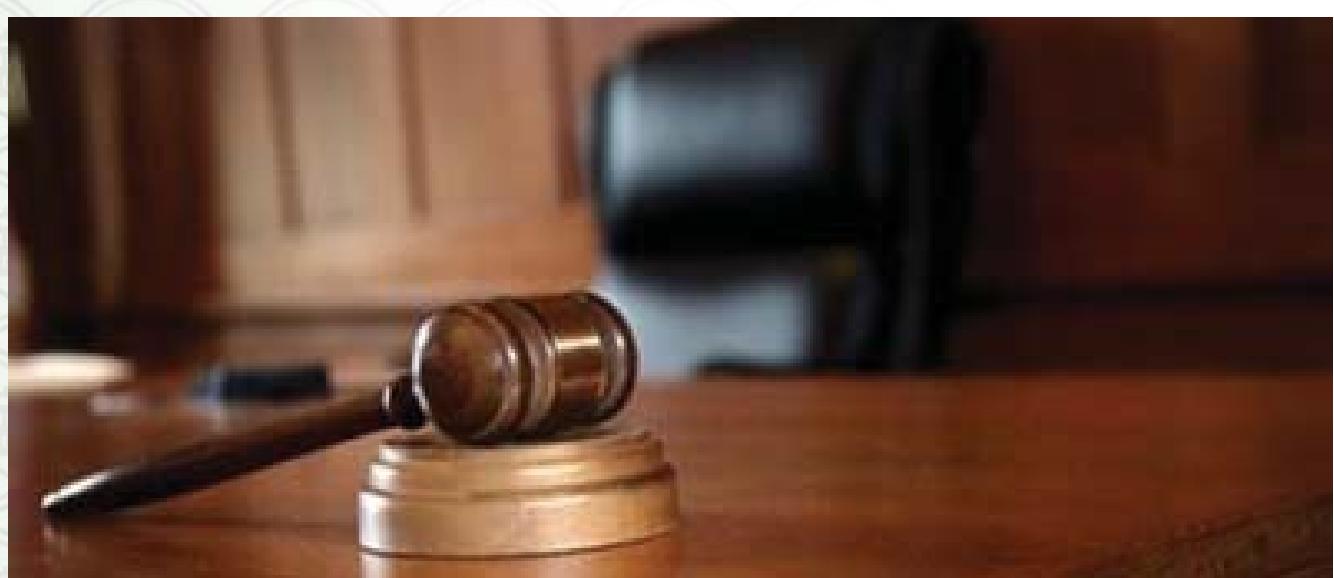
نصت المادة (٥١) (د) على سلطة حماية حقوق الإنسان وحرياته الأساسية، وهي تلك الحقوق والحرفيات الأساسية في وثيقة الحقوق الواردة في البند الثاني في المادتين (٧٢) إلى (٧٤)، وهي التي أكدت على سلطة المحكمة الدستورية في رقابتها بنص المادة (٥١) (٢) من تحصين أعمال السلطة القضائية في رقابة المحكمة الدستورية كما ذكرنا من قبل.

الفصل في دستورية القوانين

تُخضع المادة (٥١) (هـ) جميع التشريعات الصادرة من المجلس القومي الاتحادي أي المجلس الوطني و المجالس الولايات جماعتها تُخضع للرقابة القضائية من المحكمة الدستورية، فإذا جاءت تلك التشريعات تتعارض مع الدستور القومي الاتحادي ودساتير الولايات تعمل المحكمة على صون اتفاقية السلام الشامل في ظل الفترة الانتقالية.

الفصل في المنازعات الدستورية على مستويات أجهزة الحكم:

تنص المادة (٥١) (و) على سلطة المحكمة في الفصل في المنازعات التي تثور بين أجهزة الحكم فيما يتعلق بشأن الاختصاصات الحصرية أو المشتركة أو المتبقية، وهنا تلعب المحكمة الدستورية دوراً أساسياً في توطيد نظرية توزيع السلطة الواردة في الجدول من (أ) إلى (هـ) والمنقولة من اتفاقية السلام الشامل الواردة في الجزء الخامس منها في الجدول من (أ) إلى (هـ). وتستعين المحكمة الدستورية بما ورد في الجدول (و) من الدستور المتعلق بتسوية النزاعات بالنسبة للاختصاصات المشتركة. ولعل هذا الاختصاص هو الذي قامت عليه الرقابة القضائية ومن أجله، وذلك لتفعيل النظم الاتحادي.





أ.م. د. محمد الأمين أحمد

من سلسلة إنسان تتعشم أن نراه بیننا (٤)

الإنسان التربوي المتعامل مع الطفل (١)

شغفها على طفليها وتفعل ما قاله هذا الشخص، ونتيجة لذلك تتشكل استجابات جديدة وانفعالات جديدة يؤديها الطفل وتترك آثاراً في وجده أو على الأقل في ذاكرته وهكذا...

ولأن من مصادر تشكل الخبرات لدى الطفل، المحيط الاجتماعي الذي حوله، فلنجعل ذلك المحيط منظماً وهادئاً وعميقاً فيما يقدم من نصائح في هذا الشأن، علماً بأن إنساننا الذي

نباح عنده ليكون إنسان العشم، موجود داخل ذلك المحيط، ومؤثر فيه بشكل حاسم، لأنه وآخرون كثيرون مثله يعملون بتناغم فيما يقدمون من نصائح تربك الطفل وأمه دون أن يدرروا ذلك. ولنوفر ونبيئ للطفل وقتاً مناسباً للتعامل مع أفرائه، لأن الأقران المؤتوق بهم يمثلون ركناً أساسياً من مكونات ذلك المحيط وإلى حين ظهور ذلك الإنسان الذي ما زلتانا نتعشم أن نراه بیننا أو أولئك الذين نتمنى رؤيتهم بیننا، وإلى حين زوال تلك الثقافة الشفاهية المتداولة والتي تستقي منها فناعاتنا وبالتالي تصرفاتنا، والتي هي بالتأكيد مظهر من مظاهر التخلف، والتي تتجلّى لنا كثيراً بكلمات: قالوا كذا.. وقال وقالت كذا.. دون التدقيق والترتيث فيما يقوله هؤلاء، فإننا نقول لهم توخوا الحذر والدقة فيما تقولون وتفعلون، فإن لم تفعلوا ذلك فأمهات الأطفال سيرهقن تماماً، أما الأطفال فقط سيعلنون من الإرباك الذي قد يؤدي إلى التردد في مستقبل حياتهم.

وأخيراً، فإن هذا المقال لم يتطرق لسنوات الطفل أو الأطفال الذين يعنيهم، إنما جاء الحديث عاماً، علماً بأن متطلبات كل مرحلة عمرية من مراحل الطفولة لها ما لها من متطلبات، وهذا موضوع طويل قد يدخلنا في دهاليز (علم نفس الطفل) العميق والشيق، ولكن ما جاء يظل ملاحظات عابرة كما قلنا، فصدقنا منها البحث عن إنسان العشم الذي ما زلتانا نبحث عنه في كل مناحي حياتنا.. إنسان لا يرهق أمهات الأطفال، ولا يربك الأطفال بما يطلقه من أقوال قد يعمل بها.. وقد نعود مرة أخرى نبحث عن ذلك الإنسان وفي مجال التربية أيضاً، لعلنا نجد!



في هذا المقال نتعشم أن نرى إنساناً يتعامل مع الأطفال بطريقه تعينهم على النمو السوي، وهذه مساهمة مقدمة في مقال، فهي ليست ورقة علمية وبالطبع ليست بحثاً، إنما ملاحظات دفعتني للكتابة حولها ملاحظات لاحظتها في أحفادي المباشرين وغير المباشرين، ولاحظتها أيضاً في حديث أمهات فاضلات يبحثن بجد وصبر ملفت للانتباه عن أحسن الطرق التي يجب التعامل بها مع أطفالهن، ويشرن كثيراً إلى أن التربية (والله ما ساهلة).

دعونا في البداية نرصد سريعاً ما يواجهه الطفل من اجتهادات عنده لها استجابات عديدة بعد ما يلقى عليه من اقتراحات من الذين من حوله، ونصائح لأمه، بل ورسائل تطرح عليه مباشرة. فبالضرورة أن هذا التنوع الذي يواجهه الطفل لم يقدمه أصحابه باتفاق بينهم أو تنسيق مسبق، وكل يقول ما يقول ويطرح ما يطرح ويدّه في حاله. وعندها تصبح الأم وطفليها في حالة من الإرباك، تعبر عنه الأم بضروب من الشكوى، ويعامل معه الطفل باستجابات مختلفة بل ومتعارضة أحياناً تعيق نمو شخصيته آلياً ولاحقاً، فهناك مثلاً أناس يحملون مفاهيم وعادات وقيم يختزنونها تتعكس على ما يقولونه أو يفعلونه مع الطفل أو أمه وكأنها مسلمات يجب الأخذ بها دون تردد، وقد تكون تلك الآراء مأخوذة عن آخرين أو سمعوها هكذا، فيلقون بها على الطفل أو أمه أو أي شخص ملازم له، فتتأتي هذه الملاحظات التي نرمي بها أمام الطفل أو قيلت له أو نقلت إليه عبر وسيط مما ينتج استجابة ما من الطفل حيال ذلك. وقد يقدم شخص مفترض مردّها معلومات تربوية مغلوبة فيطرحها ويدّه، ثم يأتي الطفل باستجابة تتناسبها، بينما الأم تقبل ذلك في تصرفاتها اللاحقة مع طفليها، وقد يكون ذلك الشخص قد أتى من مجتمع طبيعته تختلف من طبيعة البيئة التي سيترعرع فيها الطفل، وبالطبع من زمان غير زمان الطفل ولكنه لا يتوانى من أن يقول أفعلاً له كذا ولا تفعلوا كذا ثم يذهب في حاله، فتأتي الأم - مع



ملازم: هبه إبراهيم محمد الحسين
دائرة تقنية المعلومات / إدارة البرمجيات

الأمن

الجزء الثاني



- إدارة الأصول.
- أمن الموارد البشرية.
- الأمان البيئي.
- الاتصالات وإدارة العمليات، والتحكم في الوصول.
- افتقاء نظم المعلومات وتطويرها وصيانتها أو ما يسمى بالتحديث، أمن المعلومات وإدارة الحوادث.
- إدارة استمرار الأعمال.
- التوافق التنظيمي.

إدارة المخاطر:

- تتألف عملية إدارة المخاطر من:
- تحديد الموجودات وتقدير قيمتها، وتشمل: الأفراد والمباني والأجهزة والبرمجيات والبيانات (الإلكترونية والمطبوعة وغيرها)، واللوازم.
 - إجراء تقييم التهديد، وتشمل: أفعال

- التهديد أي شيء أو فعل (من صنع الإنسان أو فعل من أفعال الطبيعة) لديه القدرة على التسبب في ضرر. احتمال أن يشكل تهديداً سيحد من التعرض للضرر الذي يتسبب في خطر، عندما لا يشكل تهديداً استخدام الضعف للاحق الأذى، لما له من أثر. وفي سياق أمن المعلومات، هو خسارة لعدم توافر النزاهة والسرية، وربما غيرها من الخسائر (الدخل المفقود، والخسائر في الأرواح وخسائر في الممتلكات العقارية). وتتجدر الإشارة إلى أنه ليس من الممكن تحديد جميع المخاطر، وليس ممكناً القضاء على جميع المخاطر.

تقييم المخاطر:

- السياسة الأمنية.
- تنظيم أمن المعلومات.

إدارة المخاطر:

المعالجة الشاملة لموضوع إدارة المخاطر خارجة عن نطاق هذا المقال. ومع ذلك، سنقدم تعريفاً مفيداً لإدارة المخاطر يكون من المصطلحات الأساسية ويشيع استخدامه في عملية إدارة المخاطر.

ينص التعريف التالي لإدارة المخاطر على أن: (إدارة المخاطر هي عملية التعرف على نقاط الضعف والتهديدات الموجهة إلى موارد المعلومات التي تستخدمها المنظمة أو الشبكة المعلوماتية في تحقيق الأهداف التجارية أو الأخرى، والحد والتقليل من نقاط الضعف إن وجدت، لتأخذ الحد من المخاطر إلى مستوى مقبول، على أساس قيمة موارد المعلومات إلى المنظمة).

هناك أمران في هذا التعريف قد يحتاجان إلى بعض التوضيح. أولاً، عملية إدارة المخاطر هي تكرار العمليات الجارية، ويجب أن يتكرر إلى ما لا نهاية لأن بيئه العمل المتغيرة باستمرار، والتهديدات الجديدة والضعف تظهر كل يوم. والثانية، اختيار التدابير المضادة (الرقابة) المستخدمة لإدارة المخاطر ويجب أن توازن بين الإنتاجية، التكلفة، فعالية التدابير المضادة، قيمة الموجودات وحماية البيانات.

- الخطر هو احتمال أن شيئاً ما سيئاً سيحدث يسبب الأذى لأحد الأصول المعلوماتية (أو الخسارة في الأصول).

- الضعف هو الضعف الذي يمكن أن يستخدم لتعريفها للخطر أو التسبب في ضرر لأحد الأصول المعلوماتية.



قبل تأشيرة الدخول (ماستر كارد). ومن الأمثلة الأخرى على ضوابط إدارية وتشمل الشركات: السياسة الأمنية، سياسة كلمة السر، سياسات التوظيف والسياسات التأديبية. والرقابة الإدارية تشكل أساساً للاختيار وتنفيذ الضوابط المنطقية والفيزيائية.

- المنطقية:

الضوابط المنطقية (وتسمى أيضاً الضوابط التقنية) هي استخدام البرمجيات والبيانات لرصد ومراقبة الوصول إلى نظم المعلومات والحوسبة، على سبيل المثال: كلمات السر، الجدران الناريه، كشف التسلل، قوائم التحكم بالولوج، وتشفير البيانات.

المادية: الضوابط المادية، رصد ومراقبة البيئة في مكان العمل ومرافق الحوسبة. كما هي رصد ومراقبة الدخول والخروج من هذه المرافق. على سبيل المثال الأبواب والأقفال، والتدفئة وتكييف الهواء والدخان وأجهزة إنذار الحرائق ونظم إخماد الحرائق، والكاميرات، ووضع المتراس، والمبارة، وحراس الأمن، وتأمين الكابلات، وما إلى ذلك.

شهادات لخبراء أمن المعلومات:

تعد CISA مدقق نظم المعلومات المعتمد أحد أبرز الشهادات في إدارة وتدقيق النظم المعلوماتية. كما تعد شهادة CISSP خبير أمن معلومات معتمد شهادة مهمة في أمن المعلومات. كما توجد شهادات متخصصة فيأغلب الشركات الكبيرة لتخصص أمن المعلومات مثل ميكروسوفت وسن وسيسكو وغيرها من الشركات.

والمحلي والصحي وغيرها من القطاعات، حيث أصبح من المهم الحفاظ على أمن المعلومات بعناصره الرئيسية الثلاثة: السرية والصوابية والاستمرار. وعلى المستوى العالمي يبرز نظام الأيزو ٢٧٠٠١ للاعتماد والتقييم والتقييس لضمان أمن المعلومات.

الضوابط:

عندما تختار الإدارة التخفيف من المخاطر، فإنها تفعل ذلك من خلال تنفيذ واحد أو أكثر من ثلاثة أنواع مختلفة من الضوابط:

- الإدارية:

الرقابة الإدارية (وتسمى أيضاً الضوابط الإجرائية) تتتألف من الموافقة الخطية والسياسات والإجراءات والمعايير والمبادئ التوجيهية. الرقابة الإدارية تشكل إطاراً لإدارة الأعمال التجارية وإدارة الأفراد. إنها إطلاع الناس على كيفية عمل ما، وهو كيفية تشغيل العمليات اليومية وكيف يجب أن تجري. القوانين واللوائح التي أنشأتها الهيئات الحكومية هي أيضاً نوع من الرقابة الإدارية لأنها أبلغ الأعمال. بعض قطاعات الصناعة والسياسات والإجراءات والمعايير والمبادئ التوجيهية التي يجب اتباعها معيار أمن البيانات المطلوبة من

الطبيعة، أعمال الحرب والحوادث والأفعال الضارة القادمة من داخل أو خارج المنظمة.

- إجراء تقييم الضعف وحساب احتمال أن يكون للاستغلال، تقييم السياسات والإجراءات والمعايير والتدريب، الأمان المادي، مراقبة الجودة والأمن التقني.

- استخدام التحليل النوعي أو التحليل الكمي، وفي الحساب تأثير كل ما من شأنه أن يكون خطراً على كل الموجودات، تحديد واختيار وتطبيق الضوابط المناسبة والنظر في الإنتحاجية، وفعالية التكاليف، وقيمة الموجودات.

- تقييم فعالية تدابير المكافحة، وضمان توفير الضوابط الازمة لحماية فعالة من حيث التكلفة دون فقدان ملحوظ في الإنتحاجية.

عند أي خطأ معين، يمكن أن تختار الإدارة التنفيذية قبول المخاطرة استناداً إلى انخفاض القيمة النسبية للموجودات، وتواتر حدوث انخفاض نسبياً، وأثر انخفاض نسبي على الأعمال التجارية. أو قد تختار القيادة التخفيف من المخاطر من خلال تحديد وتنفيذ تدابير الرقابة المناسبة للحد من المخاطر. في بعض الحالات، يمكن أن يكون خطراً نقل إلى آخر

أعمال التأمين عن طريق شراء أو التسديد إلى آخر الأعمال.. في مثل هذه الحالات قد تختار القيادة إنكار المخاطر، وهذا في حد ذاته يشكل خطراً محتملاً.

اعتماد وتدقيق أمن المعلومات: أصبحت النظم المعلوماتية وقواعد البيانات وشبكات الاتصال عصب العالم المعرفي والصناعي





مقدم شرطة/ سوسن على صاغة
م. التوثيق والإرشيف المكتبة



لماذا المتحف الجمركي

مقدمة:

يتadar إلى الأذهان عند الإطلاع على خبر إنشاء المتحف الجمركي عدد من الأسئلة التي تحتاج إلى الإجابة.. لماذا تود هيئة الجمارك إقامة متحف جمركي؟ هل الهيئة تمتلك من الإرث والتاريخ والأدوات والآليات والوثائق ما يؤهلها لإنشاء متحف؟ وكثير من الأسئلة.



تشرفت مجموعة من الجمركيين بتكليف أصدره السيد اللواء شرطة/ الحاج الإمام قسم الله مدير إدارة العمليات الجمركية يقضي بتكوين لجنة تسمى (لجنة إنشاء المتحف الجمركي)، تتكون من (١١) عضواً برئاسة سعادة اللواء شرطة/ خليل باشا سايرين وعضوية آخرين.

تتلخص مهام اللجنة في: جمع المادة التاريخية التي تمثل إرثاً للجمارك، اختيار موقع ليكون مقراً للمتحف، التنسيق مع الجهات ذات الصلة للاستفادة من خبراتها.. ولتكوين هذه اللجنة مدلولات عظيمة وكبيرة توضح أولاً مدى اهتمام الإدارة العليا بحفظ وتوثيق إرث وتاريخ وماضي خلفه من هم قبلنا، وبما أن التاريخ هو قد يمتد للحاضر.. وثانياً لأن للجمارك تاريخاً ممتداً من بمراحل كثيرة عبر العصور والأزمنة، وبما أن الجمارك كغيرها من المؤسسات التي تم تدوين تاريخها وحفظه بصورة رسمية، بل إن تاريخ الجمارك محفوظ في صدور بعض الجمركيين الذين كانوا حريصين على الحفظ والتدوين بصورة فردية، منهم من رحل وطويت بالطبع بعض الصفحات الناصعة من هذا التاريخ.. نسأل الله لهم الرحمة والمغفرة.. والذين ترجلوا عن الخدمة من شريحة العاشرين نسألهم تعالى لهم دوام الصحة والعافية، فهم أصبحوا مراجعنا فيما جمعنا من إرث وتاريخ.. وأنشد عبر هذه السطور كل من يمتلك مستندات أو أوراق قديمة أو مطبوعات أو محفوظات، علامات، بطاقات، فورمات... الخ أن يمدنا بها في اللجنة لكي تعين القائمين على الأمر وتساهم في إنشاء هذا الصرح الذي سيخلد ويحفظ للجمارك تاريخها التليد. وحتى الذين هم في الخدمة نأمل منهم المساعدة ومدى العون لهذه اللجنة.

وختاماً.. نسأل الله تعالى التوفيق، فتاريخ الجمارك السودانية هو جزء أصيل من تاريخ هذه الأمة السودانية.. وهذا المتحف هو تعبير وتجسيد وحفظ لهذه المصلحة العريقة التي ضمت بين جنباتها خيرة أبناء هذا الوطن.

أولاً فلنعرف ما هو المتحف.. ورد في موقع الحضارات تعريف من د. محمد مرسي لكلمة متحف، وقال: (إنه المكان الذي توضع فيه الأشياء ذات القيمة. وتقابل هذه الكلمة ما اصطلاح الغربيون على تسميته بـ(Museum)، ويخصوص

به المكان الذي تعرض فيه أية مجموعة من المقتنيات دون النظر إلى تاريخها وأهميتها. ويقول الدكتور محمد إن المتحف أنواع، منها متحف الفنون وأخر للعلوم وأيضاً التاريخ والمتحف الوطنية. والمتحف كانت عامة وخاصة، وفكرتها تطورت منذ ظهورها في القرنين (١٦-١٧)،

ويعُد القرن العشرين هو العصر الذهبي لإنشاء المتحف. أما الفترة ما بين الحربين العالميتين فامتازت بالنشاط الكبير في إنشاء المتحف مع تغير نظم العرض لتحقيق الأهداف التي بدأت تسود العالم في ذلك الحين. ومن أهم الأهداف الرئيسية لإنشاء المتحف كماء جاء بصحيفة (الرياض) هو حفظ وصون التراث والآثار أيًا كان نوعها، والحفاظ عليها كذلك بغض النظر العلمي والفنى. وأيضاً أصبحت المتحف تشكل مركزاً للحفظ والدراسات والتأمل في التراث ونشر الثقافة، بل أصبحت مؤسسات دائمة تعمل على خدمة المجتمع وتطويره ويمكن أن تجري البحوث بشأنها. ويعُد التراث المحفوظ في المتحف عاملاً مهماً في إدارة الحوار بين الأمم ومعيناً لرؤيا دولية مشتركة ترمي إلى تحقيق التنمية الثقافية، وتعُد المتحف كذلك شاهداً على التغيرات الاجتماعية والثقافية في المجتمع. كما أنها أماكن للتأمل والترويج الصادق عن النفس، وهي بمثابة مرآة تعكس للمجتمع ماضيه وحاضره، بالإضافة إلى ذلك فهي وعاء معرفي مميز وسجل لتوثيق التراث.

ولابد أن تكون هنالك إدارة للمتحف من أجل تنظيم العمل فيه، تتكون من مجلس إدارة المتحف، ومدير ونائب مدير، وأمين المتحف، بالإضافة إلى مكتبة عامة، ومتجر وأمن.. ويراعى لقيام المتحف الموقع الذي يكون قريباً ويسهل الوصول إليه، وذلك لضمان زيارته.. ويراعى عند تشيده المعايير العالمية للمتاحف وأن يزود بكل الاحتياجات واللازم خاصة بحمايته من خطر الحرائق والكوارث الطبيعية، ويجهز كذلك بأجهزة الإنذار. أما طريقة حفظ النماذج والمستندات فيجب أن ترتب الموضوعات حسب الأزمنة، ويراعى التنسيق في وضع المعروضات، وأيضاً الإضاءة سواء أكانت طبيعية أو صناعية. ويراعى في المتحف التجديد المستمر والإضافات.



مؤخراً ياحباط محاولة تهريب كميات مهولة من الحبوب المخدرة داخل الحاويات عبر الميناء الجنوبي ببورتسودان. هذا الواقع على الأرض يثبت بما لا يدع مجالاً لأدنى شك أن عقوبة السجن المؤبد المقررة في المادة (١٥/أ) من قانون المخدرات والمؤثرات العقلية لسنة ١٩٩٤م غير رادعة بالقدر الذي يخفيف الجرميين من هم ما زالوا طلقاء خارج أسوار السجن، الذين لم تطالهم يد القانون نتيجة للتكتيكات والأساليب المختلفة التي يبتدعونها بين الحين والأخر للإفلات من الضبط، فأصبحوا بذلك يشكلون خطورة كبيرة على سلام المجتمع ببث هذه السموم القاتلة، وقد وصل بهم الأمر إلى اختراع حتى المؤسسات التعليمية المختلفة في التعليم العام والجامعي فضربوا بذلك كبد الأمة المثلثة في أبنائهما الشباب والطلاب من الجنسين، فأصبحت هذه المؤسسات من أكثر الواقع ترويجاً للمخدرات بأ نوعها وفي تعاطيها معاً.

إن المخدرات وخطورتها التي تعدت الأفراد إلى الدول، صنفت ضمن الجرائم الدولية العابرة للقارات، منها مثل جرائم الاتجار بالبشر والسلاح وجرائم غسيل الأموال، وهي جرائم اتفقت دول العالم على توحيد جهودها والتعاون فيما بينها لحاربتها عبر تبادل المعلومات والتنسيق والتدريبات المشتركة، بل حتى تكوين القوات المشتركة التي تتحرك على الحدود المشتركة لمنع عبور هذه من دولة إلى أخرى، وقد خطت حكومة السودان خطوات عملية في هذا الاتجاه بعقد اتفاقيات مع دول الجوار لتشكيل هذه القوات والدوريات المشتركة لضبط الحدود، مع كل من تشاد وأفريقيا

دعوة للنقاش



بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة المخدرات

عقيد شرطة (م) / التجاني صديق كيلاني
عضو سابق باللجنة العليا لمكافحة المخدرات بولاية البحر الأحمر

قانون المخدرات والمؤثرات العقلية لسنة ١٩٩٤م.. وجوبية الحكم بالإعدام على المدان

بمناسبة الاحتفال بيوم العالمي لمكافحة المخدرات، وعلى عكس ما كان مأمولاً فقد أزدادت جرائم المخدرات بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة من حيث الكم والنوع إلى الدرجة التي يمكن وصفها بالظاهرة الخطيرة المهددة للأمن القومي والسلام الاجتماعي، وذلك من حيث الإفرازات والتأثيرات المباشرة والسلبية على المجتمع والدولة المثلثة في الإنسان والاقتصاد والأمن، الأمر الذي يفرض الإجابة عن السؤال: هل القانون والعقوبة المقررة بموجبه على المجرم المدان بالمخدرات (السجن المؤبد ٢٠ سنة) كافٍ لردع المجرم من العودة للجريمة مرة أخرى وجزر توخييف الآخرين من الاقتداء أو السير في نفس الطريق؟

للإجابة عن هذا السؤال، أحيلكم إلى مصادر الشرطة والنيابات، وإلى المؤسسات العقابية المثلثة في السجون، وإلى المصحت العقلية ومراكز وعلاج وتأهيل مدمني المخدرات، وإلى المحاكم المختلفة، للحصول على الإحصائيات الدقيقة من حيث عدد البلاغات وكميات المضبوطة من المخدرات وأنواعها، وإحصاءات بالبلاغات التي تم الفصل فيها أمام المحاكم وما هو تحت النظر، وأعداد المدانين الذين دخلوا السجن، ثم بعد ذلك إجراء مقارنة بترمومتر الجريمة هل هناك انخفاض أم لا؟؟ وبلا شك سيصاب المرء بالذهول للارتفاع الملحوظ في معدلات البلاغات وكميات الضبطيات التي شهدت ارتفاعاً غير مسبوق رغم الجهود المقدرة من شرطة مكافحة المخدرات على قلة إمكانيات قسم مكافحة المخدرات الذي أنشئ حديثاً، ولعلني بمكافحة المخدرات عبر المنفذ الجمركي المختلفة التي توجت جهودها



STOP DRUGS..CHANGE YOUR LIFE



آخر، وعليه فإنني افتتح الآتي:

١. تعديل المادة (١٥/أ) من قانون المخدرات والمؤثرات العقلية ليكون الإعدام عقوبة وجوبية في حالة الإدانة مع توفير كل فرص الدفاع للمتهم، والتتأكد من عدم تعرضه لأي من وسائل الإكراه لانتزاع الاعتراف منه.

٢. إطلاق سراح جميع المحكومين في جرائم المخدرات مع تحذيرهم وتحذير الكافة وبمختلف وسائل الإعلام وغيرها من وسائل المخاطبة الجماهيرية بأنهم سيكونون عرضة لتطبيق هذه العقوبة في حالة ادانتهم وبعد استيفائهم مراحل التقاضي كافة.

٣. بالنسبة للمقبوس عليهم (المنتظرين) ومن هم أمام المحاكم، ينظر في تكييف أوضاعهم بحيث لا يضاروا من تطبيق القانون الجديد عليهم بأثر رجعي، وذلك بالتنسيق والتشاور بين جهات الاختصاص في النيابة والقضاء.

٤. أن تتفاقق مع محكومي المخدرات حملات توعية بوسائل التواصل الجماهيري كافة من صحف وإذاعة وتلفاز والندوات والمسنارات وورش العمل بمؤسسات التعليم العالي والأندية الرياضية ومراكز الشباب بواسطة المختصين، مع إلزام المؤسسات التعليمية بتخصيص يوم من كل أسبوع للتوعية بالمخدرات.

٥. رفع القدرات والكفاءة للعاملين في مجال مكافحة المخدرات، والتدريب المستمر داخلياً وخارجياً، وتحسين شروط خدمتهم نسبة للمخاطر التي تواجههم في تنفيذ مهامهم، وضمانات الحماية القانونية لهم وهم يباشرون واجباتهم.

٦. تحديد وتوفير وسائل الحركة والتسلیح وأجهزة الكشف الحدية والكلاب المدربة، وضرورة توفير طائرات مروحية للمراقبة والمساندة لطول الحدود ووعورة الطرق وللقدرات التسلیحية والقتالية التي توفر لدى العصابات، وفي بعض الدول في أمريكا اللاتينية مثل بنما والأرجنتين تخوض الدولة حروباً حقيقة بتسليح الجيوش بأسلحتها كافة من مدرعات وسلاح جوي وبارجات بحرية ضد ما فيها المخدرات، بل إنها تستعين بسلاح الجو الأمريكي لضرب موقع هذه العصابات.

ختاماً.. أرجو أن يجد هذه المقترن الدراسة والتداول في الأجهزة العدلية المختلفة من قضاة ونيابة عامة وشرطة وسجون، والمحامين، وكليات القانون في الجامعات أستاذة ودارسين، والجهاز التشريعي القومي، وللجنة القومية العليا لمكافحة المخدرات للنظر في جدواه تطبيقه.

ألا هل بلغت الله فأشهد.. والله نسألة التوفيق للجميع بما يجنب البلاد شر هذا الداء اللعين.

(وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ...) صدق الله العظيم.

الوسطى وليبها ومصر.

إن ما يهمنا الآن وقد وضح جلياً مدى ما وصل إليه أمر المخدرات من خطورة باعتبارها وصلت مرحلة الظاهرة، هو أنه لا بد من مراجعة التشريع أو التشريعات الخاصة بهذه الجريمة وتشديد العقوبة بحيث تكون عقوبة الإعدام وجوبية، أي عقوبة أصلية، بدلاً عن السجن المؤبد على المجرم الذي يدان تحت المادة (١٥/أ) من قانون المخدرات والمؤثرات العقلية. إن تنفيذ الإعدام على المدان في هذه الجريمة يريح المجتمع من مثل هذا المجرم الذي يتسبب في فقدان المجتمع أرتالاً من شبابه من أصبحوا ضحية للإدمان فأصبحوا رواداً للمصحات العقلية والمشافي بدلاً عن أن يكونوا علماء أو مهندسين وأطباء يفيدون المجتمع بعلمهم.

وفي نفس الوقت تكون هذه العقوبة أي الإعدام سيفاً مسلولاً في يد المجتمع ينتظر به كل من يفكر في الخروج على قيمه وتقاليده الموروثة، وبذلك يتحقق عنصر الردع المطلوب لتخويف الآخرين من تنبك الجادة والسير في هذا الطريق الخطير.

وهناك دول سبقتنا في تنفيذ عقوبة الإعدام على تجار المخدرات كالملكة العربية السعودية، وهناك دول كالولايات المتحدة الأمريكية تصدر أحكاماً قاسية تصل إلى السجن إلى ما فوق المائة عام للمدان، مما يعني بقاء المحكوم بالسجن حتى الموات، كبديل لعقوبة الإعدام.

إلا أنني ومع الطالبة بهذا التعديل أرجو الاقتداء بالإجراءات التي اتخذتها السلطات في عام ١٩٨٣ في عهد الرئيس الأسبق المشير / جعفر محمد ثميري عند صدور ما سميت آنذاك بقوانين سبتمبر ١٩٨٣ أو

قوانين الشريعة الإسلامية، التي اشتغلت على تنفيذ الأحكام الحدية في القطع والقطع من خلاف للأيدي والأرجل في الجرائم المالية والنهب، وبالصلب والرجم والجلد في جرائم الحرابة والزنا والردة.

إلا أنه وقبل الشروع في تنفيذ أو إنزال هذه العقوبات على أرض الواقع، فقد سبقتها قرارات جمهورية بالعفو وإطلاق سراح جميع المحكومين بالسجون السودانية بمن فيهم محكومو الإعدام، ولم يتبق في السجون إلا المحكومون في جرائم الحق الخاص والمتهمون الذين لم يتم تقديمهم للمحاكمة بعد، بل إن الدولة قد منحت كل مفرج عنه مبلغ (١٠٠) جنيه لمقابلة ظروف الحياة حتى لا يضطر إلى اللجوء للجريمة تحت ضغط الحاجة، وهو مبلغ مقدر في ذلك الزمان.

ولقد تتفق مع ذلك القرار، أي قرار الإفراج عن المحكومين، تحذير المفرج عنهم والكافحة من المواطنين بأن العقوبات المنصوص عليها في القانون الجديد ستطبق على كل من يدان بموجبها فور إنزال القانون إلى حيز التنفيذ، ولقد ثبت أن تنفيذ العقوبات الحدية قد أدى

الغرض المطلوب في الانخفاض الملحوظ في جرائم الحدود، لذلك أرى أن نقتدي بالإجراءات التي اتبعتها الدولة عند تطبيق قوانين الشريعة الإسلامية عام ١٩٨٣ لأن في ذلك شيئاً من العدالة بعطاء المجرم فرصة لتعديل سلوكه وهجر طريق الجريمة، أو أن يواجه عقوبة الإعدام إذا ما فكر في مصادمة المجتمع والعودة إلى طريق الجريمة مرة



المجلة في ضيافة مجمع ورش البوابة (تأهيل السيارات)



الجمارك وزياًدة اعتماديتها في الخدمة، المساهمة بصورة غير مباشرة في تطوير العمل الجمركي وتحسين بيئة العمل وتقديم الاستشارات الفنية في المجالات ذات الصلة.

- ماذا عن الكوادر المؤهلة (العاملون)؟

تتمتع الورشة بكوادر فنية مقدرة من مهندسين ومحاسبين وإداريين، بالإضافة إلى فنيين ماهرين اكتسبوا خبرة ممتازة في مختلف مجالات الصيانة على مدار هذه الفترة بفضل التنوع الكبير في العربات التي تسان بالورشة والأعداد الكبيرة من البلاغات التي ترد خلال العام التي بلغت (١١) ألف طلب صيانة، أي بمعدل (٣٦) طلب صيانة يومياً

أكسب القوى العاملة خبرات طويلة ومتعددة.

- علاقة مجمع الورش بالتقدم التكنولوجي والتقني الذي ينظم عالم السيارات؟

كما ذكرت، تأسست الورشة على أساس علمية متقدمة خلافاً لما كان سائداً في الورش التقليدية وسميت بمركز صيانة وتأهيل السيارات والآليات، ويتبع المركز الأساس والمواصفات التي يضعها الصناع من حيث استخدام الأجهزة التشخيصية والمعدات الحديثة، وذلك بمتابعة التطور التكنولوجي في مجال صناعة السيارات الذي أصبح متتسعاً، وهذا يتطلب المراقبة بالتدريب وتأهيل الكوادر العاملة.

- علاقة الورشة بالجمهور الخارجي؟

لنا علاقات بالجمهور الخارجي تمثل في تقديم خدمات الصيانة خارج إطار الجمارك من مؤسسات وأفراد، وهناك طلبات كثيرة من جهات لها الرغبة في التعامل مع المركز في مجال الصيانة تفوق سعة المركز مما يدل على السمعة الجيدة على مستوى الولاية.. هذا بالإضافة إلى التعاون مع الجامعات ومدارس التدريب المهني في تدريب الطلاب وتأهيلهم، حيث قمنا بتدريب أكثر من ألف طالب خلال هذه الفترة.

- المشاكل والمعوقات التي تواجه سير العمل؟

ليست لدينا مشاكل تعيق سير العمل، لكن ما يواجهنا من إشكالات

وسائل النقل هي أهم وحدات الإنتاج، بدونها لا تستطيع المؤسسات إنجاز ما هو منوط بها، لذلك اهتمت الجمارك بتقوية هذه الوسائل لتحريك دولاب العمل، فقامت بتوفيرها ومتابعة خدمات ما بعد البيع، أنشأت الجمارك مجمع ورشة لصيانة وتأهيل السيارات، وتأهيل الطلاب.. وخلال عام واحد تمت صيانة (١١,٠٠٠) سيارة.

في الأسطر التالية، عبر هذا الحوار نحاول عكس قليل من جهود يقف خلفها جنود على رأسهم المقدم شرطة/ صلاح عبد الحفيظ.. فإلى مضابطه..

- حدثنا عن نشأة مجمع الورش؟

أنشئت الورشة في العام ١٩٩٥م بأم درمان جوار مبني المستودعات، وببدأ العمل بها في العام ١٩٩٦م بطاقة استيعابية (٣٥) عربة في التوقيت الواحد. وكانت تعداد من أكبر الورش الموجودة بالخرطوم في حينها، حيث تأسست على أساس علمية متكاملة.

- ما هو الغرض من الإنشاء؟

بعد التحول الكبير الذي شهدته هيئة الجمارك نتيجة تحويلها من قوة مدنية إلى قوة نظامية، وتزايد أسطول العربات العاملة بصورة كبيرة، فكرت الإدارة بصورة جادة في إنشاء مركز صيانة يفي بالتزامات صيانة عربات الهيئة بغض النظر تخفيف العبء الإداري الكبير الذي واجهته الجمارك في متابعة الصيانة بالصورة المطلوبة.

- ما هي الأهداف الإستراتيجية لقيام هذا المجمع؟

كما ذكرت، كان الهدف الأساسي من إنشاء الورشة هو صيانة عربات الهيئة وضمان استمرار الخدمة بالصورة المطلوبة، وطرأت أهداف عده عند إنشائها لما لها من إمكانيات كبيرة تمثلت في: تأسيس مركز صيانة على أساس علمية حديثة توافق التطور التكنولوجي ونشر ثقافة الصيانة العلمية التي كانت مفقودة في تلك الحقبة، تأسيس عمل تجاري استثماري للمساهمة في ترقية الخدمات الاجتماعية للعاملين بالجمارك، المساهمة في تدريب وتأهيل طلاب التدريب المهني لما لهم من دور كبير في تقديم الشعوب، المحافظة على أسطول عربات

يقوم المجتمع بدور خدمي استثماري، وتقديم خدمات الصيانة أيضاً لمؤسسات مثل وزارة المالية وسودابوست ووزارة الصناعة وشركة شيكان للتأمين والأفراد، وتقديم الاستشارات الفنية لهيئة الجمارك في الإحلال والتخلص من المركبات.

- حدثنا عن الخطط المستقبلية؟

ما نصبو إليه في المستقبل القريب والبعيد هو الاستمرار في التطوير والتحديث، والتوسيع في العمل لما لهذا المجال من أهمية وحاجة في سوق العمل، وهذا يتطلب منا الاجتهداد في خلق كوادر جيدة تدير هذا العمل لضاعفة الإنتاج والقفز من إطار الصيانة إلى التصنيع والتجميع.

- الدورات الخارجية والداخلية ومدى تأثيرها في تطوير الورشة؟

إذا أردت التحسين والتطوير والاستمرار في الخدمة التي تقدمها في أي مجال، فلابد أن تهتم بالتدريب وتوليه الأهمية القصوى، فكل الشعوب المتطورة التي نراها اليوم أساس تقدمها كان برامج التدريب المتبدلة بينها، كما كان يحدث بين أمريكا واليابان باتباع العلماء والباحثين كل إلى الأخرى لتبادل الخبرات والعلوم فيما بينهما.. وأصبحت الآن في القمة ونحن نؤمن بالتدريب سواء أكان داخلياً أو خارجياً في نهضة وتطوير المجتمع.

والمركز يحقق فوائد اقتصادية جمة، منها ما هو مباشر وما هو غير مباشر ويمكن تلخيصها في الآتي: الاحتفاظ بالقيمة السوقية لمركبات الهيئة، تشغيل عمالة مقدرة تساهمن في استقرار الأسعار، الدعم المقدر في التدريب للمهندسين وطلاب التدريب المهني والمساهمة في دعم صندوق الضمان الاجتماعي للعاملين.



مقدم شرطة/ صلاح عبد الحفيظ - مدير الورشة

فيما يتعلق بالتدريب في تفريغ العاملين كثرة وازدحام العمل، هذا بالإضافة إلى عدم توفر برامج التدريب المناسبة بالداخل في وقت الحاجة ونسعي لإيجاد الحلول في القريب العاجل.

- ما هي أقسام مجمع الورش؟

أولاً سميت الورشة عند تأسيسها (مركز صيانة وتأهيل السيارات) في موقعها السابق بأم درمان، وعندما انتقلت إلى الخرطوم في العام ٢٠٠٩ تغير الاسم إلى (مجمع ورش البوابة) وهو اسم العمل المعول به الآن، وكان الغرض من الانتقال هو الموقع الجغرافي المناسب للخرطوم وزيادة السعة الاستيعابية للورشة.

المجمع عبارة عن نظام متكامل لكل عمليات الصيانة التي تحتاجها المركبات، ويكون من الأقسام التالية: قسم الإدارة، ويعنى بالعاملين والتأمين وخدمات التشغيل.. قسم الفني، ويكون من أقسام (الصيانة الوقائية، الصيانة العلاجية أو الجارية، الصيانة التأهيلية/ المسكررة والبوهية، العمرة والمواتر).. قسم الشؤون المالية، ويكون من قسم الحسابات والمخازن والمشتريات، وتنتمي كل هذه الأقسام في عمليات الصيانة و يتم التنسيق بينها بنظام شبكة تربط هذه الأقسام بعضها.

- ما الخدمات التي يقدمها مجمع الورش؟





انقضاء الدعوى الجنائية



مقدم شرطة حقوقية/
د. سلامة حسن إبراهيم

نص قانون الجمارك على عدة إجراءات من ضمنها انقضاء الدعوى الجنائية وسقوطها بالتقادم والمحاكمات الغيابية. ولم تنص قوانين الإجراءات الجنائية السابقة للقانون الحالي على انقضاء الدعوى الجنائية وإن كانت الوفاة مفهوم ضمناً ووفقاً للقواعد العامة أنها تؤدي إلى انقضاء الدعوى الجنائية، ولكن قانون الإجراءات الجنائية الحالي نص صراحة في المادة (١١٣٧) بانقضاء الدعوى الجنائية بالوفاة.

لم ينص قانون الجمارك كذلك على انقضاء الدعوى الجنائية، وفي هذه الحالة تطبق أحكام قانون الإجراءات الجنائية باعتبارها القانون العام، ويطبق القانون العام الذي يطبق على القواعد الإجرائية الخاصة ما لم يرد بشأنها نص.

لم ينص قانون الجمارك المصري كذلك بسقوط الدعوى بوفاة المتهم، لكن نجد أن محكمة النقض طبقت نص المادة (١٤) من قانون الإجراءات الجنائية المصري المقابلة للمادة (٣٧) من قانون الإجراءات الجنائية لسنة ١٩٩١ على جرائم التهريب الجمركي، وتنص المادة (١٤) على أن (تفصي الدعوى الجنائية بوفاة المتهم ولا يمنع من ذلك الحكم بالصادرة في الحالة المنصوص عليها بالفقرة الثانية من المادة ٣٠ من قانون العقوبات إذا حدثت الوفاة أثناء نظر الدعوى).

وتنص المادة (٣٠) من قانون العقوبات المصري على أنه (إذا كانت الأشياء المحكوم بمصادرتها من التي بعد صبغها أو استعمالها أو حيازتها أو عرضها للبيع جريمة في ذاتها وجب الحكم بالصادرة في جميع الأحوال ولو لم تكن الأشياء ملائكة للمتهم). ويجوز لمحاكم الجمارك الخاصة أن تستند إلى هذه المادة، وقد تنتهي الدعوى الجنائية بوفاة المتهم ومع ذلك تبقى الدعوى المدنية في حق ورثة المتهم، ولكن لا يجوز مساءلة المتهم جنائياً إعمالاً لمبدأ شخصية العقوبة وإنما يلتزم الورثة بديون مورثهم (التعويضات المدنية) في حدود ما إلى إليه من تركة والدعوى الجنائية تسقط سواء أكان موت المتهم حقيقة أو حكماً، كما في حالة المفقود الذي صدر حكم نهائي باعتباره ميتاً حكماً سواء أكانت الوفاة قد حدثت قبل رفع الدعوى أو بعد رفعها، وقبل صدور الحكم الابتدائي أو الاستئنافي أو بعد صدور ذلك الحكم، وقبل مضي مواعيد الطعن أو في أثناء نظر الطعن، وذلك لأن المبادئ الأساسية في العلم الجنائي على حد تعبير محكمة النقض أنه (لاتزد وازرة وزير أخرى)، فالجرائم لا يؤخذ بجرائم غير جانيها، والعقوبات شخصية محصنة لا تنفذ إلا في نفس من أوقعها، وحكم هذا المبدأ وإن الإجرام لا يحتمل الاستئناف في المحاكمة، وأن العقاب لا يحتمل الاستئناف في التنفيذ، وأن المرء إذا توفاه الله وانمحى شخصه من الوجود وأنقطع عمله من هذه الدنيا سقطت تكاليفه الشخصية. فإن كان قبل الوفاة جانياً انمحط جريمته وإن كان محكماً عليه سقطت عقوبته ولا يرثه في هذه التكاليف أحد من أب وأم وولد وصاحب.

هذا، والمادة (٢٠٤) من قانون الإجراءات الجنائية لم تعالج انقضاء أو سقوط الدعوى بالتقادم، كما فعل المشرع المصري ولكن يستنتج من فحوى المادة (٢١٣) من قانون الإجراءات عند غياب المتهم (أنه يمكن صدور عقوبة المصادرية والغرامة) ولكن هل يشمل سقوط الدعوى عقوبة الغرامات؟ إن مبدأ سقوط الدعوى الجنائية بالوفاة يتناول جميع العقوبات بلا استثناء فمتى سقطت الدعوى الجنائية فلا يجوز الحكم فيها بأية عقوبة سواء كانت أصلية أو تبعية، وسواء أكانت مقيدة للحرية أو من العقوبات المالية وإن كان البعض يرى أنه يجوز تنفيذ الحكم بالغرامة على الورثة في حدود ما آلت إليهم من تركة مورثهم باعتباره دينياً ينتقل إلى ذمته، وهذا هو رأي الأقلية من الفقهاء، ولكننا نميل إلى هذا الرأي ونختلف مع رأي الأكثري لأن الغرامات في حكم الدين أو التعويض.

ومع ذلك لم تنص قوانين الإجراءات الجنائية في السودان على سقوط الدعوى الجنائية بالتقادم، ولكن القانون الحالي لسنة ١٩٩١ قد نص في المادة (٢٨) على التقادم، علماً بأن قانون الجمارك قد نص على تقاضم دعاوى الجمارك في المادة (٢١٢) بأنه يجوز إقامة القضايا الجمركية في أي وقت خلال الخمس سنوات التالية للتاريخ الذي ارتكبت فيه الجريمة، ومعنى هذا أن تاريخ سريان التقاضم يبدأ من تاريخ وقوع الجريمة. وهذا يتفق مع نص المادة (٣٨) من قانون الإجراءات الجنائية.



عقيد شرطة
محمد البدر مصطفى السناري
مدير إدارة التعاون الدولي



سلسلة كتاب

إطار عمل معايير أمن وتسهيل سلسلة تزويد التجارة

لاليات أمن سلسلة التزويد في التجارة الدولية مع ضمان اجراء التحسينات المستمرة في موضوع تسهيلاها. لذلك يجب على الإدارات الجمركية العالمية أن تشجع تطوير ترتيبات التعاون مع المؤسسات الحكومية.

ليس من القبيل والضروري اجراء عمليات التفتيش الجمركي لكل شحنة. وفي الواقع، فإن القيام بذلك سيعرقل التجارة العالمية. وبينما عليه، فإن على الإدارات الجمركية الحديثة استخدام الأنظمة المحوسبة لإدارة المخاطر لاعتبارات مختلفة. وفي هذه البيئة، فإن على الإدارات الجمركية أن لا تحمل المجتمع التجاري الدولي أعباء مجموعة من المتطلبات حول أمن وتسهيل التجارة، ويجب أن يكون هنالك إدراك للمعايير الدولية. ويجب أن تكون هنالك مجموعة واحدة من المعايير الجمركية الدولية المطورة من قبل منظمة الجمارك العالمية التي لا تتعارض مع المتطلبات الحكومية الدولية الأخرى.

يضع إطار عمل معايير منظمة الجمارك العالمية حول أمن وتسهيل التجارة العناصر الضرورية لبناء القدرات والتوفيق القانوني الأساسي بعين الاهتمام، حيث يمكن تنفيذ بعض بنود إطار العمل بدون بناء القدرات. ومن الملحوظ أن معظم الإدارات الجمركية العالمية تحتاج إلى المساعدة الفنية لتنفيذ هذه المعايير. ومن المتوقع أن تقدم منظمة الجمارك العالمية المساعدة المناسبة في مجال بناء القدرات لتنفيذ هذا الإطار للإدارات الجمركية التي تتبنى تنفيذه وخصوصا الدول النامية والأقل نموا.

أهداف ومبادئ العمل: يهدف إطار العمل إلى:

- تشريع معايير تضمن أمن وتسهيل سلسلة تزويد التجارة الدولية على المستوى العالمي من أجل تشجيع الثقة والتنبؤ.
- إمكانية إدارة سلسلة التزويد المتكاملة لأشكال النقل كافة.

- تعزيز دور ومهام وقدرات الجمارك لواجهة التحديات والفرص في القرن الحادي والعشرين.

- تعزيز التعاون بين الإدارات الجمركية لتحسين قدرتها على تحديد الشحنات عالية الخطورة.

- توثيق عرى التعاون بين الإدارات الجمركية ومؤسسات القطاع الخاص.

- تعزيز انسياپ التجارة الدولية عبر الحدود من خلال سلسلة تزويد آمنة.

العناصر الأساسية الأربع لإطار عمل معايير أمن وتسهيل سلسلة التزويد في التجارة الدولية.

يتكون إطار عمل المنظمة من أربعة عناصر أساسية وهي:

- يتوافق إطار العمل مع متطلبات معلومات

مقدمة:
تعد التجارة الدولية دافعاً أساسياً للازدهار الاقتصادي. وفي ظل ازدياد التهديدات الإرهابية على المستوى العالمي، فإن سلسلة تزويد التجارة العالمية هي الأخرى معرضة لهذه التهديدات، الأمر الذي يؤدي إلى تهديد أمن وسلامة الاقتصاد العالمي كمؤسسات حكومية، ما يلقي على عاتق الإدارات الجمركية مسؤولية الرقابة وإدارة أمن سلسلة التجارة العالمية، والمساهمة في التطور الاقتصادي والاجتماعي من خلال تحسين الرسوم والضرائب الجمركية من جهة وتسهيل التجارة من جهة أخرى.

إن الحاجة تدعو منظمة الجمارك العالمية لتبني استراتيجية مصادق عليها حول أمن حركة التجارة العالمية وبالمقابل ضمان تسهيل انسياپ حركتها عبر الحدود. إن أمن سلسلة تزويد التجارة العالمية هو الخطوة الأولى من الآلية الكلية لإعداد الجمارك لواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين. ووفقاً لذلك، وللتقوية وتعزيز البرامج والممارسات الحالية، فإن الإدارات الجمركية قد طورت مسودة نظام سيعزز أمن وتسهيل سلسلة تزويد التجارة WCO Framework of Standards to Secure and Facilitate Global Trade WCO Framework الذي سيشار إليه بـ(إطار عمل المنظمة). هذا الإطار يحتوي على المبادئ والمعايير التي يقدمها من أجل تبنيها من قبل أعضاء منظمة الجمارك العالمية.

تعد منظمة الجمارك العالمية المبر الرواضح والملائمة لهذه المبادرة. ولدى منظمة الجمارك العالمية عضوية الدول، لذلك فإن مشاركة الإدارات الجمركية تمثل (٩٩٪) من التجارة العالمية، وتملك الإدارات الجمركية سلطات مهمة لا تملكتها أية سلطات حكومية أخرى، وتتمكن هذه السلطة في تفتيش الشحنات والبضائع المستوردة والمصدرة والمارة بالعيور (الترازيت).

كما تتحلى الجمارك أيضاً بسلطات رفض إدخال أو إخراج البضائع وسلطة تسريع إجراءات دخولها.

تطلب الإدارات الجمركية معلومات حول البضائع التي يجري استيرادها، وأحياناً تطلب معلومات حول البضائع التي يجري تصديرها، كما يامكانها بتشريع ملائم أن تطلب تقديم تلك المعلومات مسبقاً والكترونياً. ومع افتراض وجود السلطات والخبرة الفريدة من نوعها، فإن الجمارك تلعب دوراً مركزياً في أمن وتسهيل سلسلة التجارة العالمية. ومع ذلك، فإنه يتطلب توفر منهج شامل لغايات التحسين المستمر

إطار عمل معايير أمن وتسهيل التجارة:
لقد تبني السادة المديرون العامون للإدارات الجمركية الأعضاء في منظمة الجمارك العالمية بياجتمع تام هذا الإطار خلال الاجتماعات التي عقدت في بروكسل في شهر يونيو ٢٠٠٥. لا يعدي هذا التبني لهذه الأدوات الفريدة من نوعها فقط النظام التجاري العالمي نحو معايير الأمان، وإنما حثت على تبني نظام جديد لمهميات العمل والشراكة بين الإدارات الجمركية ومؤسسات القطاع الخاص.

ومع ذلك الوقت، العمل مستمر لتطوير هذه الوثيقة، خاصة إثراؤها بمعايير تفصيلية حول الشركاء الاقتصاديين المعتمدين التي تم تطويرها على شكل وثيقة منفصلة. وكلنا يدرك أن المؤسسات الجمركية ومؤسسات القطاع الخاص ستستفيد من وجود معايير أمن وتسهيل التجارة ومعايير الشركاء الاقتصاديين المعتمدين متاحة ضمن وثيقة واحدة وشاملة.

لقد قامت الأمانة العامة للمنظمة بتنفيذ برنامج لبناء القدرة المستدامة (أطلق عليه برنامج كولومبس)، من أجل إتاحة المجال للدول التي لديها الرغبة في الحصول على المساعدة الفنية لتنفيذ معايير هذا الإطار بدعم والتزام من أعضاء المنظمة. وقد أوشكت المرحلة الأولى من البرنامج وهي مرحلة الهمات التشخيصية (تحديد الاحتياجات) على الانتهاء، والعمل قد بدأ لتنفيذ المرحلة الثانية وهي مرحلة التنفيذ. لقد قام بهذه العمل مجموعة مدربة من خبراء المنظمة التي تهدف بالأساس إلى تحقيق رضا الدول الأعضاء في الحصول على المساعدة الفنية لتنفيذ إطار عمل معايير أمن سلسلة التجارة. وعلى وجهة الخصوص، فإن تركيز المرحلة الثانية ينصب حول تطوير خطط عمل وتوفير التمويل. وتعود هذه الخطوات مهمة للدول الأعضاء على خطى التنفيذ الكامل لمعايير الإطار.

إن الالتزام والقبول الذي أبدته الدول الأعضاء في المنظمة لتنفيذ هذا الإطار عبر وبشكل واضح عن رغبتها في حماية وتسهيل سلسلة التجارة وقطف ثمار الازدهار الاقتصادي، علاوة على جني الفوائد المالية والاجتماعية. هذه الوثيقة الوحيدة هي بالأساس موجهة للدول الأعضاء كافة في المنظمة، سواء كانت دولًا متقدمة أو نامية، كما يتوقع أن يكون من السهل علينا الحصول على فوائد أعظم في هذه المرحلة من عولمة التجارة.

ميشيل دانييه - الأمين العام
منظمة الجمارك العالمية
يونيو ٢٠٠٧



من تطوير رقابتها التي تسير جنباً إلى جنب مع إجراءات أمن سلسلة تزويد التجارة الدولية مع ضرورة الاستغلال الأمثل للموارد المالية والبشرية من قبل الإدارات الجمركية. كما ستعزز ترتيبات شبكة العلاقات بين الإدارات الجمركية أواصر التعاون بين إدارات الجمارك العالمية، الأمر الذي يمكن هذه الإدارات من تنفيذ الرقابة المبكرة على سلسلة التزويد. مثال ذلك، طلب الإدارة الجمركية في الدولة المستوردة من نظيرتها في الدولة المصدرة أن تقوم بالتفتيش نيابة عنها في موانئها أو أماكن الشحن لديها.

ينص إطار العمل أيضاً على الاعتراف المتبادل للرقابة تحت ظروف معينة، كما يمكن تطبيق إطار العمل الإدارات الجمركية من تبني رؤية كاملة وأكثر شمولية لسلسلة التزويد العالمية، وإيجاد فرصة لإزالة الأزدواجية ومتطلبات تقديم تقارير متعددة.

كما هو مذكور أعلاه، يمكن إطار العمل الإدارات الجمركية من مواكبة تحديات البيئة التجارية الدولية الجديدة عن طريق وضع عناصر بناء في مكانها الصحيح لغايات القيام بإجراءات الإصلاح والتحديث. وقد تمت هيكلة إطار العمل أيضاً بطريقة مرنة لغاياتتمكن إدارات الجمارك العالمية من التحرك بسرعات مختلفة نحو التطبيق وإجراء عمليات التحديث، الأمر الذي يمكن الإدارات الجمركية من تطبيق إطار العمل بما يتوقف مع مستويات التطوير والظروف والمتطلبات الخاصة بها.

الفوائد لقطاعات الأعمال

ينشئ إطار العمل، بين أشياء أخرى، الظروف ليس فقط لغايات حماية التجارة الدولية بل أيضاً تسهيلاً وتشجيعها. وهذا يشجع ويسهل على الشركات والبائعين نقل البضائع بين الدول. يأخذ إطار العمل بعين الاعتبار الإنتاج الدولي الحديث ونماذج التوزيع لهذا الإنتاج. وسيجيئ المشغلون الاقتصاديون المعتمدون الفوائد الجمة نتيجة تطبيق إطار العمل مثل: تخلص سري لبضائعهم من قبل سلطات الجمارك من خلال معدلات تفتيش منخفضة. وهذا بدوره يترجم إلى توفير الوقت والتكاليف.

إن أحد المعتقدات الرئيسية لإطار العمل هو إيجاد مجموعة واحدة من المعايير الدولية، الذي سينشأ عنه الاتساق وقابلية التنبؤ، بالإضافة إلى أنه يقلل أيضاً من متطلبات تقديم التقارير المعقدة والمتعلقة.

سيتحقق هؤلاء المشغلون الفائدة لاستثماراتهم من خلال الأنظمة والمارسات الأمنية، التي تتضمن تقليل حالات الاستهداف والفحص وتقليل وقت التخلص على بضائعهم.

- نواصل -

خلال مراحل مختلفة وفقاً للمقدرة والسلطة التشريعية اللازمتين لكل إدارة جمركية. ستقوم الأمانة العامة لمنظمة الجمارك العالمية جنباً إلى جنب مع مجموعة العمل الاستراتيجية رفيعة المستوى بتطوير خطة تنفيذ لإطار عمل المعايير.

الفوائد:

يوفر هذا الإطار أرضية صلبة وجديدة ستساعد في جهود تعزيز التجارة الدولية، وكذلك ضمان أفضل السبل لأمانها ضد الأنشطة الإرهابية، وزيادة مساهمة السلطات الجمركية ومؤسسات القطاع الخاص في الرفاه الاقتصادي والاجتماعي للأمم. كما سيزيد تنفيذ معايير هذا الإطار من كفاءة السلطات الجمركية في إدارة البضائع، ومن ثم تسريع إجراءات التخلص والإفراج عن السلع. إن تبني تطبيق إطار عمل المعايير سيجلب الفوائد للدول والحكومات وإدارات الجمارك والمجتمع التجاري على المستوى العالمي.

الفوائد للدول / الحكومات

أحد أهم الأهداف الرئيسية لإطار العمل هو أمن وتسهيل سلسلة التجارة الدولية، الأمر الذي يمكن التجارة الدولية من المساهمة في التنمية الاقتصادية الدولية الشاملة ويساعد ذلك في أمن سلسلة التجارة ضد التهديدات الإرهابية، وفي نفس الوقت، يمكن هذا الإطار السلطات الجمركية من تسهيل حركة التجارة المشروعة وتحسين وتطوير إجراءات العمل الجمركي. وهذا بدوره سيؤدي إلى تحسين آليات تحصيل الرسوم والضرائب الجمركية الذي يعكس إيجاباً على زيادتها بالإضافة إلى التنفيذ الأمثل للقوانين والتشريعات الوطنية. وهذه الآليات وبالتالي تدعم حماية الاقتصاد والمجتمع الدوليين وتشجيع الاستثمارات الأجنبية المباشرة.

يشجع إطار عمل المعايير دعم أواصر التعاون بين الإدارات الجمركية والمؤسسات والدوائر الأخرى في تحقيق الأهداف الوطنية. يجب أن يكون هناك اعتراف بالمعايير الدولية القائمة، وسيؤدي هذا إلى مساعدة الحكومات لتوسيع التحويل والمسؤوليات المنوحة للسلطة الجمركية في هذا المجال، وذلك بوضع المعايير الضرورية موضع التنفيذ.

الفوائد للإدارات الجمركية

من أهم الدوافع الرئيسية لإطار العمل هو إنشاء ترتيبات شبكة العلاقات بين الدول الجمركية لغايات تعزيز انسياط حركة البضائع بسلامة خلال سلسلة تجارة دولية آمنة. سينتزع عن هذه الشبكة ترتيبات تبادل المعلومات الدقيقة وفي الوقت المناسب، التي ستمكن إدارات الجمارك من إدارة المخاطر بأسس أكثر فاعلية. وهذا لن يتطور فقط قدرة الجمارك على التتحقق من الشحنات ذات المخاطر العالمية، بل يمكن الجمارك أيضاً

المنفستو الإلكتروني للشحنات المستوردة والمصدرة والمارة بالعبور (الترانزيت).

- تلتزم كل دولة تنضم لهذا الإطار بتوظيف نظام إدارة مخاطر لواجهة التهديدات الإرهابية والأمنية.

- يتطلب هذا الإطار في حال الطلبات العقولية للدول التقليدية، والبنية على آلية استهداف مخاطر مشابهة، أن تقوم الدول المصدرة للشحنات بفحص الشحنات عالية الخطورة الخارجية والمعباء ضمن حاويات باستخدام أجهزة الفحص بالأشعة.

- يعرف إطار العمل الفوائد التي ستزود بها الإدارات الجمركية القطاع الخاص الذي يليل مطالبات معايير أمن سلسلة التجارة والمارسات الأفضل.

المحوران الأساسيان لإطار عمل معايير أمن وتسهيل سلسلة الإمداد في التجارة الدولية:

يعتمد إطار عمل المعايير المبني على الأربعة عناصر الأساسية على محورين أساسيين، هما ترتيبات العلاقة التي تربط الإدارات الجمركية والعلاقة بين الإدارات الجمركية وشركاء قطاعات الأعمال. ولإستراتيجية المحورين عدة مميزات، يشمل المحوران على مجموعة من المعايير الموحدة لغايات ضمان سهولة الفهم والتطبيق بسرعة وعلى المستوى الدولي. علاوة على ذلك، فإن إطار العمل ينشأ بشكل مباشر من إجراءات الأمن والتسهيل العالمية لمنظمة الجمارك العالمية التي تم تطويرها من قبل الإدارات الجمركية الأعضاء.

بناء القدرات:

من المفهوم أن بناء المقدرة الفعالة هي عنصر فعال لضمان التبني والتنفيذ الواسع وال سريع لإطار العمل. ومع ذلك، فإنه يمكن تطبيق إجراءات كبيرة من هذا الإطار بشكل فوري، لذلك فإنه يتطلب إستراتيجيات من أجل تعزيز بناء القدرات المزودة للأعضاء لتمكينهم من تنفيذ هذا الإطار، ومن أجل ضمان نجاح جهود بناء هذا الإطار، يجب إيجاد أساس للإرادة السياسية والنزاهة. ويطلب موضوع الأمن والتسهيل لسلسلة التزويد في التجارة العالمية كواذر مؤهلة ومحفزة للعمل سواء في الجمارك أو القطاع الخاص، وبالتالي فإن الدول التي تظهر التزاماً لتطبيق إطار العمل وتبني الإرادة السياسية اللازمة يجب أن تقدم لها المساعدة الفنية من قبل منظمة الجمارك العالمية ومجموعة الدول والشركاء المتعاونين الآخرين.

التنفيذ:

من أجل تطبيق إطار العمل، فإن بناء القدرات لن يكون فقط أمراً ضرورياً بمفرده، بل أيضاً إدراك أن نجاحاً من حلية للتطبيق سيكون مطلوباً. ليس من المعقول التوقع بأن كل إدارة جمركية ستكون قادرة على تطبيق معايير العمل بصورة فورية. ومع أن إطار العمل يستعرض مجموعة من المعايير الدنيا، فإنه سيتم تطبيقه



مقدم شرطة

د. راشد عبد المحسن محمد أحمد
مدير إدارة حماية الملكية الفكرية



نظام برنامج (IPM) لمكافحة التقليد والغش التجاري

على السلع الواردة إذا كانت أصلية أم مقلدة، وذلك من خلال توفير البيانات والمعلومات عن السلع المقلدة عبر الهاتف المتحرك بعد إدخال الباركود للسلعة المعنية بالفحص.

المراحل الثالثة - نظارة (غوغل):

هذه المرحلة تلي طريقة الهاتف الذكي، حيث تتميز هذه الطريقة بأنها مرحلة متقدمة تتيح لضباط الجمارك الكشافين عند تخلصي البضائع الواردة بالمنفذ الجمركي ليس هذه النظارات التكنولوجية التي تخول لهم من خلال نظرية واحدة للمنتجات الواردة التعرف عليها ما إذا كانت مقلدة أم أصلية، وأيضاً في حالة الشك تتيح هذه النظارة فرصة الاتصال المباشر بأصحاب حقوق الملكية الفكرية للتأكد من سلامة المنتج حسب المعلومات السرية الصناعية للمنتج التي يتحفظ عليها مالك العلامة التجارية.

المراحل الرابعة - التصوير الضوئي:

وتمكن هذه الطريقة الكشافين من خلال التصوير الضوئي عن طريق برنامج للباركود الخاص بالسلعة الواردة التأكد من كون السلعة مقلدة أم أصلية، وذلك من خلال قاعدة البيانات عن الشركات التي يحتويها البرنامج.

هذا البرنامج يقدم العديد من الخدمات والمزايا الإلكترونية لتوفير كثير من الجهد والزمن لأعمال الكشافين والمثمنين بقسم التعريفة عند تخلصي الواردات بالمحطات الجمركية المختلفة. كما يتاح لل Kashafin والمثمنين بالجمارك أخذ صور للمنتجات الواردة وإرسالها إلى الشركات للتأكد إذا كانت هذه السلع أصلية أم مقلدة، وذلك من خلال الأسرار الصناعية التي يحتفظ بها مالك العلامة التجارية للمنتج أو لسلعة الأصلية بالشركة. ويوفر هذا البرنامج كذلك نظام الملاحة الذي يمكن الكشاف والمثمن بالجمارك من اخطار الشركة المعينة بموقع ومكان الضبطية وتحديد أقرب مكان لوكيل حماية العلامة التجارية الأصلية لإخباره. كما يستوعب هذا البرنامج العمل بأنظمة التشغيل المختلفة للهواتف المتحركة مثل نظام IOS وأندرويد، ويكون متاحاً باللغتين العربية والإنجليزية.

إن هذا التطور في مجال إجراءات التدابير الجمركية والإهتمام به يشير إلى أهمية حماية حقوق الملكية الفكرية وخطورة البضائع المقلدة والمشوشة، خاصة فيما يتعلق بالمنتجات الغذائية والطبية كالأدوية ومستحضرات التجميل، بالإضافة إلى الأدوات والمعدات الطبية والكيميائية والكهربائية.

ومن خلال هذا النظام تطرح منظمة الجمارك العالمية هذه التكنولوجيا لتساهم تدريجياً خلال الفترة القادمة في الحد من هذه الظاهرة الخطيرة باعتبارها جريمة العصر المنظمة العابرة للحدود الدولية.

والأهمية الموضوع، وافق السيد رئيس هيئة الجمارك السودانية على تطبيق هذا النظام بإدارة حماية حقوق الملكية الفكرية من خلال الطرح المقترن من منظمة الجمارك العالمية للجمارك السودانية بالانضمام لهذا البرنامج بالتنسيق مع منظمة الجمارك العالمية.

هو برنامج متتطور لأحدث طرق مكافحة التقليد والغش التجاري لسرعة تعريف رجال الجمارك على البضائع الواردة وتمييزها إذا كانت أصلية أم مقلدة.

هذا البرنامج يتيح للجمارك فرصه كبيرة لإنجاح فكرة سرعة وتسهيل الإجراءات الجمركية فيما يخص الواردات التي يطبق عليها نظام إجراءات التدابير الجمركية الحدودية لحماية حقوق الملكية الفكرية، ويساعد الكشافين والمثمنين في قسم التعريفة على سرعة التعرف والتمييز بين المنتجات المقلدة والأصلية من خلال الرقابة الجمركية على التجارة الخارجية أثناء عمليات إجراءات التخلص الجمركي للمنتجات والبضائع الواردة عبر المنفذ الحدودية والمحطات الجمركية.

هذا البرنامج مطروح من قبل منظمة الجمارك العالمية لدولها الأعضاء لاستكمال الإطار العام لمعايير برنامج (كولومبس) المعتمد من قبل منظمة الجمارك العالمية في إطار دعم خطط تسهيل الإجراءات الجمركية باستخدام التكنولوجيا وحوسبة المعلومات، على أن يتم ذلك في مراحل زمنية وتقنية.

يسهم هذا البرنامج للإدارات الجمركية بتطبيق أحد الأنظمة في مجال الكشف والتفتيش للتعرف على البضائع الأصلية والمقلدة بسرعة.

كما أن هذا البرنامج المطروح حديثاً يتضمن قاعدة بيانات متقدمة جداً، وحتى هذا الوقت تشمل تقريراً (١٠٠) شركة عالمية قامت بتسجيل ما يقارب (٧٠٠) علامة تجارية، كما يتضمن البرنامج (٢٥٠) مليون رقم باركود و(١٥) مليون سلعة مسجلة ومعترف بها على مستوى العالم.

دور منظمة الجمارك العالمية (WCO) في هذا البرنامج:

- نجحت في إطلاق هذا البرنامج عبر الحاسوب الآلي منذ عام ٢٠١١ حتى بلغ عدد الدول التي قامت بتطبيقه حالياً (٧١) دولة.

- تمكن المنظمة نقاط الاتصال لضباط الجمارك العاملين في هذا المجال عبر شبكة الاتصال حسب كلمة المرور من الإطلاق على البرنامج الذي يحتوي على قاعدة البيانات، التي تمكن ضباط الجمارك من الإطلاق عليه للتعرف على السلع المقلدة والأصلية وفقاً للبيانات المودعة بهذا البرنامج بالتنسيق مع شركات القطاع الخاص مالكة العلامات التجارية ومنظمة (اوبيو) بدعمها لهذا المشروع بإشرافها على التسجيل الدولي للعلامات التجارية.

- يتميز هذا البرنامج بالمونة في استيعابه لأي تطوير وفقاً لأنظمة الوطنية المعمول بها وفقاً للتشريعات الوطنية التي تحكم هذه الإجراءات.

مراحل تنفيذ هذا البرنامج:

المراحل الأولى:

المونة في هذا البرنامج تستوعب أي تحديث مستقبلاً في تطوير هذا النظام الذي بدأ في عام ٢٠١١ في الحاسوب لقاعدة البيانات المدونة.

المراحل الثانية:

تكون عبر الهواتف الذكية لمساعدة الكشافين الجمركيين للتعرف



الزيارات الرسمية وأنواعها

الزيارات الرسمية

عرض: ملازم شرطة / خالد محمد البشير



و قبل وصول الضيف الكريم يتم تخصيص قصر أو عدة قصور للضيافة، كما يتم تخصيص أسطول السيارات المناسبة بالعدديّة المناسبة حسب تشكيل الوفد، وتخصيص سيارة احتياطية للرئيس الزائر، وتخصص سيارة أخرى لحرمه إن كانت مرفقة له، كما تخصص (مواتر) التشريفة الكاملة بالعدد الذي تعارف عليه. ويشمل الاستعداد للزيارة تزيين المطار والشوارع التي سيمر بها موكب الضيف بأعلام الدولة المضيفة وأعلام دولة الرئيس الزائر.

يكون رئيس الدولة المضيفة في استقبال ضيفه عند سلم الطائرة، وبعد وصول الطائرة يصعد إليها مدير مراسم الدولة المضيفة بصحبة سفير دولة الضيف، وفي بعض الأحيان سفير الدولة المضيفة في بلاد الرئيس الزائر، ويرحب هؤلاء بالرئيس ويختارونه بانتظار رئيس البلاد له. في هذه الأثناء تطلق المدفعية إحدى وعشرين طلقة، وينزل الضيف ليصافح ضيفه وكبار المسؤولين في الدولة، ثم تقدم له ولقرينته الأزهار والورود ويفضل أن تكون وروداً طبيعية وليس من البلاستيك، ويصافح الرئيس الزائر كبار رجال الدولة والوزراء، ثم يصعد الرئيسان للمنصة ويقف الرئيس الزائر على يمين الرئيس المضيف، ويعزف النشيد الوطني لدولة الرئيس الزائر أولاً ثم يعزف السلام الجمهوري لدولة الرئيس المضيف.

خلال استعراضنا للمهام والاختصاصات التي تقوم بها إدارة مراسم الدولة، ذكرنا أن من بين هذه الاختصاصات التحضير وتنفيذ الزيارات الرئاسية بالداخل والخارج. ويشمل هذا زيارات ملوك ورؤساء الدول الأجنبية للسودان وزارات السيد الرئيس ونوابه وكبار مساعديه للدول الأخرى. ويأتي على رأس هذه الزيارات ما تعارف عليه باسم الزيارات الرئاسية (المعني بها الزيارات التي يقوم بها رئيس الدولة). **وتشمل هذه الزيارات أربعة أنواع:**

- ١- الزيارة الرسمية.
- ٢- زيارة العمل الرسمية.
- ٣- التوقف بالمطار.
- ٤- الزيارة الخاصة.

ولا شك أن الزيارة الرسمية هي أهم الزيارات الرئاسية، وذلك لما تتطلبه من ترتيبات خاصة ومعقدة وتفاصيل دقيقة يتوجب على العاملين بالمراسم الوقف عليها وحذفها والالتزام بها، حتى تأتي الزيارة بالصورة المشرفة واللائقة برئاسة البلاد. الزيارة الرسمية تتم بناء على دعوة رسمية تقدم إلى رئيس الدولة من ملك أو رئيس دولة أخرى، ترسل عبر القنوات الدبلوماسية. **وعكف رئاسة الجمهورية بالبلدين على الإعداد لهذه الزيارة وذلك عن طريق تحديد البيانات التالية:**

- ١- تحديد تاريخ الزيارة ومدتها.
- ٢- تحديد ساعة وصول الضيف ووسيلة الوصول، كما يحدد تاريخ وساعة المغادرة.
- ٣- تحديد أسماء المرافقين ورتبهم ووظائفهم.
- ٤- تحديد بعثة الشرف المحلية التي سترافق الضيف.
- ٥- إعداد البرنامج الخاص بالزيارة وطبعاته وتوزيعه على الجهات المحلية المشاركة.
- ٦- تضمين رغبات الضيف من زيارات لأماكن معينة أو نشاطات في البرنامج.
- ٧- يوزع البرنامج على مرافقي الضيف عند حضورهم.
- ٨- تقدم نسخة منتقاة ومزجاة من البرنامج للضيف.



رسمية للضيف تشمل الدعوة إليها كبار المسؤولين في الدولة الخارجية.

زيارات العبور:

في أحيان كثيرة يتوقف بعض الرؤساء أثناء عبورهم في إطار زيارة رسمية لدولة أخرى، بمطار دولة ما للتزود بالوقود أو التشاور مع رئيس تلك الدولة أو ليترافقا إلى مؤتمر ما. وهذه تسمى زيارة عبور أو توقف بالمطار. ويتم في هذه الحالة فتح القاعات الرئاسية، ويوفد رئيس الجمهورية نائبه أو رئيس الوزراء أو ممثلاً عنه لاستقبال الرئيس الزائر، ويكون هناك طابور شرف محدود يقوم الضيف باستعراضه وتوضع سيارات على أهبة الاستعداد إذا ما قرر الرئيس المتوقف دخول المدينة للالتقاء برئيس الدولة.. أما إذا توقف فقط للوقود وغيره، فإن رئيس الوزراء أو من كلف بلقائه يصحبه وزير الخارجية ومدير عام مراسم الدولة ومراسم الخارجية يرافقونه إلى القاعة الرئاسية للزوار بعد عزف السلام الجمهوري لدولة الرئيس الضيف والسلام الجمهوري للدولة المضيفة.

في أحيان كثيرة تلغى هذه المراسم إذا كان عبور الضيف ليلاً ويتم الاستقبال بصورة محدودة.

زيارات أولياء العهد ونواب الرؤساء ورؤساء الوزارات والمبعوثين الخاصين:

يكون في استقبال أولياء العهد ورصفائهم في الدول الملكية أو رئيس الوزراء في الجمهوريات أحد نواب الرئيس في حالة عدم وجود رئيس للوزراء. ويعزف لولي العهد النشيد الوطني لبلاده ونشيد الدولة المضيفة عند الوصول براً أو جواً. وبعد انتهاء مراسم الاستقبال يتحرك موكب الزائر إلى القصر أو رئاسة الدولة لمقابلة رئيس الدولة، ثم يتوجه بعد ذلك إلى قصر الضيافة وتعرف أعلام دولة الضيف ويقوم رئيس الدولة المضيفة بزيارةولي العهد في اليوم التالي بمقره، ويقام على شرفه مأدبة عشاء تدعى إليها القائمة الرسمية للدولة. في حالة زiarة كل من نواب الرؤساء أو رؤساء الوزراء والبرلمانات ومجالس الشيوخ يكون في استقبالهم رصفائهم من نواب الرئيس أو رؤساء الوزارات أو رؤساء البرلمانات برفقة مدير عام مراسم الخارجية والسفير المعتمد، ويكون هناك استعراض لحرس الشرف واستقبال رسمي من كبار رجال الحكومة وأعضاء السلك الدبلوماسي ويعزف لهم جميعاً النشيد الوطني لبلادهم ونشيد الدولة المضيفة. ويقام على شرفهم مأدبة عشاء من رأس الدولة وعشاء من مجلس الشيوخ أو النواب أو رئيس الوزراء وربما أيضاً وزير الخارجية.

في حالة زيارة وزير السودان في مهمة، يستقبله رصيفه في السودان مع أركان وزارته ومدير وزارته ومدير المراسم أو من ينوب عنه، وتقدم له الأزهار عند القديم، ويرافقه الوزير السوداني في زيارة مجاملة لرئيس الدولة وتقام على شرفه مأدبة أو عشاء. أما المبعوثون الخاصون فيكون في استقبالهم مراسم الدولة وتهيأ لهم السيارات وأماكن الإقامة، ويحوز إقامة حفل غداء أو عشاء على شرفهم.

بعد ذلك يتوجه الرئيسان مرفقين ضباط التشريفات لتفتيش حرس الشرف، ويصحبهما الياوران الخاصان بهما، ويتوقف الجميع في منتصف الطابور للاقاء التحية على الحرس بانحناء خفيفه.

وبعد انتهاء التفتيش يصافح الضيف الضابط رئيس حرس الشرف، ثم يتوجه الرئيسان لتحية رجال السلك الدبلوماسي بدءاً من العميد. ثم يلي ذلك مصافحة أعضاء جالية الرئيس الزائر، ثم يدخل الجميع إلى القاعة الرئاسية بما في ذلك الوزراء والدبلوماسيون كل بمكان المخصص له. وبعد جلسة قصيرة يتم إعداد السيارات، ومن ثم يرافق الرئيس الضيف على سيارته إلى قصر الضيافة حيث يجلس الرئيس الضيف على يمين الرئيس الداعي، ويرفع علم بلاده على اليمين في مقدمة السيارة.

في الزيارات الرسمية عادة يقيم الرئيس الضيف حفل عشاء على شرف ضيفه ويقيم الرئيس الضيف حفل عشاء أو غداء رداً على دعوة الضيف. كما أن الزيارة الرسمية تتميز بتصور بيان مشترك في ختامها وربما يتم عقد مؤتمر صحفي مشترك ويتم تبادل الأوسمة والنياشين والهدايا في الزيارة.

يرسل الرئيس الضيف قبل مغادرته المجال الجوي للدولة المضيفة برقية شكر لرئيس الدولة المضيفة يعبر فيها عن امتنانه وشكره.

زيارة العمل الرسمية:

زيارة العمل الرسمية عادة ما تكون أقل زخماً وتحضيراً من الزيارة الرسمية، وربما لا تكون بدعوة من الدولة المضيفة وإنما يأخذ الرئيس الضيف زمام المبادرة ويطلب الزيارة بغرض التشاور أو حضور مناسبة مهمة أو غيره. وعادة ما تكون زيارة العمل لمدة قصيرة، ربما ليوم واحد، وتكون التشريفات فيها أقل من الزيارة الرسمية بإعداد (مواتر) تشريفية أقل وغالباً لا يصدر عنها بيان مشترك، ولا يتم تبادل الأوسمة والنياشين فيها، ولا تقام بها مأدبة رسمية كبيرة، ولا يقيم الضيف دعوة غداء أو عشاء رداً على عشاء أو غداء العمل المحدد الذي يتم.

يستقبل العديد من الرؤساء ضيوفهم خلال زيارة العمل الرسمية ويصحبونهم إلى مكان الاجتماع مباشرة، ويخلل هذا الاجتماع بين الجانبين إفطار أو غداء عمل ثم يعود الضيف ليغادر بذات الطريقة، ويكتفى في أغلب الأحيان بحضور عميد السلك الدبلوماسي وعمداء الدول الأفريقية والعربية حسب جنسية الضيف.

الزيارة الخاصة:

وهي زيارة كما يدل اسمها تأتي لأسباب خاصة كالعلاج أو الترفيه والاستجمام أو الصيد أو خلافه. لا تتطلب مثل هذه الزيارة الترتيبات المراسمية المكثفة التي تتم للزيارة الرسمية، وربما لا يتم الإعلان عنها لتحولات أمنية، وفي ذات الوقت يمكن استقبال الضيف بواسطة نائب الرئيس الواحد أو أحد كبار مساعديه ويرافقه في السيارة المعدة له إلى دار الضيافة ويكون نفس الشخص في وداعه. غالباً ما تقام مأدبة غداء أو عشاء غير



ملازم شرطة / حازم محمود عبد الرحمن
ادارة جمارك مطار الخرطوم



لغة الجسد في خدمة الشرطة



كان تحت الاشتباه أو متهمًا يخضع لتحريات، فعلى سبيل المثال رجل شرطة الجوازات يمكنه الاشتباه في من يحمل جوازاً مزوراً من خلال الارتباك وتفاصيل حركات الوجه، كذلك المتحرى في قسم الجنائيات يمكن من خلال لغة الجسم أن يعرف متى يكذب ومتى يصدق المتهم في أقواله، أما من يعلمون في مكافحة المخدرات فهم المستفيد الأول من فهم لغة الجسم، حيث تمكنهم من تحديد المشتبه بهم بشكل كبير خاصة في الطارات والمعابر الحدودية وأماكن الترويج ومن ثم اتباع ذلك بمزيد من التحري والتقصي إلى حين الوصول للأهداف المرجوة. وهكذا نجد أن لغة الجسد يمكن أن تقدم خدمة كبيرة وفعالة للشرطة في كل مراحل الكشف عن الجريمة من التعرف على الجرميين إلى التحري والاستجواب وفائد طلاسم الجريمة، وهذا ما أدركته العديد من الدول التي سارعت بإقامة الدورات التأهيلية لنسبيها في مجال لغة الجسد بواسطة خبراء في مجال تدريب الموارد البشرية، وقامت باستخدامهم في الطارات وأقسام الشرطة المختلفة للمساعدة في التعرف على الجرميين. وفي ختام هذه الإطلالة، نرجو من الله أن تجد لغة الجسد حظها من الاهتمام والتأهيل بمؤسساتنا الشرطية من خلال إدارات التدريب المختلفة وبأميزة الخبراء في هذا المجال.

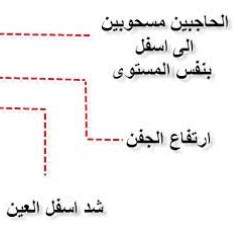
وكيفية الاستفادة منها في أعمال الشرطة. يقال إن (٩٣٪) من التواصل بين البشر يتتألف من لغة الجسد وتلميحياته، أما الكلمات فتمثل (٧٪) فقط من التواصل بين الناس، والمقصود بلغة الجسد تلك الحركات التي يقوم بها الأفراد مستخدمين أيديهم أو تعابيرات الوجه أو أقدامهم أو نبرات صوتهم أو هز الكتف أو الرأس للتعبير عن حالتهم الشعورية إرادياً أو لا إرادياً.. التلميح والإشارة والتلامس وطريقة المشي والوقفة، جميعها أشكال من التواصل غير الكلامي.. وتسمى دراسة حركات الجسم بعلم دراسة الحركات.

وإمكانية فهم لغة الجسد مهارة يمكن تعلمها واكتسابها بالتعلم ويتمكنها أن تحسن من أداء رجل الشرطة، حيث يتعرف من خلالها على ما يفكر فيه الطرف الآخر وما هي شعوره من خلال قراءته لحركات جسمه اللا شعورية، مثل ميلان الرأس، حركات العينين، حركات الذراعين، حركات الكتفين والحركات الانفعالية مثل نبرات الصوت، سرعة المشي، الزيادة في الحركة.. فكل حركة من هذه الحركات مدلوالتها عند علماء لغة الجسد، منها ما يشير إلى التوتر الذي يخفي وراءه سرًا ما، ومنها ما يشير إلى الخوف أو الكذب أو ... الخ.

لست بصدّر تفسير وشرح حركات الجسم ومدلولاتها لكثرتها فهي علم واسع قائم بذاته، لكن ما أردت الوقوف عنده وتأكيده أن لغة الجسد تمكن من معرفة الحالة الشعورية لشخص ما في وقت معين نتيجة لظرف معين، وهذه الحالة الشعورية يمكن أن تقدم خدمة كبيرة لرجل الشرطة لمعرفة الوضع الحقيقي للشخص الذي يتم التعامل معه سواءً



الانفعالات التي تظهر على الشخص قبل أن يرتكب أي أعمال عنف أو القتل



مدونة قراءة لغة الجسد

شهدت السنوات الأخيرة اهتماماً منقطع النظير بتنمية الموارد البشرية، حيث أدركت العديد من المؤسسات العملاقة ضرورة تنمية مهارات الموارد البشرية العاملة لديها لتحقيق الأعمال بالكفاءة والفعالية المطلوبة وضمان بلوغ التطوير المنشود من قبل المنشآة. أدى هذا الاهتمام إلى ظهور العديد من العلوم الجديدة في مجال تنمية وتطوير الذات، منها ما سير أغوار العقل البشري وركز على كيفية الاستفادة من مقدرات هذا العقل اللا محدودة مثل برامج (البرمجة العصبية واللغوية، برنامج كيف تنظم أفكارك، برامج هندسة النجاح وتطوير الذات، برامج تنمية قدرات الذاكرة والإدراك والذكاء وبرامج تنمية فهم لغة الجسد والفراسة) والعديد من البرامج الأخرى التي يتم وضعها من قبل مدربي ماهرين متخصصين في مجال تنمية الموارد البشرية. ولا بد للشرطة كجهاز حساس يتعامل بصورة مباشرة مع المواطنين الاستفادة من هذه الطفرة العلمية في تنمية قدرات منسوبيه، لذلك وددت أن أسلط الضوء من خلال هذه الإطلاعة على برامج لغة الجسد



نسبة الأنف



فرك العين



مساعد شرطة فني /
الزبير ادريس عبد القادر



سلبيات (الواتساب Whatsapp و الفيسبوك Facebook) على الشباب

والدخول في موقع محظورة.

ثانياً من ناحية الثقافة والقيم:

يقلل من التواصل مع الأهل والأصدقاء، تدني المستوى الدراسي، تغير الثقافات والاهتمامات لدى مستخدميه، إعطاء البيانات الشخصية للغير وتكون علاقات وهمية وصداقات خيالية مع الجنس الآخر.

سلبيات مشتركة :

أكثر التأثيرات السلبية انشغال الأفراد بهواتفهم أثناء العمل أو الدراسة أو حتى أثناء الاجتماع العائلي، ويصاحب ذلك شكاوى صحية كالصداع وقلة النوم، وما يتبع عليها من سلبيات تجاه الإنتاجية في العمل، مثل ترك المراجعين أو تأخير إتمام معاملاتهم، ويمتد تأثيرها اجتماعياً وخاصة على كبار السن، الذين يتاثرون بالوحدة ولو كانوا مهاترين بأفراد العائلة. ومن الاهتمام بدراسة التأثيرات السلبية على إنتاجية الأفراد وخاصة على الحالة الصحية، تؤكد دراسة أن التأثير السبلي لاستخدام الهاتف الذكي والمكمبيوترات اللوحية خاصة على معدل النوم، مما يتربّ عليه إشغال الجسم وحواسه معظم ساعات اليوم، حيث يتم التواصل مع الإيميل وشبكات التواصل الاجتماعي وبرامج التواصل كالواتساب WhatsApp)، وبالتالي التأثير السبلي على الساعة البيولوجية للنوم الطبيعي. وقلة النوم لها علاقة مباشرة بالإصابة بأمراض خطيرة، أهمها السمنة والسكر والضغط وأمراض القلب، وكذلك الاكتئاب، وأيضاً تقلل من كفاءة التركيز أثناء العمل أو الدراسة.

الحلول :

- توعية الشباب بالجانب السلبي لاستخدام وسائل الاتصال (الهاتف، الإنترنت) عن طريق وسائل الإعلام المختلفة المسموع منها والمقرؤ.
- نشر الوعي لدى الشباب بضرورة الاستفادة من وسائل الاتصال بشكل إيجابي عن طريق المحاضرات والنشرات، وكذلك عن طريق

الذكية سواء أكانوا ذكوراً

أو إناثاً نتيجة لتميز تصميمه وسهولة استعماله، ولجمعه كل الإيجابيات والإمكانيات التي يمتناها أي إنسان أياً كانت ميوله واهتماماته وتخصصه، وكأي ابتكار جديد لفت واتساب WhatsApp) الناس إليه، لكن ما تفرد به هذا البرنامج عن غيره من البرامج أن الناس غير قادرة على الانفصال من حوله بسبب مناسبته لاختلاف الأدوات والعقول، لكن له آثاراً سالبة تمثل في:

أولاً- من الناحية الدينية:

يشغل البرنامج عن أداء الفرائض أو التقصير فيها، التحدث عن الآخرين بدون علمهم (الغيبة والنميمة)، تصوير الآخرين ونشر صورهم بدون علمهم، تبادل مقاطع فيديو وصور غير لائقة مع الآخرين، عدم التأكد من صحة ودقة مصدر ديني، تكوين صداقات مع الجنس الآخر واستخدام لفاظ بذيئة لدى البعض عند التحدث مع الآخرين.

ثانياً- من ناحية الثقافة والقيم:

التقليل من العلاقات داخل نطاق الأسرة، تدني المستوى الدراسي، عدم استثمار أوقات الفراغ، نشر معلومات غير مؤكدة (شائعات)، عدم احترام المكان والزمان عند استخدام البرنامج (المدرسة، المواصلات العامة.. الخ)، يهدى الكثير من المال، يسبب استخدام الواتساب WhatsApp) مشاكل وموافق محرجة مع الآخرين والتخلّي عن بعض القيم كالصدق والأمانة.

سلبيات موقع الفيسبوك (Facebook) على الشباب:

أولاً- من الناحية الدينية:

قبول طلبات الصداقة من الجنسين، استقبال منشورات تحتوي على صور ومقاطع غير لائقة، الانشغال عن أداء الفرائض، خلق فراغ بين العالم الافتراضي والعالم الحقيقي



لواقع وبرامج التواصل الاجتماعي أهمية كبيرة، فقد أصبحت شهرتها واسعة، وكثير التعامل بها بين الناس، بالتواصل عبر هذه الواقع للتعرف على بعضهم ومعرفة أخبار بعضهم البعض، وإرسال رسائل وتلقي الأخبار والمواضيع وكل ما هو جديد في الساحة. لكننا في نفس الوقت نجد أن هذه الواقع والبرامج ليس لها ضوابط تضبط الأمور، ولا توجد وسائل أو طرق محددة يتقى بها المستخدم الشرور التي قد تصل إليه عنوة، أو حتى لا يوجد منهج محدد لإفادة الغير في الاتقاء من هذه الشرور، وتكلمن المشكلة في انتشار برامج التواصل الاجتماعي بشكل كبير، مما أثر على حياة الناس عموماً، سواء بشكل سبلي أو إيجابي، خاصة برنامجي الواتساب WhatsApp) في شبكات الاتصال وموقع الفيسبوك Facebook) في موقع التواصل الاجتماعي، والتأثيرات السلبية لهذين البرنامجين من نواحٍ مختلفة خاصة شريحة الشباب، سواء أكانت أخلاقية أو دينية أو معتقدات أو عادات، وفي الحياة عموماً، ومدى تأثر شريحة الشباب بمثل هذه الواقع، وكيفية توظيفها توظيفاً إيجابياً.

سلبيات برنامج الواتساب WhatsApp على الشباب:

برنامج الواتساب WhatsApp) أصبح الأكثر شيوعاً بين سكان الكورة الأرضية والأفضل وأسهل استخداماً وتناولواً بين مختلف الفئات العمرية التي تستخدم الهاتف



أرسلت إليه، فيترتب على ذلك حرج أو إساءة

طن قد تتطور إلى ما لا تحمد عقباه.

- التثبت من الأخبار والأحكام قبل الإرسال، وكم من خبر تداوله الناس فأناس شائعة لا حقيقة لها، وكم من ذكر أو دعاء أو قصيدة موضوعة لا أصل لها، أو بدعة منكرة؟ ولربما تداولت الأيدي هذه الرسالة، وانتشرت في الآفاق، فيتحمل المرء جزءاً من تبعاتها، بسبب تسرعه واندفاعه.

• إحاطة الرسائل بسياج من التعليمات المهمة، منها: مراعاة الأدب، فينبغي أن تتضمن تجريحاً لدولة أو شعب أو قبيلة أو شخص، ولا تحوي كلمات بذئبة، أو نكات سخيفة، أو رسومات قبيحة، أو صوراً فاضحة، وينبغي أن تكون ذات معنى أو هدف.

• مراعاة الأمانة في استخدام مثل هذه البرامج، فلا تسجل صوت المتصل إلا بإذنه، فمن فعل شيئاً من ذلك صورة أحد إلا بإذنه، فمن يهدى كيد الخائنين.

• شرعت الهيئة القومية للاتصالات السودانية في إجراء دراسات فنية توطئة لإجراء بعض المعالجات الضرورية لـ(فيسبوك وواتساب)، منوهة إلى الآثار السالبة للمواد الخلية بالأداب المتناولة بمواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع السوداني وعاداته وتقاليده. ختاماً.. نقول إن التقنية الحديثة شر لابد منه.. هذا هو الشعار الذي يرفعه الجميع اليوم

مع تطور وسائل الاتصال الحديثة، فليس بإمكان الغالبية منا الاستغناء عن الجوالات الذكية، في الوقت نفسه، يعترف الجميع بأن هذه الجوالات لص محتزف، سرق منهم أوقاتهم، وشتت تركيزهم، وجعل أفراد الأسرة غرباء تحت سقف واحد. وتأتي الشكوى من الجوالات الذكية من الجميع، من الزوجة ضد زوجها، والآباء ضد أوليائهم، والمُؤَسِّفين ضد مرؤوسيهم، والمعلم ضد طلابه.. واستطاعت شركات الأجهزة الذكية أن ترسخ أقدامها في الساحة عبر سلسلة من التقنيات الجديدة والحديثة لا تنتهي عند حد حيث تطبيقها خطوة خطوة، فيلهث وراءها الجميع الذين يدمون استخدامها، ولا يتوقفون عن الشكوى منها.

البال.

- البحث عن الوجه المشرق في هذه الوسائل من حيث الاستخدام، أي نوافذها فيما يعود على الشخص والأمة بالنفع في جميع الجوانب.
- أن يكون الشخص ذا حس نقدي، يميز بين الصالح والطالع، وينقح الأفكار التي يتلقاها ويمحصها، ولا يكون عبداً لها دون تمييز، بل يجب عليه أن يتمتعن، ويتدبر، ويحس، حتى يأخذ ما هو أهل للأخذ، ويطرح ما هو أهل للنفور والاشمئزاز.

• عدم منح الثقة بشكل مطلق للشاب أو الفتاة خاصة في المرحلة العمرية (فئة الشباب) التي قد يستخدمها البعض منهم بشكل سلبي بل لا بد من وضع حدود، فلا ضرر ولا ضرار.

• التقنين وتنظيم الوقت، وحسن توزيعه دون أن يغلب الوقت الذي يخص لاستهلاك ما تطرحه هذه الوسائل على حساب الواجبات والالتزامات الأخرى.

• إيجاد نظام اجتماعي عام لشغل وقت الفراغ بالنسبة للشباب لا سيما في فترات الإجازات الصيفية وغيرها، مثل إقامة برامج نوادي ينضم إليها الشباب لقضاء وقت الفراغ، إضافة إلى القيام بما يفيدهم ويفيد المجتمع.

• توجيه الشباب إلى ضرورة الالتزام والتقييد

بقوانين الاتصالات فيما يخص استخدام الهاتف

النقال أو استخدام الإنترنت للدخول للمواقع

المحظورة.

• التحذير من إرسال الصور والمقطع غير

الأخلاقي.

• النكran على من أرسل لنا ما لا يليق، ونبين له الصواب، حتى لا يستمر في خطئه، وقد يكون غالباً يحتاج إلى تذكير.

• المراة عند

الإرسال لحال

المرسل إليه،

فقد تصلح

بعض الرسائل

لشخص دون

آخر، والتتأكد

من صحة

الرقم، حتى

لا تقع الرسالة

في يد غير من

وسائل الإعلام نفسها.

- ملاحظة الدور الذي باتت تلعبه بعض وسائل التواصل الاجتماعي وتأثير بعضها السلبي الواضح على أفراد المجتمع، خاصة فئة الشباب، مع ضرورة التعريف بها ومعرفة إيجابياتها وسلبياتها وتوجيهها بما يخدم المجتمع ويعين على نشر ثقافته، لا تركها تبث ما يؤثر فيه سلباً من خلال بث مواد غير متوافقة مع شريعته، دون حسيب أو رقيب.

• توعية الأسرة بأهمية التربية الدينية للأبناء وأهمية غرس الوازع الديني فيهم عن طريق إقامة المحاضرات وكذلك التوعيات الخارجية للأسرة، فال التربية الدينية ترسخ في الإنسان مبادئه الأخلاقية، وعوائقه الإسلامية، وتوجهه الأخلاقي، حتى يصان من كل انحراف، أو زيف عقائدي، أو ديني.

• إيجاد خطوط عريضة داخل الأسرة يكون كل أفراد الأسرة على بينة منها، ما يجعلهم يتزمون بهذا الضبط الداخلي.

• تعديل دور الأسرة في الرقابة على الأبناء في حالات امتلاك الهواتف النقالة خاصة طلاب المدارس، وتوجيههم الوجهة الصحيحة أثناء استهلاك واستقبال ما تنتجه هذه الوسائل.

• تعديل لغة الحوار والتفاهم بين الآباء والأبناء ما قد يقلل بشكل كبير من تأثير المحيط الخارجي عليهم.

• على المربين أن يكونوا على اطلاع كامل بما تحويه هواتف أبنائهم من رسائل وصور وأرقام، ليطلعوا على ما فيها بين الفينة والأخرى، نصحاً لهم، ورحمة بهم، ولن يكونوا على علم برمز القفل لأجهزتهم، لأن خلف هذه الأفعال في أحياناً كثيرة ما لا يخطر على





رسالة المتقاعدين

إعداد: عبد اللطيف الجمياعي

الجمعية وكذلك الذين في الخدمة أن يقدموا مقرراتهم وآراءهم وللإطلاع على الاستفادة منها في تقديم الآراء وتجديدها، وهي مشاركة تجدر من اللجنة كل الاهتمام والتقدير لما فيها من فائدة للجمعية.

* كما نهنئ هيئة الجمارك بافتتاح أكاديمية الجمارك التي ستكون رافداً للجمارك بالكفاءات العلمية المؤهلة، ونعد إنجازاً مهماً للجمارك، وعلىه نأمل من هيئة الجمارك الاستفادة من خبرات ضباط الجمارك المتقاعدين.

* تتقدم اللجنة التنفيذية للإخوة المتقاعدين الذين ظلوا وما زالوا يقدمون الدعم دون من أو أذى للجمعية بالشكر والتقدير لعطائهم السخي.

مجلس الوزراء يكرم دينار:

تم تكريم السيد السلطان / إبراهيم يوسف على دينار من مجلس الوزراء في برنامج (تواصل) لتكريمه المبدعين برعاية السيد رئيس الجمهورية للدورة الرابعة ١٤٢٥ هـ، وترأسه العميد الركن / عبد الرحمن الصادق المهدى مساعد رئيس الجمهورية والوفد الكريم، وتم تكريمه كدارى تولى إدارة مصلحة الجمارك، ثم وكيل لمصلحة الجمارك، وذلك تقديراً لعطائه كإدارى بمصلحة الجمارك وفاءً وعرفاناً لهذا الدور

الوطني في أهم مرافق الدولة الاقتصادية.

وتنهى اللجنة التنفيذية للجمعية السيد السلطان / إبراهيم يوسف على دينار على هذا التكريم الذي صادف أهله وما زال عطاوأه متواصلاً بالجمعية الخيرية لضباط المتقاعدين رئيساً للجنة التنفيذية.. نسأل الله أن يديم عليه نعمة الصحة والعافية ليواصل الجهد والعطاء.

* تشا طر الجمعية الخيرية لضباط الجمارك المتقاعدين السيد / عز الدين محمد عبد الفراج الأحزان في وفاة شقيقه.. نسأل له الرحمة ولآله وذويه حسن العزاء.

* كما تنعي الجمعية المتقاعد كمال رحمة الله.. والعقيد (م) مبارك عبد الله عثمان (أبو التيمان).. والمتقاعد / عبد القادر عبد الله.. سائلين المولى عز وجل أن يتقبلهم برحمته.

* تهيب سكرتارية الجمعية بأعضاء الجمعية إحضار صورتين (باسبور) وذلك لاستخراج بطاقات العضوية، تمهدًا لانعقاد المؤتمر وحصر العضوية للاستفادة منها في مناشط الجمعية المختلفة، علماً بأن هذا الانعقاد يشهد كما ذكرنا سابقاً المؤتمر التنشيطي والمؤتمر العام السنوي.. ونسأل الله أن يوفقنا في إجازة مخرجات المؤتمر كافة سعياً لصالح المتقاعدين ودعمًا لقضاياهم ومطالبهم.

* تتقدم الجمعية الخيرية لضباط الجمارك المتقاعدين بالتهنئة الصادقة للسيد / رئيس الهيئة، ولكل الضباط الصدف والضباط المتقاعدين بمناسبة عيد الفطر المبارك أعاده الله على الجميع بالخير واليمن والبركات، وعلى هيئة الجمارك بالتقدم والازدهار، وعلى البلاد والعباد بالتقدم والرخاء والاستقرار.

- يسر اللجنة التنفيذية للجمعية الخيرية أن تتقدم بالشكر والعرفان

لجمعية (صدقات) الخيرية التي ساهمت معنا

في أكياس فرحة رمضان، وكان لها الفضل الكبير في هذا الجهد، وكذلك مصنع (بوهيات المهندس)، وقد تم توزيع هذه الأكياس بلجنة مكونة من السادة أعضاء اللجنة التنفيذية وزوّدت على أسر الذين توفوا إلى رحمة الله من المتقاعدين وبعض المتقاعدين من ذوي الحالات المتعسرة والمرضى.. ونسأل أن يتقبل منهم هذا العمل التكافلي الجليل وأن يجعله في ميزان حسناتهم وبارك لهم في أعمالهم.

* استطاعت الجمعية مذكورة بآجهزة حاسوب وماكينة تصوير لتأدية مهام الجمعية واللجنة التنفيذية.. والشكر موصول لكل الذين ساهموا في هذا الجهد.

* تود اللجنة التنفيذية أن تؤكد أن الأيام

القادمة ستشهد انعقاد المؤتمر العام للجمعية، ومن ضمن فعالياته المؤتمر التنشيطي للتأسيس لقيام الجمعية الخيرية على أساس اتحادي يشمل جميع المتقاعدين في السودان، وذلك بعد تعديل النظام الأساسي للجمعية عقب إجازته بواسطة المؤتمر العام وانتخاب اللجنة التنفيذية الجديدة، وعليه تهيب اللجنة التنفيذية بكل أعضاء



السلطان إبراهيم دينار
مدير الجمارك الأسبق





استعراض بحث عنوان:

إعداد الدارس: عميد (م)
يوسف محمد الجاك يوسف

دور الإعلام في مكافحة التهريب الجمركي

تقديم: ملازم شرطة / نهي محمد خليل فرح

الجملكي التي تعد من الجرائم المستمرة التي تهدد اقتصاديات الدول، بالإضافة إلى ضعف الرسالة الإعلامية التي تهدف لمكافحة هذه الجريمة من خلال توعية المواطن بخطورة هذه الجرائم، يمثل هذا أكبر المشكلات التي تواجه الإدارات الجمركية، حيث تتحدد مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الرئيس: ما هو دور الإعلام في مكافحة التهريب الجمركي بالسودان؟

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من كونه دراسة علمية متخصصة لعرفة جريمة التهرب من أداء الضريبة ودور الإعلام في مكافحتها، كما ترجع أهميته العملية في أنه يساهم في مساعدة الباحثين والمهتمين بالتهريب الجمركي على ربطه بوسائل الإعلام، فيما يساعد على حسن تطبيق أنجع الوسائل في الحد من هذه الظاهرة.

أهداف البحث:

تهدف الدراسة لتحقيق الجوانب التالية:

- ١/ معرفة نشأة وتطور الجمارك السودانية والرقابة الجمركية.
- ٢/ معرفة ماهية جريمة التهريب الجمركي وأليات وطرق مكافحتها.
- ٣/ معرفة دور الإعلام في مكافحة جريمة التهريب الجمركي.
- ٤/ الخروج بنتائج ووصيات تفيد الجهات ذات الاختصاص والباحثين.

أسباب اختيار الموضوع:

- ١/ قلة الدراسات في هذا الحقل.
- ٢/ اهتمام الباحث بمعالجة ظاهرة التهريب الجمركي من خلال البعد الإعلامي.

أسئلة البحث:

- ١/ ما الدور الذي يمكن أن يقوم به الإعلام في سبيل مكافحة التهريب الجمركي؟
- ٢/ ما الأساليب التي يمكن أن تتبعها الوسائل الإعلامية للقيام بذلك؟
- ٣/ ما الطريقة التي يمكن عبرها صياغة رسائل إعلامية اقتصادية تساعد المجتمع على النظر المتكامل لقضايا التهريب الجمركي؟
- ٤/ هل ثمة مشاكل وعقبات تعيق وسائل الإعلام وتحول دون أدائها عملية التوعية بقضايا التهريب الجمركي؟

المقدمة

إن الدور الذي تلعبه وتضطلع به وسائل الإعلام في مكافحة جريمة التهريب من خلال نشر التوعية وتنوير الرأي العام بمخاطر هذه الآفة على الاقتصاد الوطني وأضرارها على صحة الإنسان، الأمر الذي يستدعي ضرورة تفعيل الجانب الإعلامي ليواكب الجهود التي تبذلها الدولة في مكافحة ظاهرة التهريب التي تتطلب تعاوناً مشتركاً للحد من انتشارها وصولاً إلى استئصال جذورها وتجفيف منابعها والقضاء عليها بصورة نهائية مستقبلاً.

نحاول هنا أن نقى الضوء على مشكلة التهريب الجمركي التي ظلت تواجه الدول كافة وما تلعبه وسائل الإعلام في جريمة مكافحة التهريب الجمركي من خلال توعية المواطن بخطورة هذه الجريمة التي تمس مصالح الدولة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

وسائل الإعلام تلعب دوراً مهماً في حياة عامة الناس من بث الطمأنينة وبسط الأمن، ومن جهة أخرى الإعلام المعاصر بأدواته ووسائله كافة المرئية والمسموعة والمكتوبة يلعب دوراً كبيراً في غرس بذور الإيمان بأسلوب جاذب ويجنب المنفرات التي لا ترغب في الخير.

لقد ظلت الجريمة بمختلف أنواعها تولد نتيجة لسلوك متناقض مع الشر والقانون والعرف، وبهذا هي منفلترة عن الضوابط ومتمرة على المجتمع السليم، ولكنها ليست غالبة، فهي تمثل سلوكاً بغيضاً في وسط معافي، الأمر الذي يجعل من وسائل الإعلام تلعب الدور الريادي في توعية المواطن وتنويره بمخاطر الجرائم الجمركية وأليات مكافحتها التي تمثل هدفاً له وغاية. كما يشكل التهريب الجمركي تحدياً مستمراً للأنظمة المالية والاقتصادية لدى جميع الدول، على اختلاف فلسفتها ونظمها، سواء على المستوى الوطني أو الإقليمي أو الدولي، الأمر الذي يستدعي إبراز دور الإعلام في الوقاية من الجريمة الاقتصادية، خاصة جريمة التهريب الجمركي، التي تضرر منها الاقتصاد السوداني بصورة واضحة. وهنا نبحث دور الإعلام في مكافحة هذه الجريمة التي لها آثار سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية وغيرها.

مشكلة البحث:

يمثل عدم اهتمام وسائل الإعلام بالقدر الكافي بجرائم التهريب



فرضيات البحث:

الترهيب الجمركي وما تمثله هذه الجريمة من خطورة، الأمر الذي جعل وسائل الإعلام تهدف إلى تبصير المواطن تجاه هذه الجريمة ورفع حسه الأمني.. تحددت مشكلة البحث في السؤال الرئيس: ما هو أثر التوعية الإعلامية في مكافحة الترهيب؟ واتبع المنهج الوصفي والتحليلي، والمنهج التاريخي.

الدراسة الثانية:

عقيد شرطة/ الطيب محمد كاسر، الإعلام وأثره في ترقية الوعي الأمني، ٢٠٠٣م

هدفت هذه الدراسة إلى تناول الإعلام وأثره في ترقية الوعي الأمني، وذلك من خلال إبراز دور الإعلام في عامة المجتمع، ودوره في ترقية الوعي الأمني للجمهور، ومساهمة الوعي الأمني للجمهور في مكافحة الجريمة واستثباب الأمان. كما تمثلت مشكلة البحث في أن هنالك ضعفاً للإعلام الأمني في وسائل الأمن المختلفة، والدعوة إلى زيادة جرعاته حتى يؤدي مستوى المطلوب. بجانب أن هنالك آثاراً سالبة لدور الإعلام في نشر أخبار الجريمة.

تحددت مشكلة البحث في السؤال التالي: ما هو أثر الإعلام في ترقية الوعي الأمني؟ واتبع منهجاً تكاملياً ما بين المنهج الوصفي والتحليلي.

محتويات البحث:

احتوت هذه الدراسة على: مقدمة وأربعة فصول رئيسية وخاتمة اشتملت على النتائج والتوصيات.

تناول الفصل الأول الجمارك السودانية في ثلاثة مباحث هي: المبحث الأول: نشأة الجمارك السودانية، المبحث الثاني: تطور الجمارك السودانية والمبحث الثالث: الرقابة الجمركية.. أما الفصل الثاني فتناول مكافحة الترهيب الجمركي في ثلاثة مباحث هي: المبحث الأول: تعريف الترهيب الجمركي، المبحث الثاني: وسائل مكافحة الترهيب الجمركي والمبحث الثالث: الأثر الاقتصادي للتهريب الجمركي. وتناول الفصل الثالث الإعلام ودوره في مكافحة الترهيب الجمركي في ثلاثة مباحث هي: المبحث الأول: الوسائل الإعلامية المهمة بمكافحة الترهيب، المبحث الثاني: دور وسائل الإعلام في الوقاية من الجريمة والمبحث الثالث: وسائل التقنية الحديثة في مكافحة الترهيب الجمركي. وعرض الفصل الرابع الدراسة الميدانية في مبحثين هما: المبحث الأول: إجراءات الدراسة الميدانية، والمبحث الثاني: عرض وتحليل البيانات.. وأخيراً الخاتمة التي اشتملت على النتائج والتوصيات.



منهج البحث:

تتعدد مناهج البحث بتعدد الموضوعات، ومن خلال هذا البحث يتبع الباحث المنهج الوصفي فيما يتعلق بتعريف وسائل الإعلام وجريمة الترهيب الجمركي، إضافة إلى المنهج التاريخي لدراسة الرسالة الإعلامية الموجهة للجمهور من أجل مكافحة الترهيب الجمركي والمنهج التحليلي لعرض وتحليل الدراسة الميدانية.

أدوات جمع البيانات:

يستعين الباحث من خلال الدراسة بأدوات ومصادر مختلفة.

المصادر الأولية: تتمثل في الاستبيان والملاحظة.

المصادر الثانية: تتمثل في المراجع والكتب والدوريات والتقارير.

حدود البحث:

الإطار المكاني: السودان - الخرطوم.

الإطار الزمني: الفترة (٢٠١٠-٢٠١٢)

مصطلحات البحث:

١/ وسائل الإعلام: هي أوجه النشاط الاتصالية كافة التي تستهدف تزويد الجمهور بالحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات عن القضايا والمواضيع والمشكلات ومجريات الأمور بطرق موضوعية وبدون تحريف.

٢/ الترهيب الجمركي: كل عمل إيجابي أو سلبي يتضمن خرقاً للتشريعات واللوائح الجمركية ويلحق ضرراً في صالح الدولة، ويقدر الشارع من أجلها عقوبة.

٣/ مكافحة الترهيب الجمركي: هي مجموعة من الإجراءات الكفيلة بتقليل حجم الترهيب إلى حدود ضيقة بحيث لا تؤثر بقوة على موارد الدولة أو الصناعة الوطنية أو السياسة الاقتصادية.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

عميد شرطة/ سامي الفاتح محمد علي، أثر التوعية الإعلامية في مكافحة الترهيب الجمركي، ٢٠٠٩م

هدفت الدراسة إلى تناول أثر التوعية الإعلامية في مكافحة



ملازم أول شرطة حقوقى
ابراهيم عبد الله ابراهيم أحمد
ادارة حماية حقوق الملكية الفكرية



الملكية الفكرية هي الحياة (١٢)

والتقنية التي يحتاجها إثبات مثل ذلك النوع من العلامات.

٤- العلامات الصوتية:

قد يختلف فقهاء القانون في مدى إمكانية تسجيل العلامات الصوتية، إلا أنه في الواقع العملي يجوز ذلك، مثل تسجيل الصوت وتقديم الشريط المسجل إلى مكتب تسجيل العلامات لتسجيله، ومثال لتسجيل العلامات التجارية الصوتية (Sound Marks) تسجيل علامة صوت زئير الأسد في الولايات المتحدة الأمريكية كعلامة تجارية خاصة بشركه (مترو جولدين ماير) منتجة الأفلام السينمائية، وكذلك تسجيل صوت احتكاك الأظافر) بسطح أوانى المطبخ النظيفة اللامعة كعلامة تجارية خاصة بشركه (يونيليفر) عن مستحضرات تنظيف أوانى المطبخ.

وتجدر بالذكر، أن هناك بعض القوانين العربية تجيز تسجيل علامة الصوت، مثل القانون الكويتي والقانون الاتحادي لدولة الإمارات والقانون الغربي، بينما لم يأخذ المشرع السوداني بذلك نظراً للمعوقات الفنية والتقنية التي يتطلبها تسجيل مثل ذلك النوع من العلامات.

٥- العلامات الشمية:

هي العلامات التي يمكن تمييزها عن طريق حاسة الشم، ومثال لها، فقد سجلت في الولايات المتحدة الأمريكية علامة تجارية لعطر أزهار يذكر بفتح زهرة (بلوميريا PLUMIRIA) كعلامة تجارية لتمييز نوع من خيوط الخياطة والغزل والتطريز. كما أجازت بعض القوانين العربية تسجيل علامة الرائحة كعلامة تجارية، مثل القانون الكويتي والقانون الإماراتي والقانون الغربي. وتتجدر الإشارة، إلى أن هذا النوع من العلامات مثل سابقيه غير مسجل بالسودان، وذلك للمعوقات الفنية والتقنية التي يحتاجها تسجيل مثل ذلك النوع من العلامات التجارية. نواصل

العلامة ثلاثية الأبعاد وبين النموذج الصناعي، حيث لم يمنع المشرع السوداني مالك النموذج الصناعي من تسجيل نموذجه كعلامة تجارية بجانب تسجيلاها كنموذج صناعي، فهو بال الخيار، أما أن يسجلها كنموذج صناعي، أو يسجلها كعلامة تجارية، أو الاثنان معاً. ويلجاً مالك النموذج الصناعي لتسجيل نموذجه الصناعي كعلامة تجارية للاستفادة من ديمومة الحق في حماية العلامة التجارية، حيث إن حماية النموذج الصناعي مرتبطة بمدة زمنية محددة، بينما حماية العلامة التجارية مستدامة طالما جدد مالكها تسجيلاها باستمرار.

ج / العلامات المتحركة:

وهذا النوع من العلامات موجود فقط في الولايات المتحدة الأمريكية ومثال لها علامة (COLOMBIA) التي تظهر في مقدمة أفلام (كولومبيا بكتشرز)، والتي وصفت في طلب تسجيلاها في المكتب الأمريكي لتسجيل العلامات بأنها (علامة تتكون من صورة متحركة لوميض من الضوء تنبثق منه أشعة من الضوء مصدرها يقع خلف السحب والسماء. ثم ينحني المشهد تجاه شعلة تحملها سيدة تقف على ركيزة. والكلمة كولومبيا تظهر في الأعلى وتتجه نحو الشعلة وبعد ذلك يظهر قوس فزح في السماء يحيط بالسيدة)، والعلامة مسجلة في المكتب الأمريكي بالرقم (١٩٧٥٩٩٩).

٢- العلامات الحسية:

وهي العلامات التي يمكن إدراكتها عن طريق تحسسها، أي باستخدام حاسة اللمس. والجدير بالذكر، أن كل علامة محسوسة مرئية، وليس كل علامة مرئية محسوسة، ومن أمثلتها: الدماغات والأختام والنقوش والطروع والأوعية.

٣- العلامات الذوقية:

وهي العلامات التي يمكن إدراكتها عن طريق حاسة الذوق، وهذا النوع من العلامات غير مسجل بالسودان وذلك للمعوقات الفنية

تناولت في العدد الماضي التطور التشريعي للعلامة التجارية، وسأتحدث في هذا العدد بإذن الله تعالى عن أنواع العلامات التجارية باعتبار صورها وأشكالها، حيث تنقسم العلامات التجارية باعتبار صورها وأشكالها إلى خمسة أقسام على النحو التالي:

١- العلامات المرئية:

وهذا هو النوع الغالب من العلامات التجارية المستخدمة حول العالم، وذلك نظراً لسرعة إدراك العلامات التجارية عن طريق النظر، وسهولة تمييزها بما عادها من العلامات المشابهة لها، فعمدت بعض الدول إلى النص صراحة على ذلك في قوانينها مثل الأردن ومصر، واختار دول أخرى الإشارة إلى ذلك ضمناً داخل نصوصها القانونية كالسودان، بينما لم تأخذ به دول أخرى، حيث أجازت تشريعاتها تسجيل علامة الصوت وعلامة الرائحة كالمغرب، إلا أنها لم تطبق ذلك عملياً، حيث لم تسجل بها حتى الآن علامة صوت أو علامة رائحة، وتشمل العلامات المرئية الآتية:

أ/ العلامات التقليدية:

وتشمل: الكلمات والأسماء المستعارة والرموز المصورة والماركات المسجلة والأوصاف التحكيمية أو المالية وعنوانين اللافتات والتذاكر والتوقیعات والحرروف والأعداد والشعارات والطروع والإشارات والأوعية والرسوم والصور والدمغات والأختام وال النقش والبطاقات والأشرطة والألوان.

ب/ العلامات ثلاثية الأبعاد:

هي العلامات التي تتكون من أشكال لها عمق، وطول وعرض، وهي تختلف عن العلامات ثنائية الأبعاد التي تشمل الصور الفوتوغرافية والرسومات، ومثال ذلك فصل المحكمة العليا اليابانية في النزاع المرفوع أمامها في العام ٢٠٠٨ م بالموافقة على تسجيل شكل زجاجة الكوكاولا (كعلامة تجارية). ومن الناحية الشكلية لا يوجد فرق بين



رقيب أول شرطة فني
متوكل أحمد حمد النيل
ادارة الخدمات والتوجيه



مفهوم التهريب ومشروعه

أولاً - تعريف التهريب

التهريب لفظ مشتق من الكلمة هروب منها هرب يهرب هرباً، ومهرباً وهرباناً. ويقال هرب دمه أي اشتد خوفه، أو هرب فلان أي جد في الذهاب مذعوراً. ويقال جاء فلان مهرباً لنا. والمهرب من يدخل الأشياء الممنوعة أو يخرجها من البلاد. وهكذا نجد لكلمة هرب معاني كثيرة، ولكن يفيدنا هنا تهريب البضائع الممنوعة وإدخالها من بلد إلى آخر خفية، ومنها تهريب الأشياء الممنوعة والمقيدة والمحظورة.

تعريف التهريب في القانون

يقصد به أي استيراد أو تصدير أو نقل للبضائع بقصد الاحتيال على دفع أي واردات أو تصدير أي صادرات ممنوعة أو مقيدة من أية بضائع، ويشمل ذلك أي شروع في القيام بأي فعل مما تقدم ذكره، وتكون لكلمة (يهرب) وعبارة (بضائع مهربة) معانٍ مماثلة لذلك. والجدير بالذكر، أن تعريف التهريب في قانون الجمارك يتفق مع معنى التهريب في قانون منظمة الوحدة العربية ومنظمة الجمارك العالمية (W-C-O)، التي تعرف سابقاً بمجلس التعاون الجمركي، ولكن لم يعرف التهريب تعريفاً منفصلاً كما هو في قانون الجمارك سنة ١٩٨٦م، بل ذكر الفعل الجرم وعقوبته.

ونجد أن هذا النشاط أي التهريب يؤثر سلباً على حركة التجارة الدولية، ويؤدي إلى عرقفة الجهود التي تبذل لتبسيط وتسهيل حركة التجارة الدولية. والمعروف أن كل التشريعات في دول العالم ترمي إلى تسهيل الإجراءات الجمركية، وكل جهود إدارات الجمارك في العالم تنصب في اتجاه إزالة كل القيود التي تعيق انتساب التجارة الدولية، وذلك لارتباط الإنتاج الصناعي بحركة المواد الخام والمورد الوسيطة من دولة لأخرى وانتقال السلع الصناعية من منطقة لأخرى.

ونجد قانون الجمارك في تعريفه للتهريب أشار إلى أن التهريب يتم باستيراد أو تصدير بضائع ممنوعة أو مقيدة، وكلمة (بضائع ممنوعة) أو (بضائع مقيدة) تعني كما عرفها قانون الجمارك في المادة (٢) وهي المادة الخاصة بالتفسير على النحو التالي:

بضائع مقيدة

يقصد بها أية بضائع يكون استيرادها أو تصديرها مقيداً بمقتضى أحكام هذا القانون أو أي قانون آخر يكون معمولاً به في الوقت الحاضر، وتكون لعبارة (واردات مقيدة) ولعبارة (الصادرات مقيدة) معانٍ مماثلة لذلك.

ومثال للبضائع المقيدة، البضائع التي تستوجب تصريحاً من جهة معينة مثل (الأدوية) من إدارة الصيدلة والسموم، والأسلحة تصرح من الإدارة العامة للمباحث.. وهكذا.

بضائع ممنوعة

يقصد بها أية بضائع يكون استيرادها أو تصديرها ممنوعاً بمقتضى

أحكام هذا القانون أو أي قانون آخر وتكون لعبارة (واردات ممنوعة) ولعبارة (الصادرات ممنوعة) معانٍ مماثلة لذلك، ومثال للبضائع الممنوعة المخدرات والخمور.

والجدير بالذكر، أن قانون الجمارك ذكر في تعريفه للتهريب كلمة (شرع)، أي أنه جرم الشروع في التهريب. والشرع كما ذكر في المادة (١٩) من القانون الجنائي لسنة ١٩٩١م وهو: إتيان فعل يدل دلالة ظاهرة على قصد ارتكاب جريمة إذا لم تتم بسبب خارج عن إرادة الفاعل.

ونجد أن المشرع السوداني من خلال تعريفه للتهريب لم يجزم الفعل مع توافر أركان الجريمة فقط، بل جرم مجرد الشروع في الإعداد للقيام بأي فعل يقود للتهريب، وعد الشرع في التهريب جريمة كاملة، وذلك لإدراكه خطورة هذا النشاط وتأثيره المباشر على الاقتصاد وثروات البلاد. لأن التهريب يعد من جرائم الخطر وليس الضرر، أي لا ينتظر وقوعها.

ونجد أن المشرع في تعريفه للتهريب أشار إلى صور التهريب بشكل عام، والتي تتمثل في إدخال أو إخراج أو نقل البضائع المخالفة لقانون الجمارك، وأيضاً نجد أن المشرع بين صوراً أخرى تدخل في معنى التهريب وهي:

- ١- تفادي التقىد على استيراد أي واردات أو تصدير أي صادرات مقيدة.
- ٢- تفادي المنع على استيراد أي واردات أو تصدير أي صادرات ممنوعة. إذ نجد أن قانون الجمارك لسنة ١٩٨٦م أشار في المادة (١٩٩) إلى أن هذه الأفعال تعد تهرباً، وأشار إلى صور أخرى تعدد في حكم التهريب الجمركي وهي:

١- تقديم مستندات أو فواتير مزورة.

٢- تغيير أو فتح أو كسر الأختام الموجودة على المستودعات الجمركية أو الحاويات أو الحظائر الجمركية دون تصريح.

ثانياً- التهريب في مفهومه الشامل

في مفهومه الشامل يمثل التهريب مخاطر غير محدودة بالنسبة لاقتصاد الدول النامية، وهو أكبر مهدد من النواحي الأخلاقية والصحية والاقتصادية والأمنية والسياسية لأي كيان اجتماعي، بل تعيقه عن النمو واللحاق بركب الدول المتقدمة. فأمن المجتمع لا محالة زائل يأدى إلى الأسلحة والمتفجرات والذخائر، وهذا أمر لا يقتصر على الدولة الفقيرة أو النامية، إنما يمتد ليطال معظم دول العالم مما يجعلها تتندى لعقد المؤتمرات التي تدعوا إلى الحد من تسهيل امتلاك الأسلحة الصغيرة التي تهدد سلامة المواطنين وأمن المجتمع، لأن المجتمع بدون أمن ودون ضمان سلامة أفراده لا يمكن أن يحقق نمواً اقتصادياً أو تنمية بشرية ترتقي بالمجتمع إلى مصاف الرفاهية.



والتهريب تجارة غير مشروعة، وفي السنة النبوية نجده في الحديث الشريف الذي أخرجه البخاري: (لا ضرر ولا ضرار). فالتهريب كسلوك ينمي قدرات ومكاسب الفرد على حساب ضرر المجتمع، وفيه خروج عن قاعدة إجماع الأمة والأخوة الإسلامية، ونشير إلى قول الرسول ﷺ: (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه).

فالإسلام يجمع القلوب ويقييم الصدف، منافياً عوامل الفرقه وأسباب الفشل، فإذا وصفنا أضرار التهريب في ميزان الكلمات الطيبات الواردة أعلاه، نجد أن لا رابط بينهما، فكما نعرف أن التهريب عامل من عوامل التفرقة وإيثار النفس دون الآخرين ومدعاة للرذائل وملذات الحياة دون مراعاة الحق ورحمة الجار، والتهريب فيه خروج لا يحتاج التدليل عن سلطة الأمير وأولي الأمر لهم الذين أوكل إليهم القيام بشؤون الرعية والعباد.. وكل من ولـي أمراً من أمرـو المسلمين مـهما تعددت المسميات، من رئيس وزـير وعمدة وقاض وـشـرطي وضـابـط قد أوجـبـ الرسـولـ ﷺ طـاعـتـهـ وـتـنـفـيـذـ ماـ يـأـمـرـونـ بهـ سـوـاءـ أـكـانـ مـكـروـهـاـ أـوـ مـحـبـوـهـاـ لـدـيـهـمـ..ـ الحـدـيـثـ يـقـوـلـ:ـ (الـسـمـعـ وـالـطـاعـةـ حـقـ مـاـ لـمـ يـؤـمـرـ بـالـعـصـيـةـ،ـ إـنـاـ أـمـرـ بـعـصـيـةـ فـلـاـ سـمـعـ وـلـاـ طـاعـةـ)ـ رـوـاهـ الـبـخـارـيـ.

التهريب هو حرب أو حربـةـ ضدـ المجتمعـ السـلمـ،ـ ولاـ يـحـتـاجـ الـأـمـرـ إـلـىـ بـرـهـانـ،ـ فـمـنـذـ نـشـأـةـ إـدـارـةـ مـكـافـحةـ التـهـرـيبـ لمـ تـتـوقـفـ حـالـاتـ الصـدـامـ المـسـلحـ الذـيـ رـاحـ ضـحـيـتـهـ صـفـوـةـ مـنـ خـيـرـ شـبـابـ الـوـطـنـ.ـ وـهـذـاـ بـالـطـبـعـ يـقـوـدـنـاـ إـلـىـ أـنـ التـهـرـيبـ مـنـذـ الـقـدـمـ عـوـمـلـ كـنـشـاطـ أـوـ سـلـوكـ غـيرـ مـرـغـوبـ فـيـهـ وـلـكـنـ ظـلـ وـاقـعـاـ مـعـاـشـاـ.

ومـكـنـنـ التـهـرـيبـ هوـ تـفـادـيـ دـفـعـ الرـسـومـ الجـمـرـكـيـةـ.ـ وـيـعـدـ التـهـرـيبـ الجـمـرـكـيـ منـ أـخـطـرـ الجـرـائـمـ التيـ تـنـخـرـ فيـ الـاـقـتـصـادـ الـوطـنـيـ،ـ وـذـكـرـ لـمـ تـسـبـبـهـ مـنـ اـسـتـنـزـافـ لـمـوارـدـ الدـوـلـةـ مـاـ يـفـقـدـهاـ عـائـدـاـ مـادـيـاـ كـبـيـراـ نـتـيـجـةـ لـلـتـحـاـيلـ عـلـىـ دـفـعـ الرـسـومـ الجـمـرـكـيـةـ التيـ فـرـضـهـاـ القـانـونـ،ـ وـتـخـلـقـ فـوـضـيـ فـيـ الـاـقـتـصـادـ الـقـومـيـ وـتـعـطـيلـ فـيـ الـشـارـيعـ الـإـنـتـاجـيـةـ وـالـخـدـمـاتـ الـعـامـةـ،ـ وـتـفـقـدـ الدـوـلـةـ قـدـرـاـ كـبـيـراـ مـنـ الـعـمـلـاتـ الصـعـبـةـ مـاـ يـؤـثـرـ عـلـىـ قـدـرـةـ الدـوـلـةـ فـيـ اـسـتـيرـادـ الـبـضـائـعـ غـيرـ الـمـنـتـجـةـ محـليـاـ،ـ وـيـضـعـفـ مـنـ الإـنـتـاجـ الـحـلـيـ،ـ وـيـفـقـدـ الـعـمـلـةـ الـتـيـ تـعـمـلـ فـيـ الـمـصـانـعـ الـحـلـيـةـ.ـ أـمـاـ اـسـتـيرـادـ أـوـ تـصـدـيرـ الـسـلـعـ الـحـظـورـةـ سـوـاءـ أـكـانـ الـحـظـرـ مـطلـقاـ أـوـ مـقـيـداـ فـإـنـهـ يـؤـدـيـ إـلـىـ إـضـعـافـ نـمـوـ الصـنـاعـاتـ الـمـلـحـلـيـةـ مـنـ مـنـافـسـةـ الـسـلـعـ الـمـسـتـورـدـةـ الـتـيـ تـكـوـنـ فـيـ الـفـالـبـ أـفـضـلـ جـودـةـ وـأـقـلـ سـعـراـ،ـ وـبـالـتـالـيـ يـزـدـادـ الـطـلـبـ عـلـيـهـاـ.

التهريب في السودان بدأ يأخذ أبعاداً لم تكن معروفة بالحجم والكيفية اللذين عرف بهما حديثاً، ويدعّد من أكبر المشاكل التي تواجه الاقتصاد السوداني، وهو من أكثر الجرائم التي يزداد وقوعها سنوياً. والتهريب ظاهرة لم يعد له وجود فقط، بل أصبح واقعاً معاشاً، فالتهريب سلوك اقتصادي يشار إليه دائماً بالتجارة غير القانونية، فهو أصلاً تجاوز للضوابط التي تضعها الدولة لبسط سيادتها، وتنظيم تجارتها، وحماية مجتمعها، وحماية الوضع الاقتصادي للدولة.

أما أثره الاقتصادي، فإنه يقلل من العائد المادي الذي يدخل خزينة الدولة التي تنفقه في شكل أجور وخدمات للمواطنين، وهو مهدد رئيسي لأي اقتصاد. أما تهريب المخدرات بأنواعها كافة وأشكالها المختلفة تؤدي إلى انهيار القدرات الصحية والعقلية، وبالتالي فقدان القدرة على الإنتاج، مما يؤدي إلى تدني فعالية العضو في العملية الإنتاجية وتبديد ثرواتهم التي يجعلهم في نهاية الأمر عالة على المجتمع والأسرة.

ومن الناحية الثقافية والعقائدية ينشر التهريب المواد المطبوعة والمرئية الفاضحة والخلة بالشرف ولا تتفق مع تعاليم ديننا الحنيف، فهي تمثل خطراً أخلاقياً وباعثاً لتبني عادات وسلوكيات لا تنتمي لهذا المجتمع بصلة، لذا فإنه ينشر الفساد الأخلاقي ويتبني عادات تتعارض مع قيم المجتمع. ويظهر هذا بوضوح في المشاكل التي أصبحت تؤرق أولي الأمر والقائمين على حماية المجتمع. وأيضاً نجد أن تطور وسائل النقل الجوي والبحري وأدى إلى اتساع نطاق التهريب وعملياته التي تعتمد في المقام الأول على قدرات المهربيين التي تسبق إمكانيات السلطة المكافحة بخطوات عديدة، كما أن تطور وسائل الاتصال يساعد على تنظيم شبكات التهريب على المستوى العالمي والمحلـيـ،ـ ويسـاعـدـ عـلـىـ بـنـاءـ مـهـارـاتـ عـالـيـةـ فـيـ عـمـلـيـاتـ التـهـرـيبـ،ـ وـيـظـلـ التـهـرـيبـ مـلـازـماـ لـلـإـنـسـانـ طـالـماـ أـنـ هـنـاكـ قـيـودـ وـرـسـومـ جـمـرـكـيةـ تـفـرـضـ عـلـيـهـ.

العلاقة بين التهريب وأساليب مكافحته علاقة طردية، ما أن تنجح السلطات في وضع قيود رقابية فاعلة حتى يتذكر المهربيون وسائل جديدة للإفلات من هذه الرقابة.

في تقدير البعض أن لكلمة التهريب مدلولات خاصة، إذ تعني في مجمل الأمر الرفاهية بالنسبة للفرد الذي يعني أرباحاً فاحشة من التهريب على حساب المجتمع، وهذه كارثة اقتصادية واجتماعية، لأن المهرب لا يهمه في ذلك الوسائل المستخدمة في تنفيذ عمليات التهريب، ولا الأضرار التي تلحق بالمجتمع من جراء هذا السلوك الضار من قتل للأنفس ودمار للآليات وغيرها.

وأصبح التهريب سلوكاً اقتصادياً ضاراً يشار إليه دائماً بالتجارة غير القانونية، ولا تجد أن هناك مفاضلة بين المنافع التي تعود على الفرد أو المجتمع من عائد التهريب، إذ إن ميزان الأمور غالباً ما ينحاز إلى جانب رفض التهريب كسلوك ونشاط ضار بالاقتصاد الوطني تمتد آثاره إلى جوانب متعددة من حياة ومصالح المجتمع، متمثلة في الأضرار والإساءة إلى المعتقدات والتراكيبة الاجتماعية، إضافة إلى الانحطاط بالأخلاق وجلب المفاسد والتدھور الصحي للفرد.

مشروعية التهريب

نجد أن مصادر التشريع الإسلامي في القرآن الكريم والسنة النبوية وأجماع الأمة والقياس نبذت التهريب، ففي القرآن الكريم في آية الدّيْنِ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ نصت على التجارة المشروعة، قال تعالى: (إِنَّمَا تَحْتَبُوهَا وَأَشْهُدُوا إِذَا تَبَاعَتْ مِنْهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ تَفْعَلُوهَا فَإِنَّمَا فُسُوقٌ بِكُفْرٍ وَّاتَّقُوا اللَّهَ وَيَعْلَمُ كُمُّ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلَيْهِمْ). سورة البقرة الآية (٢٨٢).



عميد(م)
تاج السر عبد الله الامين



مواقف من الحياة

في ظل السيرة النبوية)، الكتاب الذي أوصي بأن يكون ضمن مكتبتك المنزلية وأن تتحث أبناءك على قراءته، فيه الكثير المفيد.

يقول العريفي:

(من الناس من يتابع في القنوات الفضائية ما ينمّي فكره المعرفي ويتطور ذكاءه، ويستفيد من خبرات الآخرين من خلال متابعته للحوارات الهدافـة فيكتسب مهارات رائعة في النقاش، في اللغة والفهم وسرعة البديهة والقدرة على المناقضة والإقناع).

ومن الناس من لا يفوته مسلسل يحكي قصة حب فاشلة أو مسرحية عاطفية أو فيلم خيالي مرعب أو أفلام لقصص افتراضية تافهة لا حقيقة لها).. ويمضي العريفي قائلاً: (بالتالي عليك انظر لحال الأول والثاني بعد خمس سنوات أيهما سيكون أكثر مهارة في سعة الثقافة، في القدرة على الاستيعاب، في أسلوب التعامل مع الأحداث؟ لا شك أنه الأول، فاستشهاداته تكون بنصوص شرعية وأقوال العلماء والمفكرين وأرقام وحقائق).. أما النوع الثاني فاستشهاداته تكون بأقوال الممثلين والمغنيين حتى أنه في أحد مجالس الموانسة قال أحدهم في معرض كلامه يقول الله تعالى: (اسع يا عبد وأنا أسعد معك) وعندما نبهناه بأن هذه ليست آية، تغير وجهه ووجه ثم بحث عن هذه العبارة فإذا هي مثل مصرى ذكره أحد الممثلين في إحدى المسلسلات).

أضيف لحديث دكتور العريفي.. وكيف به إذا رأى إحدى الممثلات المفضلات لديه تشارك أولئك الفنانات والممثلات اللاتي وقفن في أحد ميادين القاهرة يهتفن: (كلنا شاوفون) تضامناً مع الجندي الإسرائيلي الذي وقع أسيراً لدى حركة (حماس)؟ أي والله العظيم عزيزي القارئ هذا ما حدث والجنود الإسرائيليون ساعتها يدكون مساجد غزة على رؤوس المسلمين.. نعم كل إباء بما فيه ينضح.

ختاماً.. أدعوا الله مخلصاً أن يحفظنا وأبناءنا من شرور هذا الزمان اللاهث.

الذي اتفقنا عليه ويمتنا صوب السينما، وما أن وصلنا الشارع المؤدي لها حتى هالنا ما رأينا صفوف متراصـة وزحام شديد وعشـرة من رجال شرطة السواري يمتطون خيولـهم ويحملـون سياطـاً، ورغم ذلك قررنا أنه لابـد من مشاهـدة هذا الفيلـم حتى لو أدى ذلك للمجازـفة بحياتـنا.. ولكن وقع ما لم يكن في الحـسبـان رأينا أستاذ حسين مدرسـ مـادة اللغة الإنجـليـزـية يبحثـ له عن موقعـ بين تلك الصـفـوف.. وهنا فقط قررـنا أن نعودـ أدراجـنا من حيثـ أتيـنا يـملـأـنا الخـوفـ والـوـجـلـ منـ أنـ يكونـ قدـ وـقـعـ بـصـرـهـ عـلـيـنـاـ،ـ وـلـمـ نـطـمـئـنـ إـلـاـ بـعـدـ أنـ مـرـتـ حـصـةـ اللـغـةـ الإـنـجـليـزـيةـ فـيـ الـيـوـمـ.

وـوـالـلـهـ لـمـ أـشـاهـدـ هـذـاـ الفـيلـمـ إـلـاـ بـعـدـ مرـرـوـرـ عـشـرـةـ أـعـوـامـ مـنـ تـلـكـ الـوـاقـعـةـ بـسـيـنـماـ الصـادـافـةـ بـالـخـرـطـومـ..ـ وـلـاـ أـدـرـيـ إـنـ كـانـ قدـ قـدـرـ اللـهـ لـأـخـيـ وـصـدـيقـيـ دـكـتـورـ عـصـامـ (ـدـكـتـورـ فـيـ طـبـ الـبـاطـنـيـةـ)ـ مـشـاهـدـتـهـ أـمـ لـاـ!!

عزيزي القارئ

ذلك كان حال جيلـناـ،ـ فـكـيفـ بـحالـ الأـجـيـالـ الـراـهـنـةـ الـتـيـ تـواـجـهـ بـغـزوـ ثـقـافـيـ مـنـهـجـ وـمـبـرـجـ منـ أـعـدـاءـ الـإـسـلـامـ وـأـمـوـاجـ عـاتـيـةـ منـ الـإـبـاحـيـةـ وـالـمـاـدـيـةـ عـبـرـ الـفـضـاءـ الـوـاسـعـ وـالـأـسـافـيرـ الـمـفـتوـحةـ؟ـ وـلـدـرـءـ تـلـكـ الـمـفـاسـدـ الـمـوـجـهـةـ لـابـدـ مـنـ تـضـامـنـ وـتـعاـونـ لـصـيقـ بـيـنـ الـمـحـاضـنـ الـتـرـبـوـيـةـ الـأـرـبـعـةـ:ـ الـأـسـرـةـ،ـ الـمـدـرـسـةـ،ـ الـسـجـدـ وـالـجـمـعـ..ـ وـلـاـ إـنـفـنـاـ سـنـفـقـ أـحـيـالـ كـامـلـةـ،ـ وـلـنـ نـجـدـ مـنـهـمـ مـنـ يـقـودـ رـكـبـ هـذـهـ الـبـلـادـ مـسـتـقـبـلـاـ إـلـىـ بـرـ الـأـمـانـ..ـ نـصـيـحةـ،ـ أـخـيـ الـقـارـئـ إـنـ كـنـتـ أـبـلـاـ بـلـدـ لـكـ أـنـ تـحـيطـ بـالـأـتـيـ:

١ـ منـ يـصـادـقـ أـبـنـاؤـكـ فـيـ الـحـيـ وـالـمـدـرـسـةـ؟ـ

٢ـ مـاـذـاـ يـتـصـفـحـونـ عـلـىـ الـإـنـتـرـنـتـ وـمـنـ

يـوـاصـلـوـنـ فـيـ مـوـاـقـعـ التـوـاـصـلـ الـاجـتمـاعـيـ؟ـ

٣ـ مـاـذـاـ يـشـاهـدـونـ فـيـ التـلـفـازـ وـأـيـ نوعـ

الـصـحـفـ وـالـكـتـبـ يـقـرـأـونـ؟ـ

٤ـ هلـ يـؤـدـونـ صـلـوـاتـهـمـ بـمـسـجـدـ الـحـيـ؟ـ

وـالـلـيـكـ أـخـيـاـ مـاـ ذـكـرـهـ دـكـتـورـ مـحـمـدـ عـبدـ

الـرـحـمـنـ الـعـرـيفـيـ فـيـ كـتـابـهـ (ـاـسـتـمـعـ بـحـيـاتـكـ

ذـهـبـتـ وـابـنـيـ حـذـيـفـةـ إـلـىـ مـدـرـسـتـهـ لـتـوـفـيقـ أـوضـاعـهـ اـسـتـعـداـ لـجـلوـسـهـ لـاـمـتـحـانـ الشـهـادـةـ الـسـوـدـانـيـةـ،ـ وـمـاـ أـنـ أـوـقـفـتـ عـرـبـتـيـ أـمـامـ بـوـبـةـ الـمـدـرـسـةـ وـقـبـلـ النـزـولـ مـنـهـاـ أـتـتـنـيـ مدـيـرـةـ الـمـدـرـسـةـ الـابـتدـائـيـةـ الـخـاصـةـ وـالـمـجاـوـرـةـ لـلـمـدـرـسـةـ الـثـانـوـيـةـ مـهـرـولـةـ وـهـيـ تـصـيـحـ (ـالـحـقـيـقـيـ يـاـ جـنـابـوـ)ـ..ـ مـاـذـاـ حـدـثـ؟ـ قـاـمـ الـتـلـامـيـذـ بـتـحـطـيمـ نـوـافـذـ وـمـرـاـوحـ الـمـدـرـسـةـ وـعـاثـواـ فـيـهاـ خـرـابـاـ بـعـدـ أـنـ وـضـعـواـ أـقـلـامـهـمـ عـنـدـ نـهـاـيـةـ آخرـ اـمـتـاحـانـ فـيـ الشـهـادـةـ الـابـتدـائـيـةـ.

ذـهـبـتـ عـلـىـ الـفـورـ إـلـىـ نـقـطـةـ بـسـطـ الـأـمـنـ الشـامـلـ الـتـيـ لـاـ تـبـعـدـ كـثـيرـاـ عـنـ الـمـدـرـسـةـ،ـ وـعـدـتـ وـبـرـفـقـتـ ثـلـاثـةـ أـفـرـادـ يـحـمـلـونـ سـيـاطـاـ وـفـيـ أـقـلـ مـنـ نـصـفـ سـاعـةـ تـمـكـنـواـ مـنـ اـحـتـوـاءـ الـمـوقـفـ وـتـفـرـيقـ الـتـظـاهـرـةـ،ـ وـمـنـ ثـمـ تـوـجـهـتـ إـلـىـ مـدـيـرـةـ الـمـدـرـسـةـ قـائـلـاـ:ـ هـذـاـ هـوـ حـصـادـ غـرـسـكـ..ـ فـرـدـتـ بـغـضـبـ وـانـفـعـالـ:ـ (ـيـعـنـيـ نـحـنـ نـرـبـيـ وـلـاـ نـعـلـمـ)ـ؟ـ قـلـتـ لـهـاـ:ـ الـاثـنـانـ مـعـاـ لـأـنـ الـوـزـارـةـ الـتـيـ تـنـتـمـيـ لـهـاـ تـسـمـيـ وـزـارـةـ الـتـرـبـيـةـ وـالـعـلـيـمـ..ـ لـقـدـ أـتـاكـ هـؤـلـاءـ الـصـبـيـةـ وـهـمـ فـيـ السـابـعـةـ مـنـ أـعـمـارـهـمـ وـهـاـ هـمـ يـتـخـرـجـونـ الـرـاهـنـةـ الـتـيـ تـواـجـهـ بـغـزوـ ثـقـافـيـ مـنـهـجـ وـمـبـرـجـ منـ أـعـدـاءـ الـإـسـلـامـ وـأـمـوـاجـ عـاتـيـةـ منـ الـإـبـاحـيـةـ وـالـمـاـدـيـةـ عـبـرـ الـفـضـاءـ الـوـاسـعـ وـالـأـسـافـيرـ الـمـفـتوـحةـ؟ـ وـلـدـرـءـ تـلـكـ الـمـفـاسـدـ الـمـوـجـهـةـ لـابـدـ مـنـ تـضـامـنـ وـتـعاـونـ لـصـيقـ بـيـنـ الـمـحـاضـنـ الـتـرـبـوـيـةـ الـأـرـبـعـةـ:ـ الـأـسـرـةـ،ـ الـمـدـرـسـةـ،ـ الـسـجـدـ وـالـجـمـعـ..ـ وـلـاـ إـنـفـنـاـ سـنـفـقـ أـحـيـالـ كـامـلـةـ،ـ وـلـنـ نـجـدـ مـنـهـمـ مـنـ يـقـودـ رـكـبـ هـذـهـ الـبـلـادـ مـسـتـقـبـلـاـ إـلـىـ بـرـ الـأـمـانـ..ـ نـصـيـحةـ،ـ أـخـيـ الـقـارـئـ إـنـ كـنـتـ أـبـلـاـ بـلـدـ لـكـ أـنـ تـحـيطـ بـالـأـتـيـ:

إـلـىـ سـنـوـاتـ خـلـتـ يـوـمـ كـانـتـ لـلـمـلـعـ سـطـوـتـهـ وـهـيـبـتـهـ وـنـحـنـ وـقـتـهـ تـلـامـيـذـ بـالـرـحـلـةـ الـثـانـوـيـةـ الـعـامـةـ فـيـ مـدـيـنـةـ عـطـرـةـ،ـ تـلـكـ الـدـيـنـةـ الـهـادـيـةـ الـوـادـعـةـ،ـ حـيـثـ دـارـ هـمـسـ وـسـطـ شـابـاـهـاـ أـنـ الـفـيلـمـ الـهـنـدـيـ (ـمـنـ أـجـلـ أـبـنـائـيـ)ـ سـيـتـمـ عـرـضـهـ بـسـيـنـماـ الـجـمـهـورـيـةـ قـبـلـ عـرـضـهـ فـيـ دـورـ السـيـنـماـ بـالـخـرـطـومـ،ـ وـوـقـتـهـ كـانـ دـخـولـ السـيـنـماـ مـحـرـمـاـ مـنـ قـبـلـ الـأـبـاءـ وـكـانـواـ يـسـمـونـهاـ (ـالـسـوـءـ نـمـاـ)ـ..ـ اـتـفـقـتـ وـزـمـيلـيـ عـصـامـ الدـيـنـ مـحـمـدـ الـخـضـرـ عـلـىـ تـوـفـيرـ شـلـنـ الـفـلـوـرـ (ـالـشـلـنـ يـساـوـيـ خـمـسـةـ قـرـوشـ)ـ حـتـىـ نـتـمـكـنـ مـنـ مـشـاهـدـهـ هـذـاـ الـفـيلـمـ.ـ وـكـنـاـ نـحـسـبـ لـغـرـوبـ شـمـسـ ذـكـ الـيـوـمـ السـاعـاتـ وـالـدـقـائقـ.ـ وـفـيـ الـمـسـاءـ التـقـيـتـ وـصـدـيقـيـ عـصـامـ فـيـ الـمـكـانـ



ملازم أول شرطة/سفيان الطيب عبد القادر
ادارة الاحصاء والبحوث



مفهوم التنافسية الاقتصادية



الأمة على أنها (القدرة على التحسين الدائم لمستوى المعيشة لمواطنيها وتوفير مستوى تشغيل عال وتماسك اجتماعي وهي تغطي مجالاً واسعاً وتخص كل السياسة الاقتصادية).

التنافسية العربية:

يقوم المعهد العربي للتخطيط بالكويت بإصدار تقرير دوري لدراسة تنافسية الاقتصادات العربية في الأسواق الدولية، يستند إلى مؤشر مركب لقياس مستوى التنافسية. يتكون المؤشر من عشرة مؤشرات فرعية تعكس العوامل المؤثرة على الأداء التنافسي النسبي. يمثل التقرير الحالي الإصدار الرابع والأخير في سلسلة تقرير التنافسية العربية، وذلك بعد استقرار النهجية المستخدمة وتعرف معظم الدول العربية عليها. ويعتمد التقرير في أغلبه على البيانات الموضوعية المتوفرة في مختلف قواعد البيانات الدولية والإقليمية، وعادة ما يتم حساب المؤشر المركب كمتوسط لأحدث ثلاث سنوات توفر لها المعلومات لأكبر عدد ممكن من الدول العربية ودول المقارنة. ولأغراض هذا التقرير، فقد استخدمت البيانات التي تغطي الفترة ٢٠٠٧-٢٠٠٩ لقياس التنافسية بمقارنة أداء معظم الدول العربية مع (١٣) دولة مقارنة. ويمكن ملاحظة أن هذه الفترة شملت فترة الأزمة المالية الدولية التي اندلعت في نهاية عام ٢٠٠٧ ولا تزال تداعياتها تؤثر في مختلف مجالات التنافسية الدولية.

يتميز مفهوم التنافسية بالحداثة ولا يخضع لنظرية اقتصادية محددة، وأول ظهور له كان خلال الفترة ١٩٨١-١٩٨٧ التي عرفت عجزاً كبيراً في الميزان التجاري للولايات المتحدة الأمريكية (خاصة في تبادلاتها مع اليابان) وزيادة حجم الديون الخارجية. وظهر الاهتمام مجدداً بمفهوم التنافسية مع بداية السبعينيات كنتاج للنظام الاقتصادي العالمي الجديد وبروز ظاهرة العولمة، وكذا التوجه العام لتطبيق اقتصاديات السوق الحر العابر للحدود والجوارز.

ويتدخل مفهوم التنافسية مع عدة مفاهيم أخرى، من بينها النمو والتنمية الاقتصادية وازدهار الدول، وهذا ما يجعل تحديد تعريف دقيق ومبسط للتنافسية أمراً ليس باليسير، إضافة إلى عامل مهم وهو ديناميكية التغير المستمر لمفهوم التنافسية، ففي بداية السبعينيات كانت ترتبط بالتجارة الخارجية، ثم ارتبطت بالسياسة الصناعية خلال سنوات الثمانينيات، أما في سنوات التسعينيات فارتبطت بالسياسة التكنولوجية للدول، وحالياً تنافسية الدول تعني مدى قدرتها على رفع مستويات معيشة مواطنيها وحفظ قدراتها الإنتاجية والتسويقية.

اختلاف معظم الاقتصاديين والهيئات الاقتصادية الدولية على تحديد مفهوم محدد ودقيق للتنافسية، فينطلق بعضهم من مفهوم ضيق ويخترصها في تنافسية السعر والتجارة، ويستعمل البعض الآخر مفهوماً واسعاً يكاد يشمل جميع مناحي النشاط الاقتصادي، وهذا ما يظهر جلياً في العدد الكبير للمؤشرات المستعملة لقياس القدرة التنافسية.

وقد حدث تحول واضح وفارق في المفاهيم، فمن مفهوم الميزة النسبية المتمثلة في إمكانيات الدولة من موارد طبيعية وقوى عاملة رخيصة ومناخ وموقع جغرافي التي تسمح لها بانتاج رخيص وتنافسي، إلى مفهوم الميزة التنافسية وتمثل في اعتماد الدولة على التكنولوجيا والعنصر الفكري في الإنتاج ونوعية الإنتاج وفهم احتياجات ورغبات المستهلك، مما جعل العناصر المكونة للميزة النسبية تصبح غير فاعلة وغير مهمة في تحديد التنافس، ويمكن اختيار أهم تعريف للتنافسية.

تعريف المجلس الأوروبي ببرشلونة :

عرف المجلس الأوروبي في اجتماعه ببرشلونة عام ٢٠٠٠ تنافسية



مجلس التعاون لدول الخليج العربية

بقلم - رقيب
عادل عبد الرازق
ادارة الاعلام



والتكامل والترابط بين دولهم في جميع الميادين وصولاً إلى وحدتها، وفق ما نص عليه النظام الأساسي للمجلس في مادته الرابعة، التي أكدت أيضاً على تعزيز وتوسيع الروابط والصلات وأوجه التعاون بين مواطني دول المجلس.

وجاءت النتائج واضحة في ديباجة النظام الأساسي التي شددت على ما يربط بين الدول ست من علاقات خاصة، وسمات مشتركة، وأنظمة متشابهة أساسها العقيدة الإسلامية، والإيمان بالصير المبارك ووحدة الهدف، وأن التعاون فيما بينها إنما يخدم الأهداف السامية للأمة العربية.

وبعد أشهر من اندلاع أحداث الربيع العربي أُعلن في يوم الثلاثاء العاشر من مايو ٢٠١١م في اجتماع المجلس في الرياض الزياني أمين عام المجلس عن الموافقة بضم المملكة الأردنية الهاشمية للمجلس، ودعوة المملكة الغربية للانضمام لمجلس التعاون، لكن المغرب اعتذر عادةً (اتحاد المغرب العربي) عملاً إستراتيجياً لها.

النظام الأساسي

حدد النظام الأساسي لمجلس التعاون أهداف المجلس في تحقيق التنسيق والتكميل والترابط بين الدول الأعضاء في جميع الميادين وصولاً إلى وحدتها، توثيق الروابط بين شعوبها، وضع أنظمة متماثلة في مختلف الميادين الاقتصادية والمالية والتجارية والجمارك والمواصلات وفي الشؤون التعليمية والثقافية والاجتماعية والصحية والإعلامية والسياحية والتشريعية والإدارية، دفع عجلة التقدم العلمي والتكنولوجي في مجالات الصناعة والتعمدين والزراعة والثروات المائية والحيوانية، إنشاء مراكز بحوث علمية وإقامة مشاريع مشتركة وتشجيع تعاون القطاع الخاص.

الدول الأعضاء

الإمارات وعاصمتها (أبو ظبي)، البحرين (المنامة)، السعودية (الرياض)، الكويت (مدينة الكويت)، سلطنة عمان (مسقط) وقطر (الدوحة)

المجلس الأعلى

هو السلطة العليا لمجلس التعاون، ويكون من رؤساء الدول الأعضاء، ورؤاسته دورية حسب الترتيب الهجائي لأسماء الدول، ويجتمع في دورة عادية كل سنة، ويعين الأمين العام ويجوز عقد دورات استثنائية بناء على دعوة أية دولة عضو، وتتأييد عضو آخر. وفي فم أبو ظبي لعام ١٩٩٨م، قرر المجلس الأعلى عقد لقاء تشاوري فيما بين القمتيين السابقة واللاحقة. ويعد انعقاد المجلس صحيحاً إذا حضر ثلاثة الأعضاء الذين يتمتع كل منهم بصوت واحد، وتتصدر



مجلس التعاون لدول الخليج العربية هو منظمة إقليمية عربية مكونة من ست دول أعضاء تطل على الخليج العربي هي: الإمارات، البحرين، السعودية، سلطنة عمان، قطر والكويت، كما يعد كل من العراق باعتباره دولة عربية مطلة على الخليج العربي واليمن (الذي يمثل الامتداد الإستراتيجي لدول مجلس التعاون الخليجي)، والأردن والمغرب دول مرشحة للحصول على عضوية المجلس الكاملة، حيث يمتلك كل من العراق واليemen عضوية بعض لجان المجلس كالرياضية والصحية والثقافية.

تأسس المجلس في ٢٥ مايو ١٩٨١م بالاجتماع المنعقد في الرياض المملكة العربية السعودية، وكان كل من الشيخ جابر الأحمد الصباح والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان من أصحاب فكرة إنشائه. يتولى الأمانة العامة للمجلس حالياً عبد اللطيف بن راشد الزياني. ويتحدد المجلس من الرياض مقراً له.

فكرة إنشائه

في ١٦ مايو ١٩٧٦م زار أمير دولة الكويت آنذاك الشيخ جابر الأحمد الصباح دولة الإمارات العربية المتحدة لعقد مباحثات مع رئيس دولة الإمارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حول إنشاء مجلس التعاون الخليجي، واقتصرت فكرة إنشاء هذا المجلس، وقد خطط ونفذ هذا المشروع لإحساسه بوجوب سد النقص الذي خلفته المملكة المتحدة بعد خروجها من الخليج العربي، وكان قد اقترح إنشاء المجلس في قمة الجامعة العربية في الأردن في عمان في نوفمبر ١٩٨٠م، وفي عام ١٩٩٦م اقترح إنشاء مجلس شعبي استشاري لدول مجلس التعاون الخليجي وذلك في القمة السابعة عشرة في الدوحة يتكون من ثلاثين عضواً بمعدل خمسة أشخاص للدولة الواحدة.

مراحل تكوين المجلس وطبيعته

في ٢١ رجب ١٤٠١ هـ الموافق ٢٥ مايو ١٩٨١م توصل قادة كل من الإمارات العربية المتحدة ودولة البحرين والملكة العربية السعودية وسلطنة عمان ودولة قطر ودولة الكويت في اجتماع عقد في أبي ظبي إلى صياغة تعاونية تضم الدول ست، تهدف إلى تحقيق التنسيق



الأسس التي تعمل إدارات الجمارك بالدول الأعضاء على إنجازها، والتي من بينها، إيجاد نظام (قانون) موحد للجمارك لدول مجلس التعاون يوحد الإجراءات الجمركية في جميع إدارات الجمارك بدول المجلس ويساهم في تعزيز التعاون في مجال الجمارك بين الدول الأعضاء، وقد بدأ العمل لتحقيق هذا الهدف منذ عام ١٩٩٢م، وعقدت اللجنة الفنية المكلفة بهذه المهمة من قبل مدير عامي الجمارك (١٧) اجتماعاً لهذا الغرض انتهت بالاتفاق على النظام (القانون) المشار إليه.

وحرصاً على أن يكون هذا النظام (القانون) غير متعارض وأحكام الاتفاقيات الدولية ذات الصلة بعمل الجمارك ومنسجماً معها، قامت الأمانة العامة بإرسال نسخ مترجمة لغة الإنجليزية منه إلى كل من منظمة التجارة العالمية (WTO) ومنظمة الجمارك العالمية (WCO) لإبداء ما لها من ملاحظات عليه، وتلقت الأمانة العامة ملاحظات من كلتا المنظمتين تم عرضها على اللجنة الفنية المكلفة بمناقشتها واتخذت الإجراء المناسب حيالها.

وقد أقر النظام (القانون) الموحد للجمارك بدول المجلس في الدورة العشرين للمجلس الأعلى التي عقدت بالرياض خلال الفترة من ٢٧ - ٢٩ نوفمبر ١٩٩٩م، على أن يطبق بشكل استرشادي لمدة عام من تاريخ إقراره من المجلس الأعلى، وأن تتم مراجعته وفق ما يرد للأمانة العامة من ملاحظات حوله من الدول الأعضاء تمهدًا للعمل به بشكل إلزامي في جميع إدارات الجمارك في الدول الأعضاء في نهاية عام ٢٠٠٠م.

وكان قرار المجلس الأعلى في دورته الحادية والعشرين المشار إليه بتتمديد فترة العمل بهذا النظام (القانون) في جميع إدارات الجمارك بدول المجلس بشكل استرشادي حتى بداية عام ٢٠٠٢م، خطوة أتاحت لإدارات الجمارك واللجان الفنية المتخصصة بدول المجلس استكمال جميع الجوانب التي من شأنها توفير العوامل التي تؤدي للتطبيق السليم لهذا النظام (القانون)، وتحقيق الغرض الذي أعد من أجله بتوحيد وتسهيل الإجراءات الجمركية في الدول الأعضاء بما يوفر دعماً للتبادل التجاري فيما بينها، ومع بقية دول العالم، ووضع الأسس المتبعة للعمل بالاتحاد الجمركي لدول المجلس.

الاتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي

هو منظمة اقتصادية خليجية تأسست في العام ١٩٧٩م، ويعود من أهم المؤسسات الراعية للقطاع الخاص في دول الخليج العربية. ويضم الاتحاد في عضويته غرف الصناعة والتجارة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وتشمل غرفة تجارة وصناعة الكويت كلاً من اتحاد غرف التجارة والصناعة بدولة الإمارات العربية المتحدة، غرفة تجارة وصناعة البحرين، مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية، غرفة تجارة وصناعة عمان وغرفة تجارة وصناعة قطر.

أهم مدن مجلس التعاون الخليجي: (الرياض، الكويت، أبو ظبي، الدوحة، النماة، مسقط، مكة المكرمة، دبي المدينة المنورة، جدة، صلالة، الأحمدية، محرق، أنها، مسيعيد، الشارقة، الخبر، الرفاع، نزوい، الجهراء، صغار، العين والخور بقطر).

قراراته في المسائل الموضوعية ياجماع الدول الأعضاء الحاضرة المشتركة في التصويت.

هيئة تسوية المنازعات

تتبع المجلس الأعلى هيئة تسوية المنازعات التي يشكلها المجلس الأعلى في كل حالة حسب طبيعة الخلاف النظام الأساسي.

المجلس الوزاري

يتكون المجلس الوزاري من وزراء خارجية الدول الأعضاء أو من ينوب عنهم من الوزراء، وتكون رئاسته للدولة التي تولت رئاسة الدورة العادلة الأخيرة للمجلس الأعلى، ويعقد المجلس اجتماعاته مرة كل ثلاثة أشهر، ويجوز له عقد دورات استثنائية بناء على دعوة أي من الأعضاء وتتأيّد عضو آخر، وبعد انعقاده صحيحاً إذا حضر ثلثاً من الدول الأعضاء. وتشمل اختصاصات المجلس الوزاري، من بين أمور أخرى، اقتراح السياسات ووضع التوصيات الهادفة لتطوير التعاون بين الدول الأعضاء، والعمل على تشجيع وتنسيق الأنشطة القائمة بين الدول الأعضاء في مختلف المجالات، وتحال القراراتتخذ في هذا الشأن إلى المجلس الوزاري الذي يرفع منها بتوصية إلى المجلس الأعلى بما يتطلب موافقته. كما يضطلع المجلس بمهمة التهيئة لاجتماعات المجلس الأعلى وإعداد جدول أعماله. وتماثل إجراءات التصويت في المجلس الوزاري نظيرتها في المجلس الأعلى.

الأمانة العامة

تتلخص اختصاصات الأمانة العامة في إعداد الدراسة الخاصة بالتعاون والتنسيق والخطط والبرامج المتكاملة للعمل المشترك، إعداد تقارير دورية عن أعمال المجلس، متابعة تنفيذ القرارات، إعداد التقارير والدراسات التي يطلبتها المجلس الأعلى أو المجلس الوزاري، التحضير ل الاجتماعات وإعداد جدول أعمال المجلس الوزاري ومشروعات القرارات، وغير ذلك من المهام.

يتتألف الجهاز الإداري للأمانة العامة من:

- أمين عام يعينه المجلس الأعلى لمدة ثلاثة سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة.

- خمسة أمناء مساعدين للشؤون السياسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية والإنسان والبيئة، ورئيس بعثة مجلس التعاون لدول الخليج العربية في بروكسل، ويعينهم المجلس الوزاري بترشيح من الأمين العام لمدة ثلاثة سنوات قابلة للتجديد.

- مدير قطاعات الأمانة العامة العاملون وبقية الموظفين، ويتم تعيينهم من قبل الأمين العام.

يتمثل التنظيم الإداري للأمانة العامة في عدد من القطاعات المتخصصة والمساندة هي: الشؤون السياسية، الشؤون الاقتصادية، الشؤون العسكرية، الشؤون الأمنية، شؤون الإنسان والبيئة، الشؤون القانونية، الشؤون المالية والإدارية، مكتب براءات الاختراع ومركز المعلومات. يضاف إلى ذلك ممثلية مجلس التعاون لدى الاتحاد الأوروبي في بروكسل، والمكتب الفني للاتصالات بمملكة البحرين، ومكتب الهيئة الاستشارية بسلطنة عمان.

الاتحاد الجمركي

يعد توحيد الأنظمة والإجراءات الجمركية في دول المجلس من أهم

الصحافة الإلكترونية والموقع الإلكتروني - فروقات لا يمكن تجاهلها

إعداد: الشفيع حسين العوض

الإخبارية التي ورد ذكرها والتي نشأت ابتداءً في أكتاف مؤسسة تلفزيونية ما- كالجزيرة نت أو العربية نت على سبيل المثال- لها في هذه الحالة أصل تلفزيوني، على غرار تلك التي نشأت ولها أصل ورقي؟! والإجابة ببساطة أن أهم ما يميز تلك الواقع الإخبارية على الإنترنت، أن لها غرفة أخبار مستقلة تحكم عملية النشر على الموقع الإلكتروني. كما أن الموقع الإلكتروني على الإنترنت في هذه الحالة ينشر الأخبار بصورة مكملة لعمل التلفزيون، ويعرض مزيداً من التفاصيل عن الأخبار تكون بيئة الإنترنت ومواصفاتها أقدر على تحمله، عكس الخبر التلفزيوني الذي يكون مقتضاها قدر الإمكان ومحدوداً بزمن معين لا يسمح في الغالب بإياد التفاصيل.

وعلى ذلك، فقد ترى خبراً في التلفزيون، ثم تسمع المذيع يحييك إلى الموقع الإلكتروني الخاص بالقناة لعرفة مزيد من التفاصيل أو الخلفيات، وكذلك الحال بالنسبة للإذاعة فيما يتعلق بالواقع الإخبارية المتعلقة بها، وأوضح مثال على ذلك هو موقع إذاعة (بي بي سي) العربية على الإنترنت، التي تحيل في الغالب المستمع إلى موقعها لمعرفة المزيد من التفاصيل عن هذا الخبر أو ذلك.

ويختلف الوضع بالطبع إذا ما كان الموقع الإلكتروني الذي نشا في أكتاف تلفزيون أو إذاعة ما مقرر له أن يكون مجرد أرشيف إلكتروني لما تعرضه الشاشة التلفزيونية أو تبثه الإذاعة من مواد وبرامج وأخبار، فهنا تكاد تنطبق مواصفات النسخة الورقية للصحيفة الورقية التي ذكرناها وعرفناها سابقاً على هذه الحالة.

فرضت الصحافة الإلكترونية نفسها على الساحة الإعلامية كمنافس قوي للصحافة الورقية، بالإضافة إلى ظهور الأجيال الجديدة التي لا تقبل على الصحف المطبوعة، ومن أهم مميزات الصحافة الإلكترونية هي نقلها للنص والصورة معاً لتوسيع رسالة متعددة الأشكال والاحتفاظ بالزائر أكبر قدر ممكن من الزمن، وهناك مميزات للقارئ الإلكتروني منها السرعة في معرفة الأخبار ورصدها لحظة بلحظة على العكس من الصحف التقليدية التي تقوم بالرصد والتحليل للموضوعات، بالإضافة إلى غياب مقص الرقيق على المواد الصحفية التي يتم نشرها نظراً إلى أن الإنترنت عبارة عن عالم مفتوح.

هناك مجموعة من التحديات التي تواجه الصحافة الإلكترونية في العالم العربي من بينها تواضع أعداد مستخدمي الإنترنت العرب والذين تصل أعدادهم إلى (١٤) مليون مستخدم معظمهم من الشباب، علاوة على غياب آليات التمويل في مختلف صورها سواءً أكان تمويلاً ذاتياً أم بصورة إعلانات، حيث إن هناك حالة من انعدام الثقة بين المعلن العربي والإنترنت بصفة عامة. بالإضافة إلى أن نقص المحتوى العربي على شبكة الإنترنت يقف وراء عدم انتشار الصحافة الإلكترونية بصورة الواضحة كما هي الحال في الغرب. ذلك دفع الصحف التقليدية إلى الاهتمام بمواقعها الإلكترونية على الإنترنت وتحديثها بصورة دورية. فهل تحل الصحافة الإلكترونية محل الصحافة الورقية خلال هذا الزمن؟؟

ارتبط مصطلح (الصحافة الإلكترونية) في الوطن العربي فعلياً بظهور أول موقع لصحيفة عربية هي (الشرق الأوسط) على الإنترنت، وذلك في سبتمبر/أيلول عام ١٩٩٥م، تاتها صحيفة (النهار) اللبنانية في فبراير/سبتمبر ١٩٩٦م، ثم صحيفة (الحياة) اللندنية في يونيو/حزيران ١٩٩٦م، و(السفير) اللبناني في العام نفسه كذلك، وتواترت بعد ذلك أعداد الموقع الإلكتروني على الإنترنت لصحف عربية كثيرة. وكان يقصد بهذا المصطلح قبل التاريخ المذكور استخدام تقنيات النشر المكتبي في إنتاج وإخراج الصحيفة الورقية التقليدية، أي استخدام الكمبيوتر وبعض البرامج المتخصصة في عمليات النشر الورقي الاعتيادي.

الفرق بين (الصحيفة الإلكترونية) و (الموقع الإلكتروني) هو طبيعة النشأة، فأصل الصحيفة الإلكترونية أنها نشأت ابتداءً على الورق بالصورة التقليدية كأية صحيفة عادية، لكن القائمين عليها ارتأوا، لجأة لغة العصر، ضرورة وجود نسخة إلكترونية من هذه الصحيفة على الإنترنت، فأنشأوا لها موقعاً على الإنترنت. وبالتالي فالصحيفة الإلكترونية هنا هي نسخة طبق الأصل (كربونية) من الصحيفة التي تصدر بطبعاتها المختلفة ورقياً وتوزع بصورة اعتيادية.

أما الموقع الإلكتروني، فقد نشأ ابتداءً على الإنترنت، وليس له أصل ورقي، وإنما بيتها الأساسية هي تلك البيئة الافتراضية الالكترونية المتماهية المسماة بفضاء الإنترنت.

ما ذكر عن طبيعة النشأة، ليس هذا هو الفرق الوحيد بين النوعين ويدفعنا للحديث عن طاقم العمل، وهو هنا بالنسبة للصحيفة الإلكترونية في أغلبه مجموعة من الفنانين الذين ينصب جل اهتمامهم إن لم يكن كلـه على رفع محتويات الصحيفة الورقية ونشرها على الموقع الإلكتروني.

أما الموقع الإلكتروني، فيختلف فيه الأمر تماماً عن الصورة السابقة، ويتسع فريق العمل داخله ليشمل مكونات غرفة الأخبار بما تحويه من رئيس تحرير ومحررين وصحفيين ومدققي اللغة والعلومات ومصنفي المواد، وقسم (المالتيميديا) الذي يوفر الصور المصاحبة للمواد المنشورة، وهذا على أقل تقدير.

فرق آخر يميز الموقع الإلكتروني الإلكتروني عن الصحيفة الإلكترونية، هو زمن تحديث الأخبار، ففي الصحيفة الإلكترونية يرتبط زمن التحديث- في الغالب- بدورية صدور الصحيفة سواءً أكانت يومية أم أسبوعية، أما بالنسبة للموقع الإلكتروني الإلكتروني فهو في صراع مع الزمن لنشر الأخبار حال حدوثها أو حال ورودها من المصادر الموثوقة بعد أن تأخذ دورة النشر الاعتيادية وقتها قبل أن تظهر لجمهور المستخدمين.

ولا ننسى أن الواقع الإخبارية الإلكترونية تعمل كذلك على بث ما يعرف بالأخبار العاجلة بصورة تتفوق على التلفزيون والإذاعة فيما يتعلق بزمن النشر قياساً إلى زمن حدوث الخبر، لأن أنظمة النشر تتيح لتلك الواقع أن تنشر ما يسمى (الخبر العاجل) بمجرد الانتهاء من كتابته، أو بعبارة أخرى تسمح بكسر دورة إنتاج الخبر العادي الذي يمر تقريراً بخمسة مراحل قبل أن يظهر للمستفيد النهائي (On line).
بقي أن نتعرض لتساؤل قد يثور في ذهن القارئ مفاده: أليست الواقع



عقيد شرطة: د. بلة عبد الله أحمد
مدير إدارة العامل الجمركي والبيئة

أسواق الحلال العالمية

٣-٣ نافذة للصادرات السودانية

في الولايات المتحدة أن تجارة الأغذية الحلال تجاوزت قيمتها ٢,٥ تريليون دولار، وبحسب تقارير منظمة الإتحاد العالمي للأغذية الحلال وشركة صناعات وتوزيع الحلال الماليزية (MHDC) فإن معدلات نمو تجارة الحلال لا تقل عن ٤,٨ % سنويًا لتصل إلى ٦,٤ تريليون دولار عام ٢٠٢٠، مما يوفر فرصاً استثمارية بنحو ٢,٩ تريليون دولار تنتظر الدخول في مجال المنتجات الحلال خلال الأعوام القادمة.

وقد رصدت تقارير مؤسسة التحالف الدولي لتكامل الحلال بماليزيا أن حجم تجارة الحلال في آسيا وصل إلى أكثر من ٤٤,٥ مليار، وأن تجارة الحلال في نمو متزايد وتستهدف أسواقاً جديدة في دول غير إسلامية خاصة الدول الأوروبية لوجود جاليات إسلامية فيها بأعداد كبيرة، مما يعطي فرصاً أكبر للدول الإسلامية أن تكون هي المنشأ الرئيسي لثل هذه المنتجات باعتبار أنها الأقدر على تطبيق معايير وشروط المنتج الحلال:

وتعتبر دولة السودان من أكبر الدول الإسلامية التي تمتلك موارد طبيعية نباتية وحيوانية تمكّنها من إنتاج الأغذية الحلال وتوطين صناعتها، و تستطيع الدخول إلى أسواق الحلال بمنتجاتها العضوية ذات النسب التفضيلية متى ما استطاعت الدولة تطبيق معايير وإجراءات وإدارة منتجات وسلع الحلال، وإذا تم ذلك يكون أكبر دعم لصادرات السودان والمنتجات النباتية والحيوانية.



في الحلقات السابقة قمنا بتعريف المنتجات الحلال ومصادرها والجهود الحكومية في إنشاء مؤسسات الحلال والإشتراطات الازمة لإصدار شهادة المنتجات الحلال، وفي هذه الحلقة إن شاء الله سنتعرف على حجم تجارة الأغذية الحلال عالمياً ومدى إمكانية إستفادة السودان من هذه التجارة في زيادة حجم الصادرات ودعم حصيلة العملات الحرة.

أصبحت تجارة الحلال وخدماتها جزءاً مهماً في الاقتصاد العالمي كله وليس حكرًا على الدول العربية والإسلامية، كما أن عدد المسلمين البالغ ١,٦ مليار مسلم يمثلون حصة مقدرة من السوق العالمي، ولذا أهتمت الشركات الكبرى بتجارة الحلال لأنها تمثل مورداً مدرّاً للدخل قليل التكلفة قليل المخاطر ويدرّ عائدًا كبيراً.

إن موضوع الأغذية الحلال هو أحد أهم وأبرز خطط للفترة الإسلامية للتجارة وتحظي بإهتمام ورعاية منظمة المؤتمر الإسلامي، حيث قامت الغرف بجهود ومساعي متعددة من أجل الترويج لنافع وفوائد الأغذية الحلال وجعلها اختياراً أساسياً من قبل المستهلكين وعملت على وضع خطط واستراتيجيات من أجل تنظيم وحماية صناعة الأغذية الحلال.

لا شك أن تجارة الأغذية الحلال وضعت أقدامها بقوة وسط الاقتصاد العالمي وأصبحت رقمًا لا يمكن تجاوزه في الاقتصاد الدولي، حيث كشفت التقارير الاقتصادية أن سوق الأغذية الحلال في العالم تقدر بأكثر من ثلاثة تريليون دولار، كما أكدت إحصائية قامت بها المنظمة الوطنية لتجارة التجزئة





هل قرأت هذا الموضوع من قبل!



إعداد: مساعد شرطة فني /
حمزة محمد أحمد الرحيمة

الظاهرة وان هناك الكثير من الظواهر التي لم يتوصل لها العلم لسبب حدوثها او كيفية حدوثها وان كل التفسيرات الموجودة ما هي الا تكهنات او تحليل غير مستند إلا على اجتهادات شخصيه. وقد حاول العلماء ايجاد عدة تفسيرات لحدوث ظاهرة Deja vecu منها ما جاء به الباحث الانجليزي فريديريك دبليو حيث VECU أبان أن العقل اللاشعوري أو الباطن سجل معلومات في فترة قريبة مع العقل الواعي لذا يتوهם الشخص أنه مز بالتجربة، كما فسر البعض الظاهرة لحدوث تأخر وصول الدم من الفص الأيمن للمخ إلى الفص الأيسر بعد أن يصبح الحدث ذكرى للفص الأيسر، وينسب عدة محللون نفسانيون الظاهرة إلى الخيال البسيط لدى الإنسان، وبعض الأطباء يعزون ذلك إلى خلل لحظي في الدماغ لمدة ثانية قليلة وهناك من قال أنها جزء خافت مجهول من ذكريات الطفولة، كما ربطها البعض بإضطرابات كهربائية بالمخ لأن الظاهرة تتكرر بشكل أكثر مع المصابين بحالات الصرع والإنسقام والقلق.

ولكن كما أسلفت تبقى هذه الظاهرة مثاراً للجدل ، وللبحث بشكل كبير وقد تحتاج لوقت كبير جداً لتحليلها بشكل منطقي علمي متكملاً.

تمر على الكثير من الأشخاص أحداث تجعلهم يشعرون بأنها قد مرت عليهم من قبل، أو أماكن يعتقدون بأنهم زاروها في وقت ما، وتعتبر هذه الظاهرة من الظواهر المواريثية أو ما تعرف بالميتافيزيقا (ما وراء الطبيعة) وتسمى هذه الظاهرة بال Deja vecu وهي كلمة فرنسية تعني شوهد من قبل أطلق عليها هذا الاسم العالم إميل بويرك، وتحدث هذه الظاهرة لكثير من الأشخاص و ينتابهم احساس بأنهم عاشوا الأحداث من قبل وأن هذه ليست المرة الأولى، وتحدث هذه الظاهرة للأشخاص ممن هم بين الـ 17 إلى الـ 25 من أعمارهم بنسبة ٢٠٪ لأن بهذا السن يكون العقل ما زال قادر على ملاحظة التغيرات البسيطة في البيئة من حوله ومن المحتمل أنها تحدث لجميع الناس. أو ربما تحدث معك الآن وانت تطالع هذه السطور فيكتابك شعور بأنك قرأت هذه الموضوع من قبل! وتشتمل هذه الظاهرة إجمالاً على التفاصيل والكلمات والوجوه والأماكن والحركة بحيث تعطيانا احساساً بأن هذا الشيء الذي يحدث أمامنا الآن قد حصل في السابق لكننا لا نستطيع تذكر متى حصل هذا الشيء وأين حصل، بل إن هذه الظاهرة ببعض الأحيان تستمر للحظات تتيح للشخص التكهن بما سيحدث بالثانية القليلة القادمة كأنه يتذكر المستقبل القريب الآني ولكن يبقى هذا الشعور غامضاً ولم يستطع العلماء حتى الآن إيجاد حل أو تفسير منطقي لهذه





هل أنت من الباكيين من خشية الله؟

وكيل عريف شرطة / محمد القاتح ادريس

قرأ ابن عمر رضي الله عنهم: (وَيَقُولُ اللَّهُمَّ حَفِّظْهُمْ فِينَ).. فلما بلغ: (يَوْمَ يَقُولُ النَّاسُ يَرَبُّ الْعَالَمِينَ).. بكى حتى خر.

وحدث عن عمر بن عبد العزيز وهو أمير على المدينة: أن رجلاً قرأ عنده: (وَإِذَا أَلْقَوْا مِنْهَا مَكَانًا ضَيْقًا مُقْرَنِينَ دَعَوْا هَنَالِكَ ثُبُورًا) ...
(الفرقان) فبكى حتى غلبه البكاء..

رجال صدقوا في الإقبال على خالقهم تبارك وتعالى، فامتلأت قلوبهم بخشيتها.. والخوف من بطشه.. فدمعت منهن القل لما صفا القلب.. وظهرت النفس..

قال مكحول رحمه الله: (أَرْقُ النَّاسِ قَاتِلُوا أَقْهَمُهُمْ ذُنُوبًا).

وقال أبو معاوية الأسود: (يا أبا علي من أكثر لله الصدق نديت عيناه، وأوجابته إذا دعاهما)..

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (سبعة يضلهم الله في ضلله يوم لا ضل إلا ضلله) فذكر منهم (ورجل ذكر الله خالياً فخاضت عيناه). فاز الباكون من خشية الله.. (إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَنِيبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ) .. (الملاك).

سئل ابن عباس رضي الله عنهم عن الخائفين؟ فقال: (قلوبهم بالخوف فرحة، وأعينهم باكية، يقولون: كيف نفرح والموت من ورائنا، والقبر أمامينا، والقيمة موعدنا، وعلى جهنم طريقنا، وبين يدي الله ربنا موقفنا)

ضحك.. وغفلات.. هل أمنا ريب المنون، ورعبه البعث والنشور، وعظائم يوم لا ينفع مال ولا بنون..

من الحسن البصري بشاب وهو مستغرق في ضحكه، وهو جالس مع قوم في مجلس فقال له الحسن: (يا فتى هل مررت بالصراط؟ قال: لا.. قال: فهل تدرى إلى الجنة تصير أم إلى النار؟ قال: لا.. قال: فما هذا الضحك؟ فما رؤى ذلك الفتى بعدها ضاحكاً).

تذكر سكريات الموت.. وأهوال القبور.. وفظائع يوم الحشر.. والمرور على الصراط..

لمثل تلك الشدائيد هملت دموع الخائفين.. وكثير وجل العارفين.. ماذا عملنا ليوم التراب.. وساعة الحساب.. ماذا أعددنا للرحيل من دار الخراب..

نعود بك ربنا من قلب لا يخشى، وعين لا تدمى، ونفس لحظها تتوقف وتقطيع..

ثم الصلاة على أخشى خلق الله له.. صلاة فوق العد والإحساء.. صلاة تملأ الأرض والسماء..

الحمد لله ما مقلة من خشية الله تدمى .. وما من رهبة الأهوال قلب يخفق

شم الصلاة على الحبيب جزيلة .. ما غص من خوف الجليل موفق هل أنت من الباكيين من خشية الله؟!

ما أحلى دموع الخشية إذا أهملت من أعين الخائفين.. هنا لك تنزل الرحمات.. وتكتب الحسنات.. وتترفع الدرجات.

فأين نحن؟ كم من دموع لغير الله أريقت.. وعبرات لغير وجهه غصت بنا وعلينا ترحمت..

قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهم: (أن أدمع من خشية الله أحب إلي من أن أصدق بألف دينار)

هنيئاً لمن تعجل البكاء.. قبل حسرات يوم اللقاء..

عن عبيد بن عمر رحمه الله أنه قال لأمنا عائشة رضي الله عنها: (أخبرينا بأعجب شيء رأيته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

قال: فسكت ثم قالت: لما كانت ليلة من الليالي قال: يا عائشة عن عبيده أتعبد الليلة لرببي. قالت: والله إني أحب قربك، وأحب ما يسرك، فقام فتظهر ثم قام يصلي، فلم يزل يبكي، حتى بل حجره وكان جالساً فلم يزل يبكي صلى الله عليه وسلم حتى بل لحيته. ثم بكى حتى بل الأرض، فجاء باللسان يذنه بالصلاحة. فلما رأه يبكي، قال: يا رسول الله تبكي، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: أفالآن عبداً شكوراً؟).

هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه خشيته..

بكى أبو هريرة في مرضه، فقيل له: ما يبكيك؟ قال: (أما إني لا أبكي على ذنبيكم هذه، ولكن أبكي على بعد سفري، وقلة زادي، وأني أحسست في صعود مهبط، على جنة أو نار، ولا أدرى إلى أيهما يؤخذ بي).

آه من هول السكرات...

آه من هول السؤال.... ووحشة بيت الوحدة..

آه من أهوال الجحيم.. شدائيد تملأ القلب أحزاننا...

اما حركت تلك الأهوال مدامعك؟

كان عثمان إذا وقف على قبر، بكى حتى يبل لحيته فقيل له: تذكر الجنة والنار فلا تبكي، وتبكي من هذا؟ فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن القبر أول منزل من منازل الآخرة، فإن نجا منه، فيما بعده أيسر منه، وإن لم ينج منه، فيما بعده أشد منه).



بِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ * تَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبْلَ السَّلَامِ
وَتُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ يَذْكُرُهُ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ ..
(المائدة- الآيات: ١٦-١٥).

٢- الإخلاص لله تعالى، ومتتابعة رسوله «صلى الله عليه وسلم».. قال تعالى: (وَمَا أَجِرُوا إِنْ لَيَعْلَمُو اللَّهُ مُحْلِصِينَ لَهُ الدِّينِ) .. (البيتة- الآية: ٥).

٣- الاستغفار والتوبة.

وقد علق الله تعالى الفلاح والنجاح بالتوبة، فقال تعالى: (.. وَتَوبُوا إِلَى اللَّهِ
جَمِيعًا) .. (النور- الآية: ٣١).

٤- محاسبة النفس.. قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آتَيْنَاكُمُ الْأَنْوَارَ لَا تُنْتَذِلُوا
فَمَا قَدَّمْتُمْ لِيَجِدُ وَأَتْقَوْلَهُ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) .. (الحجر- الآية: ١٨) ..
قال ابن كثير- رحمه الله تعالى: أي حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا،
وانظروا ماذا ادخرتم لأنفسكم من الأعمال الصالحة ليوم معاكم
وعرضكم على ربكم. فالمحاسبة تحفظ المسلم من الميل عن طريق
الاستقامة.

٥- المحافظة على الصلوات الخمس مع الجماعة:
لأنها صلة بين العبد وربه، وهي من عوامل ترك الفحشاء والمنكر، قال
تعالى: (إِنَّ الصِّنَاعَةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ) .. (العنكبوت- الآية: ٤٥).

٦- طلب العلم؛ والمقصود به علم الكتاب والسنة، لأن الوسيلة لعرفة الله
تعالى وكتابه ورسوله «صلى الله عليه وسلم».

٧- اختيار الصحابة الصالحة: لأن الجليس الصالح يعين صاحبه على
الطاعة وعلى طلب العلم، وبنهاد عن أخطائه، أما الجليس السيئ فعلى
العكس من ذلك تماماً. قال تعالى: (الَّذِيْلَةُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ يَتَعَصَّبُ عَدُوَّ إِلَى
الْمُتَّقِيْنَ) .. (الزخرف- الآية ٦٧)

٨- حفظ الجوارح عن المحرمات: وأهمها اللسان، فيحفظه عن الكذب
والغيبة والنميمة وغيرها، ويحفظ بصره عن المحرمات، ولكن نصب
عيشه قوله تعالى: (وَتَقْفُ تَقْفُ تَأْتِيسَ تَأْتِيسَ تَبِعُ عِلْمَ إِنَّ الشَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفَوَادَ
كُلُّ أُوتِنَّكَانَ عَنْهُ قَسْطُونَ) .. (الإسراء- الآية ٣٦) .. وقوله عليه الصلاة
والسلام: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت).

٩- معرفة خطوط الشيطان للحذر منها:
قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آتَيْنَاكُمْ تَبَيْغَا خُطُطَ الْشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَبَيَّغْ خُطُطَ
الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ) .. (النور- الآية: ٢١).

من ثمرات الاستقامة.. قال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ ثُمَّ اسْتَقَامُوا
تَنْزَلُ عَلَيْهِمُ الْمُتَّكِبَةَ أَأَتَحْمَلُو وَتَأْتِيزُو وَأَبْشِرُوكُمْ بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ
تَوَعَّدُونَ * نَحْنُ أَوْبِيَّكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيْقَا مَا
تَشْتَهِي أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيْقَا مَا تَدْعُونَ * نُزُلًا مِنْ عَفْرُوْرِ زَيْمِ) .. (فصلت-
الآيات: ٣٢-٣١-٣٠).

من هذه الآية وغيرها نستنتج بعضًا من ثمرات الاستقامة:

١- طمأنينة القلب بذدام الصلة بالله عز وجل.

٢- أن الاستقامة تعصم أصحابها- بإذن الله عز وجل- من الوقوع في
المعاصي والزلل وسفاسف الأمور والتکاسل عن الطاعات.

٣- تنزل الملائكة عليهم عند الموت، وفيه: عند خروجهم من قبورهم،
فاثلين: (أَلَّا تَخَافُوا وَأَلَّا تَخَرُّبُوا) على ما قدّمت من أمور الآخرة، ولا ما
تركت من أمور الدنيا من مال وولد وأهل.

٤- حب الناس واحترامهم وتقديرهم للمسلم، سواء أكان صغيراً أو كبيراً
على ما يظهر عليه من حرص على الطاعة والخلق الفاضل.

٥- وعد الله المتقيين أن لهم في الجنة ما تشتهي أنفسهم، وتلذ أعينهم،
وتطلبه ألسنتهم، إحساناً من الله تعالى.



الاستقامة

رفيف أول / احلام الصادق
الشئون المالية/ المرتبات

تعريفها ومنزلتها:
معنى الاستقامة:

هي سلوك الصراط المستقيم، وهو الدين القيم من غير ميل عنه يمنة ولا يسرة، ويشمل ذلك فعل الطاعات كلها، الظاهرة والباطنة، وترك المنهيات كلها، الظاهرة والباطنة.
وهي وسط بين الغول والتقصير، وكلاهما منهي عنه شرعاً.
الاستمرار عليها والتقصير فيها:
المؤمن مطالب بالاستقامة الدائمة، لذلك يسألها ربها في كل ركعة من صلاته: (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ) .. (الفاتحة- آية: ٦). ولما كان من طبيعة الإنسان أنه قد يقصر في فعل المأمور، أو اجتناب المحظور، وهذا خروج عن الاستقامة، أرشده الشرع إلى ما يعيده لطريق الاستقامة، فقال تعالى مثيراً إلى ذلك: (فَاسْتَقِمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ) .. (فصلت- الآية: ٦).. أشار إلى أنه لا بد من تقصير في الاستقامة المأمور بها، وأن ذلك التقصير يجر بالاستغفار المقتضي للتوبة والرجوع إلى الاستقامة.
وقال صلي الله عليه وسلم: (اتق الله حيثما كنت، واتبع السيدة الحسنة
تحتها) .. رواه أحمد والزمي.

مقامات الدين التي يطالب بها العبد:

قال صلي الله عليه وسلم: (سددوا وقاربوا) .. رواه البخاري، فالسداد:
الوصول إلى حقيقة الاستقامة، أو هو الإصابة في جميع الأقوال والأعمال
والمقاصد.
وقوله: (قاربوا) أي: اجتهدوا في الوصول إلى السداد، فإن اجتهدتم ولم
تصيبوا فلا يفوتكم القرب منه.
فهمما مرتبتان يطالب العبد بهما: السداد، وهي الاستقامة، فإن لم يقدر
عليها فالمقاربة، وما سواهما تفريط وإضافة، والمؤمن ينبع عليه أن لا
يفارق هاتين المرتبتين، وليجتهد في الوصول إلى أعلىهما.
أهميةتها

ما يدل على أهميتها أمور، منها:

١- أنها في حقيقتها تحقيق العبودية التي هي الغاية من خلق الإنسان
والجن، وبها يحصل للمرء الفوز والفلاح.

٢- أن الله تعالى قد أمر رسوله «صلى الله عليه وسلم» بتحقيقها، وكذلك
كل من كان معه، فقال: (فَاسْتَقِمْ حَمَّا أَمْرَتْ وَمَنْ تَابَ مَغَرَّ) .. (هود- الآية: ١١٢)، وقال: (فَلِذِكْرِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ حَمَّا أَمْرَتْ) .. (الشورى- الآية: ١٥)، وغير ذلك بها.

بل قد أمر الله تعالى بها أيضاً أنبياءه، فقال في حق موسى وأخيه عليهما
السلام: (قَالَ قَدْ أَجِبْتَ دَعْوَةَكُمَا فَاسْتَقِيمَا) .. (يوهانس- الآية: ٨٩).

٣- ومما يدل على أهميتها أن رسول الله «صلى الله عليه وسلم» لما جاءه
سفريان بن عبد الله الثقيفي- رضي الله عنه- يقول له: قل لي في الإسلام
قولاً لا أسأل عنه أحداً غيرك، قال له النبي «صلى الله عليه وسلم»: (قل
آمنت بالله، فاستقم) .. رواه مسلم.

من أسباب الاستقامة ووسائل الثبات عليها:

١- من أهم أسباب الاستقامة إراده الله لهذا العبد الهدایة، وشرح صدره
لإسلامه، وتوفيقه للطاعة والعمل الصالح.. قال تعالى: (.. قَدْ جَاءَكُمْ



احترم رؤسائك غاية الاحترام، واتق الله في مرؤوسيك كما تحب أن يفعل معك، ولا تخف من دخول الناس معك في علاقات جديدة وخروج البعض عن دائرة اهتمامهم بك، ففي ذلك رحمة من الله تعالى.. وتجنب رفقاء السوء وهواة التزوير وضياع النفوس، فإن النفس البشرية أمارة بالسوء فاحفظ نفسك التي بين جنبيك وابت أهلك وأسرتك من بت الخير والفضل والكرامة، ولا يكن ذلك إلا بدرك وعمرفك، وكمن فأل خير على من يلacak، فالابتسامة شامة المسلم يعرف بها ويؤلف ويألف، وبها يلقى الله عفيفاً نظيفاً مطمئن القلب والروح. ليس من الحكمة أن تعطل عملك ولك مبالغة مصدقة لتسير العمل، فإن ذلك يضر بوحدتك في مناقشة ميزانيتك القادمة. وبعد هذه المحاضرة القيمة أقبل كل منا على عمله بكل همة ونشاط، مع زياراته المنتظمة شبه اليومية التي يزور فيها كل موظف على حدة ويتابع عمله ويعدل أخطاءه بياناً بالعمل بقلم الرصاص.. وكانت خلاصة حسابات ذلك العام الإشادة من وزارة المالية وديوان المراجع العام وحواجز غيرت بيته العمل دون أن ينبع لنفسه نجاحاً كان الأولى أن ينبع منه إلى نفسه.

وجعلنا نحس بغاية الرضا الوظيفي دون أن يعني هو من ذلك شيئاً، سوى أنه كان في غاية الرضا والسرور بتصحيح العمل وإدخال السرور على قلوب أبنائنا وأسرهم.

حقيقة فقد كان رجلاً يجل عن الوصف، عفيفاً حفيفاً نحيف الجسم، ظاهر الروح، لا يدعى التقوى ولا تدعوه، وإنما كانت جزءاً من أخلاقه وسلوكيه وشخصيته المميزة حيث تميز الرجال بأعمالهم. وكان يعالج الخطأ دون أن يشعرك بالحرج، ودون أن يجرح مشاعر الإنسان، لين الجانب، أليف الطبع، ينفق بيمناه ما لا تعلم يسراه، يسأل عن أحوال المراسلات والأرامل وأبنائهن، ويتكلف بمصروف مدارسهم وشنطتهم وزيهم المدرسي.

كان لنا أباً وأخاً رءوفاً.. تعرف على جميع أسرنا، وشاركتنا أفراحنا وأتراحتنا، فبكاه أبناءنا وأطفالنا أكثر منا، فبعد أن كانت مجرد علاقة زمانة وعمل كان يمكن لها أن تنتهي بنهاية دوام كل يوم كان بحق جداً لجميع أبنائنا كما كانوا يطلقون عليه وهو سعيد بالله معهم.

الآن رحم الله هذا الشهاب الذي هو وتركنا في أحزان الفقد ومراة الألم، فمثل هذا لا يغيب عن البال والخاطر، ونذكره كوالدينا عند كل صلاة كما كان يذكرون عند كل محنة حتى في مرض أبنائنا وأسرنا كان سباقاً إلى كل باب يطمئن عليهم ويرسل لهم هدايا النجاح، ويشجعهم على الدراسة والتتفوق كما فعل معنا نحن أباءهم من قبل. زملائي وأخوتي الكرام.. هذه مجرد قطرات من سيرة هذا الرجل الشقيق العفيف النظيف.. وأدعوك كل الذين علمتهم أو عاشرتهم وعمل من أجل رفعة شأنهم، وناصحهم واستنصر بهم أن ينشروا زهور الريحان دعاء مخلصاً على روحه العفيفة، فإنه أحبكم جميعاً وأحب وطنه وتاريخه العريق، فلا تخلوا عليه بصالح الدعاء.. ولنا عودات مفصلة إن قدر لنا ذلك.

للدولة وميزانية الوحدات الحكومية، وكيفية تقدير إيراداتها ومصروفاتها ومتى تصبح قانوناً ملزماً واجب التنفيذ بعد الإجازة بعد أن كانت مجرد مقتراحات قابلة للتداول وأنواع الموازنات النقدية، والنقدية المعدلة والمختلة، وموازنة البرامج، والميزانية الصفرية وصلاحيتها حسب الموقف الاقتصادي لكل دولة.

ثم تحدث عن تسجيل الأحداث المالية ومتى وكيف وأين تكون، وقيود اليومية العامة، ودفتر الأستاذ، والمعالجات للأخطاء والتحليل في دفتر الأستاذ العام، وعرض القوائم المالية، ومدى الالتزام بالصدقية والأمانة، وعدم اللجوء للكشط والتعديل والتزوير والتحشير، والتمسك بقيم الأخلاق الفاضلة، والجنوح إلى العيش الحلال، والبعد عن مواطن الشبهات وأثره النفسي على الآخرين، وتعظيم الخير على بعضنا البعض والتمسك بالموعد والمحبة، والبعد عن الصراعات، والصبر وقوية التحمل، والثقة بالله ثم بالنفس، وعدم تهيب العمل، بل اعمل وأخطئ واست Ferdinand من أخطائك في تقييم سيرتك وهي بإذن الله ظافرة ومكللة بأقصى درجات النجاح.

انتق الله في المال العام، واجعل قلنك نظيفاً يعبر عن ضميرك تكون شري الوجدان غنياً بما في أيدي الآخرين، ولا تتعجل النتائج واعمل عمل الرائعين دوماً الذين تتأخر أماناتهم بضع سنين، ولا بأس في ذلك فدائماً ما يعلن الفائز بالمركز الأول في نهاية الاحتفال.. وتذكر أن الله لا يضيع أجر المحسنين، فكن دائماً في صفهم إن لم تكن في صدر مقدمتهم.

لا تخش في الحق لومة لائم، ولا تجني لتجريم زملائك فإن البشر خطاءون ولكل جواد كبوة، وكن صادقاً وأميناً حفيفاً عند الفزع، عزيز النفس بطليعاً عند الغائم تنم ليك هادئاً مطمئناً، وتأتي عملك لا تشوبك خشية ولا قلق من خطأ قد صدت فعله. كن كلب مراقبة (Watch Dog) ولا تكن كلب تجريم لأخوانك (Blood hound dog) فليس ذلك هو المعنى من النزاهة.. ذكر أخاك وقم بتوجيهه وحاول إصلاحه إلا إذا أبى هو ذلك.

اعلم يابني أنك إذا نجحت في تقدير مصروفاتك فإن ذلك أولى عتبات النجاح لتقدير إيراداتك (Every debit must have across). Bonded credit to save it equal.

تعلم دوماً من الآخرين، ولا تكن من المتكبرين فإنك إذا ظننت أنك بلغت حد العلم سقطت مصفرأً كأوراق الخريف ولا بوادي عليك إلا تكبرك وصدقك عن الحق.

علم زملاءك وأخواتك ولا تحجب عنهم العلم، فإنك لا شك زائل والعمل باق إلى أن يأذن في أمر هذه الأرض، فيجعل عاليها سافلها وتتساوى جميع الموازين لتجد نفسك أمام ميزان العدل الذي لا تخفي عليه خافية.

وحب لأخيك ما تحب لنفسك، وأمالاً قلبك بالتسامح ولا تجعل كل مفاتيح العمل بيديك، حيث إن الفشل في الانشغال بالتفاصيل وترك العوام للناس، بل أعط مرؤوسيك صلاحيتهم وراقب أعمالهم وقيم نتائجها تكون أنجح الناس.



أمراض وبائية ... المعرفة سلاح (3)



مقدم شرطة/ عبدالمجيد الحبوب
ادارة المخاطر

داء اللشمانيا (الكلازار)

أخرى، حيث إنه لا تكون هناك مناعة تامة ضده.

انتشار المرض:

يعد داء اللشمانيا الجلدي من الأمراض المتوطنة بأجزاء عديدة من العالم، وترتكز في المناطق الريفية والزراعية والاستراحات وتوجد كذلك في المدن. أما خارطة المرض في السودان، فقد كشف عنها مدير اللشمانيا بوزارة الصحة الاتحادية د. رحمة التجاني لجريدة (الأهرام) اليوم (٢٠١١م)، بأن اللشمانيا الجلدية متوطنة في مناطق شمال وغرب السودان، وقال إن أول حالة للشمانيا جلدية في السودان تم اكتشافها في عام ١٩٠٩م، وأشار إلى فترتين وبائيتين حدثتا في السودان، شملتا مناطق واسعة من شمال السودان، الأولى حدثت في الفترة ما بين ١٩٧٧-١٩٨٥م وامتدت على طول النيل من منطقة شندي إلى منطقة عطيرة، والثانية عام ١٩٨٥م وشملت المناطق المتدة على النيل الأبيض والخرطوم وعلى طول النيل.

التشخصين:

- ١/ بالفحص الميكروسكوبى للطفيل، سواء عن طريق فحص مستنبتات طفيليية أو التلقيح الحيوانى في العمل.
- ٢/ أو بالتشخيص المناعي لمضادات الطفيليات.
- ٣/ أو الكشف عن الحمض النووي (DNA) للطفيل في النسيج الحيوى المصايب.

الوقاية من اللشمانيا:

لا يوجد حتى الآن لقاح يعطى ليمتنع حدوث اللشمانيا. ولكن يمكن تخفيف نسبة الإصابة باللشمانيا بشكل كبير إذا تم إتباع الإرشادات التالية:

- ١/ توخي الحذر في المناطق الموبوءة خصوصاً وقت نشاط الذبابة الرملية، وهو من الغروب إلى الشروق، لذلك ينبغي ارتداء ملابس ذات أكمام طويلة واستخدام الناموسية عند النوم.
- ٢/ إبعاد زرائب الحيوانات ومخلفاتها عن الأماكن السكنية ورشها بالبيادات الحشرية.
- ٣/ وضع غطاء رقيق على مكان اللدغة لأنها تجذب الحشرات الأخرى، حتى لا تنتقل العدوى إلى شخص آخر.

علاج الإصابة باللشمانيا الجلدية:

ينبغي التوجه بسرعة إلى طبيب الأمراض الجلدية أو أقرب مستشفى عند ظهور أيّة إصابة إذا استمرت لأكثر من ثلاثة أسابيع دون شفاء، حيث تكون هي بداية اللشمانيا، وإذا عولجت باكراً لا تترك أثراً كبيراً، وعدم العلاج يساهم بنقل العدوى للآخرين، علماً بأن وسائل العلاج المتوفّرة حالياً كثيرة، ففي حالة الإصابة باللشمانيا الجلدية، إذا لم تكن التقرّحات شديدة، فإنه يمكن معالجتها بالحرارة، أو تعريضها للأشعة، أو الأشعة تحت الحمراء، أو بالتبريد أو بحقن مركبات الأنثيمونى الخاميسية موضعياً في داخل التقرّح.



في هذه السلسلة من المقالات نواصل الحديث عن الأمراض المتوطنة عندنا في السودان، التي تشكل تهديداً لحياة كثير من الناس نسباً لإمكانية انتشارها بطريقه وبائية تصعب السيطرة عليها بعد ذلك، لذا الثقافة العامة عنها تساعده كثيراً في الوقاية منها. واحد هذه الأمراض (داء اللشمانيا).

اللشمانيا (Leishmania) أو ما يعرف بـ(الكلازار)، هو مرض طفيلي تم اكتشافه في الهند من قبل العالمين (Leishman) و(Donovan) وذلك في عام ١٩٠٣م، وينشأ عن لسعه حشرة صغيرة تسمى الذبابة الرملية (أصغر من البعوضة يميل لونها إلى الأصفر)، يزداد نشاطها في المساء، حيث تلسع الإنسان دون أن يشعر بها بسبب أنها لا تصدر صوتاً عند طيرانها. وهي تنقل طفيلي اللشمانيا عن طريق امتصاصه من دم مصاب إلى شخص سليم فينتقل له المرض، وتؤدي هذه اللسعه إلى تقرّحات مزمنة في الجلد غالباً ما تشفى مع الوقت ولكنها تخلف ندبة جلدية.

أنواع المرض:

اللشمانيا ليست نوعاً واحداً وإنما يختلف نوعها حسب مكان الإصابة، فإذا كانت الإصابة قاصرة على الجلد فهي (لشمانيا جلدية)، أو تكون أسوأ حيث تكون الإصابة جلدية وتصل إلى الأغشية المخاطية وتسمى (لشمانيا جلدية مخاطية)، أو قد تصيب الأعضاء الداخلية وهذا النوع هو أسوأ أنواع الثلاثة السابقة ويسمى بـ(اللشمانيا الداخلية).

اللشمانيا الجلدية : (Cutaneous Leishmaniasis) سنركز الحديث على اللشمانيا الجلدية التي تظهر بشكل واضح عندما يتعرض المريض للسعه الذبابة الرملية، وخاصة في الأماكن المكشوفة مثل الوجه والذراعين، وبعد حضانة تستغرق عدة أسابيع تظهر حبة حمراء على الجلد ثم تكبر حتى تكون مسطحة، وتتطور حتى تكون على شكل قرحة على الجلد. وعادة بعد عدة أشهر تبدأ القرحة بالالتئام تاركة ندبة على سطح الجلد. وهناك حوالي (١٠٪) من المصابين قد يصابون بالمرض مرة



المخدرات... وأثراها على صحة الإنسان

أ. سمية عيسى

أضرار جسيمة في قواه العقلية وقدراته الفكرية وطاقاته المدركة، حيث يصل الأمر به ساعة سكره إلى الحال التي يصبح فيها عاجزاً عن أن يتبيّن حقاً، وهذا أمر لا ننتظر سواه من إنسان غائب العقل، مذنب الوجдан، مهتر الشعور، مضطرب الإدراك، معطل التفكير.

والمخدرات تؤثر في حكم العقل على الأشياء والأحداث، فيرى متعاطيها البعيد قريباً والقريب بعيداً، وينزل عن الواقع ويتخيل ما ليس بواقعاً، ويسبح في بحر من الأحلام والأوهام غير الواقعية والمستحبة الحدوث، ولعل هذا من أهم الأسباب التي تجعل متناولوها يسعون لتعاطيها. حسب ما يروي لهم البعض - حتى ينسوا أنفسهم ودينه ودنياهم ويهيموا في أودية الخيال.

والمخدرات تؤثر تأثيراً مباشراً ومتفاوتاً على العقل والوظائف العقلية للفرد، فقد ثبت من التجارب أن استعمال الحشيش بانتظام يصيب المتعاطي بالتبليد والعزوف عن الواجبات المنوطة به، كما يعوق التعليم لأنّه يضعف الذاكرة والتفكير والفهم، و يؤثر تأثيراً سيئاً على المهارات اللغوية والحسابية، ويعمل على سرعة نسيان المواد المتعلمة سواء أكانت دروساً أو تجارب.

يعد المخ أهم عضو في تكوين الإنسان، وهو الجوهرة الغالية والكنز الثمين الذي وهبه الله للإنسان، والمخ يتكون من بلايين الخلايا العصبية التي تعمل ليلاً نهاراً بطريقة متجلسة، بواسطة إشارات كهروميكانيّة، وكل مجموعة من خلايا المخ متخصصة في أداء وظيفة معينة، فمجموعتها تجدها مسؤولة عن الكلام، وأخرى مسؤولة عن الإبصار، وهكذا بقية الحواس والقدرات، والمركبات المخدرة التي يتعاطها الفرد يكون لها تأثير مباشر على أماكن معينة في الجهاز العصبي تسمى المستقبلات، وهي التي تكون موجودة على جدران الخلية العصبية ثم تتدخل تلك المركبات تدريجياً في عمل وظائف المخ، فيصبح المخ معتمدًا عليها اعتماداً كلياً، حتى يدخل الفرد مرحلة الإدمان، وهنا تختل وظيفة المخ ككل، وتختل جميع الأجهزة التي يتحكم فيها مثل الجهاز الهضمي والتنفس والعضلي والدورة الدموية... الخ. حيث إنه بدخول المخدر إلى الأوعية الدموية المتصلة بالمخ ينتقل مفعول هذا المخدر إلى موقع الخطير الكامل، فيربك عمل المخ وتشل وظيفته الطبيعية بوصول المخدر إلى الجهاز العصبي المركزي، وبإدمان الفرد لهذا المخدر يصبح الفرد أسيراً لهذه المادة المخدرة التي ما تثبت أن تسبب ضموراً وتلفاً تدريجياً للخلايا العصبية للمخ، وبذلك يضمحل مخ المدمن ويقصر في أداء مهامه، فيصبح هذا المدمن ضعيف الذاكرة، فلماً، مضطرباً، لا يتحكم في عمليات الإخراج أو الكلام أو غيرها.

تعريف المواد المخدرة أمر مهم، في سبيل فهم طبيعة هذه المواد وخصائصها والنتائج والآثار المختلفة على تعاطيها وإدمانها. لقد اشتقت كلمة المخدرات من الكلمة اليونانية (Mark) ومعناها النوم، حيث كانت مقتصرة على المواد التي من شأن تعاطيها أن تؤدي إلى النوم، وهذا التعريف يختص بالأفيون ومشتقاته لأنها تبعث على النوم والاسترخاء.

لقد شرع الله للإنسان كل ما من شأنه أن يحفظ دينه ونفسه، وماليه وعرضه، وعقله، وحرم عليه كل ما من شأنه أن يهلكه، والمخدرات هي الآفة الخطيرة القاتلة التي بدأت تنتشر في الأونة الأخيرة في المجتمعات كافة بشكل لم يسبق له مثيل، حتى أصبحت خطراً يهدد هذه المجتمعات وينذر بالانهيار.

وقد ثبت من الأبحاث والدراسات العلمية أنها تسلّل إرادة الإنسان، وتذهب بعقله، وتحيله بها لأفتك الأمراض، وتدفعه إلى ارتكاب الجرائم. وتبعد انتشار هذه المخدرات ازداد حجم التعاطي، حتى أصبح تعاطي المخدرات وإدمانها وترويجها مصيبة كبيرة ابتدأ بها المجتمع في الأونة الأخيرة، وإن لم تداركها ونجد من انتشارها ستكون بالتأكيد العامل المباشر والسرعى للتدمير كياننا وتقويض بنيانه، لأنّه لاأمل ولا رجاء ولا مستقبل لشباب يدمّن هذه المخدرات، والخوف كل الخوف من مجتمع ترور فيه المخدرات، حيث سيصبح مجتمعاً مفككاً يسهل استهدافه من قبل الاحتلال الإسرائيلي في مكمن فتوته وهم الشباب. ويزداد إقبال الشباب على تعاطي المواد المخدرة، لم يعد الأمر مقتصرًا على مجرد حالات فردية يمكن التعامل معها، من خلال المنظور الفردي، سواء بالعلاج الطبي أو الجنائي، بل تحول الأمر إلى ظاهرة اجتماعية، بل مأساة اجتماعية خطيرة، وهنا لا بد أن ننظر إليها من مستوى اجتماعي واقتصادي وسياسي.

إنّ أضرار المخدرات ومخاطرها الصحية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية قد تضخمت لدرجة أصبح معها هذا الأمر وكأنه حرب حقيقة يجب أن تعلن له حالة الطوارئ. فأضرار تعاطي المخدرات وإدمانها تتخطى حدود الفرد والأسرة والمجتمع، بل والمجتمعات كلها والإنسانية بوجه عام، كما تتخطى حدود الحاضر والمستقبل القريب والبعيد، فهي حرب حقيقية واجتماعي ومادي ومعنوي وصحي وفكري وثقافي.. إنها داء رهيب يفتك بالفرد والأسرة والمجتمع من كل النواحي، ولعنة تصيب الفرد وكارثة تحل بالأسرة وخسارة تلحق بالوطن.

ونظراً للتعدد للأضرار والآثار التي تنجم عن تعاطي المخدرات ستدرسها بنوع من التقسيم، وإن كانت مترابطة ببعضها البعض وكأنها فنابل عنقودية تعمي العيون ثم تعيد لتعيمها مرة أخرى... وهكذا.

أولاً- الأضرار الصحية لتعاطي المخدرات

لقد ثبت علمياً بما لا يدع مجالاً للشك أن تعاطي المخدرات أيّاً كان نوعها يؤثّر تأثيراً مباشراً على أحجزة البدن، من حيث القوة والحيوية والنشاط، ومن حيث المستوى الوظيفي لأعضاء الجسم وحواسه المختلفة.

أثراً تعاطي المخدرات على العقل:

أكد العلماء من خلال دراستهم أن متعاطي المخدرات تصيبه



مكافحة التهريب تضبط (٤٥) كرتونة خمور مستوردة

تمكنت الإدارة العامة لمكافحة التهريب - شعبة بحري من أحبط محاولة تهريب عدد (٥٤٠) زجاجة خمور مستوردة كانت محملة علي عربة بوكس بعد مطاردة من قبل قوات مكافحة التهريب للمهربين. وصرح السيد اللواء شرطة حقوقى / د. سيف الدين عمر سليمان رئيس هيئة الجمارك أن قوات المكافحة أصبحت مؤهلة وقدرة على كشف كل أساليب التهريب ونوه لخطورة التهريب خاصة فيما يتعلق بتغييب عقول الشباب مثل الخمور التي تهدم بصورة مباشرة مقدرات الأمة. وأشار سعادته بالحس الأمني العالي من قبل منسوبي مكافحة التهريب الذي كلل بهذه الضبطية النوعية.

وأضاف السيد اللواء عبد العظيم محمد عبد الله مدير الإدارة العامة لمكافحة التهريب أنه توفرت معلومات موثوقة من مصادر تتبع لمكافحة التهريب انه توجد كميات من الخمور المستوردة محملة علي عربة بوكس في ضواحي منطقة البطانة. حيث تحرك طوف من المكافحة وقام بعمل مطاردة للمهربين حتىتمكن من ضبطهم. وأكد اللواء عبد العظيم حرص قواته المنتشرة على محاربة التهريب والمهربين والضرب بيد من حديد على كل من تسول له نفسه هدم مقدرات الأمة. وأشار سعادته بالحس الأمني العالي من قبل منسوبي الجمارك ومستوى التنسيق بين إدارات الجمارك الذي كلل بهذه الضبطية.

ضبط كميات كبيرة من البنقو في طريقها للخرطوم

تمكنت قوة من الإدارة العامة لمكافحة التهريب التابعة لهيئة الجمارك من ضبط عدد ستة الف قندول حشيش (بنقو) تزن ١٤٠ كيلو. وصرح السيد اللواء شرطة حقوقى / د. سيف الدين عمر سليمان أن قوات المكافحة أصبحت مؤهلة وقدرة على كشف كل أساليب التهريب ونوه لخطورة التهريب خاصة فيما يتعلق بتغييب عقول الشباب مثل المخدرات التي تهدم بصورة مباشرة مقدرات الأمة. وأشار سعادته بالحس الأمني العالي من قبل منسوبي الجمارك ومستوى التنسيق بين إدارات الجمارك الذي كلل بهذه الضبطية.

وأضاف السيد اللواء عبد العظيم محمد عبد الله مدير الإدارة العامة لمكافحة التهريب أنه توفرت معلومات موثوقة من مصادر التأمين لإدارة المعلومات والعمليات بإدارة المكافحة الخرطوم انه توجد كميات من الحشيش مدفونة داخل الأرض في منطقة غابات اشجار بالقرب من مدينة القطينة. تحرك طوف من المكافحة وقام بحفر تلك المنطقة ووجد برميل ملي بالبنقو وبجانبه (٤) جوالات. وأكد اللواء عبد العظيم حرص قواته المنتشرة على محاربة التهريب والمهربين والضرب بيد من حديد على كل من تسول له نفسه هدم الشعب من خلال ترويج وتوزيع المخدرات، وهي سعادته وثمن دور قواته في كل الأطواق الثابتة والمتحركة على إمتداد البلاد.





الجمارك بهدفين مقابل هدف. وحسم النجمان (معاذ وحسام) نتيجة الفريق ضد الخدمات الطبية بهدفين مقابل هدف، وذلك مهد الطريق للصعود إلى دور الأربعة لمواجهة الخصم العنيد فريق الشرطة الأمنية الذي يعُد من أميز الفرق المشاركة في الدورة.. وكانت مباراة مميزة في الأداء تحلى فيها نجوم الجمارك بالأداء التكتيكي وحظوا بالنقاط الثلاث بنتيجة هدفين مقابل هدف للنجمين الطاهر الحاج والهادف حسام الدين نصر الدين.

خرج الفريق من المنافسة بمكاسب عدة ولاعبين ممتازين يعودون إضافة حقيقة للفريق في المنافسات القادمة، على رأسهم اللاعب حسام نصر الدين هداف البطولة، وأكملت أن الفريق يسير بخطى ثابتة وتنظيم جيد وعطاء مبذول من قبل اللاعبين والإداريين والمشرفين، فكانت ثمرة هذه المحصلة الجيدة من الكؤوس والميداليات.. وتحية خاصة للطاقم الإداري على رأسهم العقيد شرطة/ عثمان خالد أحمد، مقدم/ الطيب هارون، مقدم (م)/ الطيب محمد أحمد (بلية)، رقيب أول/ خالد عباس سيد أحمد، رقيب شرطة/ حمزة عبد الحق، عريف/ محمد أحمد محمد قادم، عريف/ جعفر محمد الطيب، وصاحب الجهد الواضح مدرب الحراس الوكيل عريف شرطة/ خالد محمد سيد أحمد.. وتحية الخاصة للكوتش إبراهيم هارون (الدسوقي) الذي يقود الفريق إلى الطريق الصحيح بحنكة ودرائية تدريبية واضحة للعيان ومساعدة معتصم الطاهر، وبقية العقد الفريد.



فعاليات بطولة الشرطة الرمضانية ١٤٣٥ـ

شاركت الهيئة في بطولة الشرطة الرمضانية ١٤٣٥ـ، التي أقيمت فعالياتها الرئيسية بدار الشرطة ببرير في المناسط الأربعية المطروحة (كرة القدم خماسيات، الكرة الطائرة، تنس الطاولة والكاراتيه)، بالتنافس ضمن (١٤) فريقاً يتبعون للدوائر والإدارات الشرطية المختلفة.. وقد حققت الجمارك المركز الأول في منشط تنس الطاولة، وأيضاً المركز الثاني في منشط الكاراتيه بـ(٣) ميداليات ذهبية و(٦) فضية و(٧) برونزية.. أما كرة القدم للخماسيات فكان نصيبها المركز الثالث.

فريق الكرة يحرز المركز الثاني في دورة فقداء الشرطة



شهد ملعب استاد الخرطوم ختام الدورة الرياضية لفقداء الشرطة، التي ينظمها اتحاد الشرطة والإدارة العامة للتوجيه والمناشط، تحت رعاية مدير عام الشرطة، تخليداً لذكرى الفريق عوض خوجلي، والفريق د. الهادي النور الشاهر، واللواء عادل خوجلي الجاك.. فعاليات الدورة التي انطلقت منذ الأول من يونيو حتى السادس عشر منه بمشاركة (١٦) فريقاً، وأقيمت بنظام المجموعات، حقق فيها فريق الجمارك المركز الثاني بعد خسارته من فريق شرطة الولاية بهدفين مقابل هدف. وتعد هذه الخسارة الوحيدة له في البطولة حيث كانت له صولات وجولات، وتغلب على جميع المنافسين أولهم فريق السجل المدني بنتيجة ثلاثة أهداف مقابل هدف، سجل معاذ قسم الله (القوز) الهدف الأول، وعزز حسام الدين نصر الدين النتيجة بهدفين.. الجولة الثانية كانت ضد فريق الجوازات، وأحرز نجماً الدورة (معاذ وحسام) هدفي المباراة اللذين انتهت عليهما المباراة مقابل هدف واحد للفريق الآخر. ختام الدور الأول جمع الفريق مع شرطة الحياة البرية في مباراة ذات ندية تفوق فيها اللاعبون على أنفسهم، وحمل الهدف الأول توقيع النجم حسام وعزز الطاهر الحاج (سادمبا) النتيجة بالهدف الثاني، وانتهى اللقاء بتتفوق





د. عبد اللطيف البوبي



حاطب بيل الوجه الآخر للمطر

من التقنيات للسيطرة على هذه الأمطار وزيادة معدل الفائدة منها وتجنب مضارها. ولعل هذا هو الذي يحدث في الدولة المتقدمة التي برعت في تقنيات مياه الأمطار، ولعل هذا هو السبب الذي جعلها متقدمة على غيرها، ونحن في السودان بالطبع لسنا من هذه الدول، فنحن وما شاء الله علينا نبكي من عدم الأمطار ونبكي من نزولها لقلة حيلتنا ورقة حالنا.. أما الأمطار في العاصمة، فقد أصبحت نفحة.. وخطورة أثر الأمطار في العاصمة على بقية البلاد هو أن الحكومة التي مقرها العاصمة تبذل الغالي والنفيس في سبيل تخفيف آثار الأمطار على أهل العاصمة، فوقتها وما لديها من (شوية مدخلات) سينفق في العاصمة، وهذا بالطبع واجبهما، ولكننا نطالعها بأن لا تنسى أو تهمل الاستفادة من الأمطار التي عممت أرياف السودان فتقوم بتحضير وتجهيز كل مستلزمات الموسم الزراعي وإكمال كل ما ينقص المزارعين لإنجاح الموسم الزراعي، حتى لا تصبح الأمطار الغزيرة التي عممت بقية أجزاء البلاد عبارة عن ضيف قليل الإقامة من السماء إلى الخيران والأودية، ثم إلى النهر.. ونصبح نحن نبكي من المطر في البيادر والبنادر.

للري الصناعي في العالم عندما أنشأه الإنجليز عندما الأمطار النازلة هي الأصل، أما القادم من الخزان فمجرد ري تكميلي، وعندما حلت الفوضى في المشروع وتم التوسيع في المساحة المزروعة والتكتيف بدون دراسة أصبحت مشكلة الري في الجزيرة مشكلة دائمة لا يقلل من وقوعها إلا المطر النازل مباشرة. في الأيام القليلة الماضية ومع بداية الموسم الحالي ٢٠١٤ حدث اختناق رهيب في مياه الري في الجزيرة، لدرجة أن كثيراً من التقاوي قد نفت لما لم تجد الماء بعد بذرها، وقد ظهر الفار بكتافة - نسميه الباحث - وأخذ نصيبه منها، وبمجرد أن بدأت الأمطار تهطل في جنوب الجزيرة تحولت مياه الخزان إلى شمالها فانفك الاختناق، وبالنسبة للزرع النامي فإن المطر يقتل فيه الدودة - العسلة - ويغسله من الآفات فيزدهر ويسر الناظرين. المطر عندما يملأ الشقوق ويغوص في الأرض يقتل الكثير من الآفات التي تهدد المحصول، بالإضافة إلى أنه سيزيد المياه الجوفية - رصيد السودان الحقيقي.

لن نستطيع مهما أتينا من مساحة و زمن أن نحيط بمدى نعمة الأمطار، وستكتمل هذه النعمة عندما يتدخل الإنسان بشيء

السودان هبة مباشرة من هبات الأمطار النازلة فيه وتلك التي تنزل في بلاد مجاورة ثم تأتيه في شكل أنهار وخيران، ولعل هذه حقيقة بديهية لا تحتاج إلى درس عصر. القطاع المطري في السودان يشكل أكثر من (٦٠٪) من سكان السودان ومن ثرواته الزراعية بشقيها النباتي الحيواني فإذا قتل معدل نزول الأمطار في هذا القطاع فإن هذا يعني مشروع مجاعة - عديل كدة - وهذا لا يحتاج فهمه إلى درس عصر هو الآخر. فالمجاعات ليست شيئاً من الماضي، بل نعرفها مثل جوع بطنا.

ليس القطاع المطري وحده هو الذي يعتمد على المطر النازل عليه مباشرة، بل القطاع المرتوى أشد حاجة للمطر المباشر من القطاع المطري، ففي القطاع المطري إذا لم ينزل المطر فمن يرمي الزارعون الحب، أي لا سوف (يتعرضون الله) في أثمان التقاوي، لكن في القطاع المرتوى إذا انقطع المطر فإن المياه الواردة من القنوات لن تروي الزرع وسيموت ويكون المزارع قد خسر أتعاب تحضير الأرض - وصيانة القنوات وأثمان الأسمدة والمبادات بالإضافة إلى ثمن التقاوي.

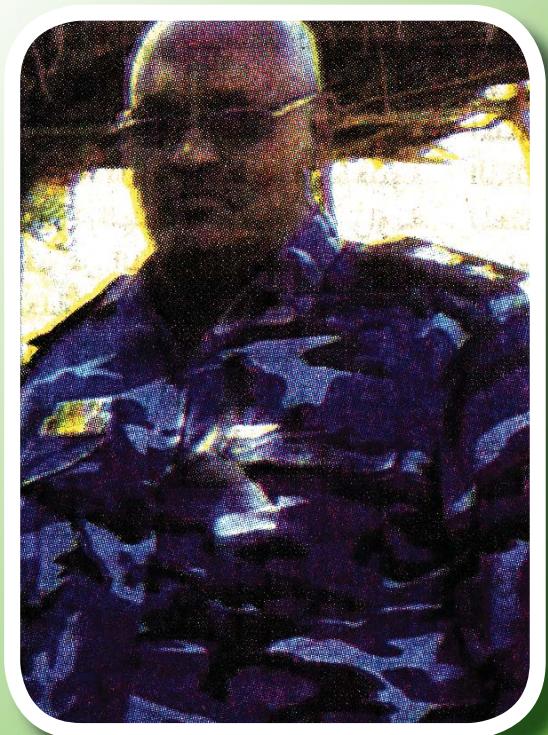
مشروع الجزيرة الذي يعد أكبر مشروع

قال تعالى :

[وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ *
أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَواتٌ مَّنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهَتَّدُونَ]

(البقرة/154-156)

تنعي هيئة الجمارك ومجلس إدارة وهيئة تحرير المجلة بمزيد من الحزن
والأسى المغفور له بإذن الله



الفقيد المقدم شرطة :
محمد الأمين إبراهيم محمد (ترك)

والذي حدثت وفاته بكسلا وذلك في الخامس من رمضان الموافق ٣ / يوليو / ٢٠١٤ م

نسأل الله أن يسكنه فسيح جناته مع الصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا

هيئة الجمارك

رؤيتنا :

(الجمارك السودانية قوة نظامية حدودية تقدم خدمة عامة متخصصة للمجتمع تتماشى مع المعايير الجمركية العالمية وتسهم في التنمية الاقتصادية).

رسالتنا :

(قيادة العمل الجمركي بنزاهة وعدالة واحتراف نحو تبسيط وتسريع الإجراءات والتصدي لأنشطة التهريب وحماية الحدود بالتعاون مع شركائنا في العمل. ونسعى في سبيل ذلك إلى استكمال برامج تقنية المعلومات وبناء القدرات في كافة جوانب العمل الجمركي).

www.customs.gov.sd